
أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
48th year NO. 2488
30 - 6 -2024
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2488- الأحد 24 من ذي الحجة 1445هـ- 30 من يونيو (حزيران) 2024م - الثمن: 5 جنيهات
شهادات على ٣٠ يونيو
«أكتوبر» توثق ثورة الشعب..
ملف خاص
6 222018 499995
01

فخامة الرئيس / عبد الفتاح السيسي

رئيس الجمهورية

في ذكرة ثورة ٣٠ يونيو المجيدة التى انتصرت فيها إرادة الشعب المصرى العظيم

نتوجه لسيادتكم بأسمي معانى التهنئة نحن رجال الصناعة

ونقدر سعيكم المستمر ومجهوداتكم الدؤوبة لدعم الصناعات

سواء الصغيرة منها أو الكبيرة والتى تعد قاطرة الإقتصاد الوطنى و حجر الأساس لنهضة الدول

إن ما حققناه اليوم من صادرات بلغت ٢٤ مليار دولار وما ترنو إليه سيادتكم لتحقيق ١٠٠ مليار دولار

صادرات ماكان ليكون لولا دعم سيادتكم لنا وللأخوة الأفارقة و الأشقاء العرب

نحن معكم سيادة الرئيس دائماً و ابداً

حفظ الله مصر حرة أبية وأدامكم الله ذخراً لنا وللامة العربية

المهندس / فاروق مصطفي

رئيس مجلس إدارة شركة سيراميكا فينسيا

عضو مجلس إدارة المجلس التصديرى المصرى لصناعة مواد البناء



الإدارة والمصانع: المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة ٦ اكتوبر

تليفون: ٠٢٣٨٣٣٥٤٧٢ - ٠٢٣٨٣٤٠٠٠٥ - ٠٢٣٨٣٣١٧٦٣ ، فاكس: ٠٢٣٨٣٣١٧٦٢



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧

(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة

طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -

٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

اليوم تمر الذكرى الحادية عشرة لثورتنا المجيدة.. ثورة ٣٠ يونيو.. ١١ عاما قضاها المصريون فى بناء أنفسهم وبناء وطنهم من جديد، بعد أن أشعلوا ثورة فى وجه الفاشية الدينية وخاطفى الأوطان.

١١ عاما قضاها المصريون فى بناء «الجمهورية الجديدة» خلال فترة غير مسبوقة من الصعاب والتحديات، ولكن كانت طموحات المصريين تعانق السماء، وفى قلوبهم إيمانا راسخا ببناء الأوطان.. والتنمية والتطوير ليس ترفًا أو رفاهية، أو رغد من العيش، إنما أمل وهدف يحتاج تضحيات كبرى ويحتاج مجهودًا ضخما من العمل والكفاح، فى إطار مجتمعى متكامل، وعلى قاعدة من الوعي القوي والإيمان المطلق بوطنية القيادة وصدق وإخلاص نيتها.

إن الشعب المصرى ضرب المثل فى الصبر والصمود أمام أزمات عديدة، وبجانبه تقف الدولة لتحافظ على هذا المجهود وتتوج هذا الصبر والصمود، حيث تبذل هي الأخرى أقصى جهد وطاقة بلا كلل، لتوطيد أركان الجمهورية الجديدة وتدعيم أعمدة بنائها لتواجه بقوة وعنفوان التحديات الكبرى التى يموج بها العالم شرقا وغربا.

ولا شك أنه أمام هذا الحجم من التضحيات الهائلة التي قدمها الشعب وقدمتها مؤسساته الوطنية، سيكون الانتصار دوما حليفه والتوفيق فى يده ومعوله على طريق التنمية والبناء وعلى طريق تحسين أحوال وحياة المواطنين وتوفير الظروف المناسبة لتفجير طاقات العمل والإبداع.





من توشكى الخير إلى القاهرة..

يا صديقي إنهم يزرعون فوق سطح القمر

الأحد الماضي وبالتحديد فى تمام الساعة السابعة والنصف صباحًا صعدت إلى الطائرة من القاهرة متجهًا إلى مطار أبو سمبل الدولي، كانت الوجهة «توشكى الخير» كما أحب أن أسميها أو أصفها، نعم فهي تستحق ذلك الوصف لما ستعرفونه عن تلك المنطقة وما شهدته خلال السنوات الأربع الماضية.

في الطريق وبعد عبورنا للنيل عند ثنية قنا باتجاه الجنوب الغربي بدأت صورة الأرض من طائرة النقل العسكرية التي كانت تقل وفدًا إعلاميًا وعددًا من أعضاء الحوار الوطني تتضح، لتستطيع معها أن تميز الكتل السكنية والأودية ومخرات السيول والأراضي الزراعية خاصة أن أجواء الصيف صافية تمامًا، تختفي فيها السحب التي تحجب الرؤية. في تلك الأثناء بدأت أنظر من النافذة ناحية الأرض الممتدة بلونها الأصفر ضمن الصحراء الغربية والتي تقع فى نطاق حدود محافظة الوادي الجديد لم تمر سوى ما يقرب من 20 دقيقة تقريبًا حتى بدأ المشهد يتغير، ففي وسط ذلك اللون الأصفر الذي تتخلله بعض القمم لتلال صخرية يغطيها اللون الوردي أو الأسود.

بدأت تظهر فى الأفق صورة كنا لفترات طويلة لم نرها، دوائـر متراصة بانتظام تغير فيها لون الصحراء إلى اللون الأخضـر، دوائر قطر الواحدة منهـا يتراوح بين الـ ٧٥ والـ ١٥٠ فدانًا.

مشـهد يشـبه لوحة رسـمها فنـان حالم لمسـتقبل أكثر إشـراقًا، ولأن المشهد من السماء مبهر، لكنك عندما تنزل إلـى الأرض وتتعرّف علـى تفاصيله وحكاياتـه يكون أكثر إبهارًا.

ورد إلـى خاطري تسـاؤل مُلح ما هذا الـذي يحدث فى الجنـوب الغربـي من مصـر وبالتحديد على بُعـد ٨٧ كيلو مترًا من أبو سمبل؟!

هل بُعث بنـاة الحضارة التي غيرت وجه العالم قبل أكثر مـن ٧٠٠٠ عام من جديد، ليغيروا وجه الصحراء ويصنعوا معجـزة أخرى بما تحمله الكلمة مـن معنى؟! أم أن أحفاد الأجداد هم من بعثوا الحياة فى أرض موات؟!

إنهـا أرض تشـبه أرض القمـر، فهـل من الممكـن لك أن تتخيل أن يزرع فوق سطح القمر؟!

أم أن الأمـر درب مـن دروب الخيـال جـاء نتيجة خداع بصري لطـول فترة النظر من نافـذه الطائرة إلى الأرض، فى ظل درجة حرارة خارجية تقترب من ٥٣ درجة مئوية.

تبلغ المسافة بين القاهرة وأبو سمبل ٨٥٧ كيلو مترًا جوًا، أما عبر الطريق البري فتبلغ ١١٥٢,٥ كيلو متر.

وصلنـا إلى مطار أبو سـمبل بعد ما يقرب من سـاعتين من الطيران، لنقطع بعد ذلك المسـافة من مطار أبو سمبل الدولـي إلـى توشـكى الجديـدة التي تبلـغ ٨٧ كيلـو مترًا بالسـيارة فى جو ترتفع درجة حرارته، لكن الشغف لزيارة هـذا المشـروع العملاق ومتابعـة الصـورة وتفاصيلها على أرض الواقع بعد أن شـاهدنا جزءًا منها من نافذة الطائرة جعلني ومن معي من الزملاء نتجاهل درجة الحرارة.

كانـت زيارتي الأولى إلى توشـكى فـى ١٢ يناير من عام ٢٠٠٣ عندما افتتح الرئيس الأسـبق حسنى مبارك مزرعة الأمير الوليـد بن طلال ومحطات طلبات مبارك العملاقة والذي كان يستهدف زراعة ١٠٠ ألف فدان فى ذلك الوقت.

تذكـرت ذلـك المشـهد، لأكتشـف أن حلم الـ ١٠٠ ألف فدان تبخر ولم يبق منه سـوى ٤٠٠ فدان فقط هي ما تم استصلاحها خلال الفترة من ١٩٩٧ وحتى ٢٠١٧.

قطعت السـيارة الطريق باتجاه المشروع فى طريق ممتد ضمن شبكة الطرق القومية الجديدة ترافق الطريق أعمدة الشـبكة القومية لنقل الكهرباء، مشهد الأرض على جانبي الطريـق فى بداية خروجـك من مطار أبو سـمبل الدولي متجهًا إلى الشمال الغربي لتصل إلى مشروع توشكى؛ قمم جبلية وتلال صخرية سـوداء تحيط بها الرمال تشعر معها وكأنك أمام صورة جوية لسطح القمر.

بـدأت تظهر أمامي من نافذة السـيارة التي تقلنا باتجاه المشـروع مجموعة من الدوائر المنزرعة بالقمح فى الآودية بـين تلك التلال السـوداء وقد تم حصـاد المحصول وتقوم الآلات الزراعية بتجهيز الأرض لموسم زراعة جديد.

الميكنة الزراعية الحديثة تسـيطر على المشـهد، الدوائر علـى جانبـي الطريـق تزداد فـى الظهور مـع اقترابنا من مفارق الطرق أبو سـمبل - شـرق العوينات؛ أبو سـمبل — أسـوان؛ أعمال ازدواج الطرق التي تجرى على قدم وساق، لنتجه إلى الشـمال، نعبر ترعة الشيخ زايد باتجاه توشكى الجديـدة لنصل إلى الشـركة الوطنية لاسـتصلاح وزراعة الأراضي الصحراوية.

كانـت هناك أسـئلة عديدة تلح علـى خاطري تبحث عن إجابـة خاصة أني فى العدد الماضـي قد تحدثت عن ذلك المشـروع الذي غـاب لعقود طويلة رغم أنـه بدأ التخطيط لـه والعمل على دخول مياه النيـل للمفيض فى عام ١٩٧٧ وافتتـح فى ١٩٨٢، لكـن الحلم لم يكتمل وأعيد إحياؤه فى ١٩٩٧ ليسـير أبطئ من السلحفاة ويتبدد حلم الـ ٣ ملايين و٧٠٠ ألف فدان حسـب الدراسـات التي أعدت للمشروع فى ذلك الوقت ولا يرى النور منه سوى ٤٠٠ فدان فقط.

ويقف المشـروع مـا بين مؤيـد ومعارض، وعقـب ٢٠١١ ولإيمـان الدكتـور كمال الجنـزوري بأهمية هذا المشـروع القومـي العملاق، بـدأ فى إعادة توجيه الأنظـار إليه مرة أخرى.

عبرنـا بالسـيارة تلك المزرعة الضخمة مـن النخيل ذات الأنواع الأجـود عالميًا، ذات القنـوان الدانية وكذا زراعات الفاكهة من المانجو والعنب والليمون.

لفـت انتباهي تلـك اللوحـات الممتدة على طـول الطرق داخل المزارع، إنها أشـبه بعمليـة توحيد للمفاهيم؛ لوحات تحمـل عبارات تصنع حالـة من الوعـي والانتماء لدى كل العاملين بالمشروع.

رسـائل مهمة لكل من يمر عليها، وكأنها ترسم الفلسفة العامة لهذا المشـروع العملاق وتكشف سر نجاحه ليتحول مـن مشـروع لم ينجـز منه على مـدى أكثر مـن ٢٠ عامًا سـوى ٤٠٠ فدان (منـذ ١٩٩٧ وحتى ٢٠١٧) تشـمل ٢١٦ فدانـا منزرعـة بالنخيل و١٦٢ فدانًا منزرعـة بالعنب ليتم استصلاح وزراعة ٤٢٠ ألف فدان خلال ٤ سنوات فقط.

توقفت عند بعض العبارات الملهمة منها (غبار العمل خير مـن زعفـران العطلـة.. لا يوجد ضعيف بل يوجد إنسـان يجهل مواطن قوته، البدايات دائمًا صعبة، الإهمال فسـاد يجـب مقاومته، التمنـي بلا إرادة نوع مـن أحلام اليقظة، المجاملة فسـاد، الاستثناء فسـاد، الزرع لما يشوف صاحبه بيربى).

ولأنني من أبناء الريف تذكرت مقولة جدي دائمًا لنا وكذا والـدي رحمهما الله عندما كانا يحفزانا على الذهاب إلى





محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

رسائل مهمة لكل من يمر عليها وكأنها ترسم الفلسفة العامة لهذا المشروع العملاق وتكشف سر نجاحه

الغيط مبكـرًا، كان يقول «الزرع يفرح لما يشـوف صاحبه بدري».

توقفنا داخل مزرعة النخيل التي تبلغ مسـاحتها ٣٧ ألف فـدان بها مـا يقرب مـن ١١ نوعًا من التمـور ذات العائد الاقتصادي الأعلى عالميًا بلغت ١,٦ مليون نخلة.

التقينا اللواء توفيق سامي توفيق، رئيس الشركة الوطنية لاستصلاح وزراعة الأراضي الصحراوية.

رحـب بالوفد الذي كان يضم عددًا كبيرًا من الإعلاميين وعددًا مـن أعضاء الأمانة العامة للحـوار الوطني؛ ليروي لنـا تفاصيل الحكاية ولنكتشـف معها حجـم المعجزة التي تحققت على تلك البقعة من أرض مصر.

ولأنـه رجـل تربى داخـل المؤسسـة العسـكرية المصرية فالحفـاظ علـى الأمن القومي المصري هـو جزء من يمين الولاء الذي أقسـمه، كما أن المؤسسـة العسكرية لا يعرف أبناؤها المستحيل.

ففـي عـام ٢٠١٤ تم التوجيه بضرورة دراسـة التحديات التي تواجه مشـروع توشـكى، وفى عـام ٢٠١٧ تم تحديث كل الدراسـات الخاصـة بالمشـروع فـى تلـك الأثناء تمت الاسـتفادة مـن التجـارب التـي تمت فى مشـروع شـرق العوينات للاسـتفادة منها فى ظل تشابه الظروف المناخية ومواصفـات التربـة بـين المنطقتـين (شـرق العوينـات – توشكى).

تم اسـتئجار ١٠٠٠ فـدان فى منطقة قريبـة من مفارق الطرق بين توشـكى وأسـوان وارقين وشرق العوينات ليرى كل مـن يعبـر الطريـق الأمل علـى أرض الواقـع ونجحت التجربـة، كمـا تم زراعة ٢٥ ألف فـدان بالقمح، وفى عام ٢٠١٨ تم البـدء فى تنفيذ مشـروع التمور وفى عام ٢٠٢٠ بـدأت الشـركة فى مشـروع تنميـة ٥٠٠ ألف فـدان التي اسـتطاعت أن تنفذ منها حتى الآن وخلال ٤ سنوات فقط ٤٢٠ ألـف فدان، يصـل حجم العمالة المدنيـة بها ٤ آلاف مهندس زراعي وفني وعامل من المدنيين.

ويستكمل اللواء توفيق سامي، قائلًا: منذ اللحظة الأولى اتخذنـا قرار أن هذا المشـروع لا يقبل الفشل خاصة بعد نجاح التجارب التي قمنا بها خلال الفترة من ٢٠١٧ وحتى ٢٠٢٠.

تمـت مواجهة كل التحديات وتوصيـل المياه والتغلب على أحد أكبر التحديات فى المشـروع وهو تشغيل الفرع الرابع والـذي ظل الحائط الصخري بطول ٩ كيلو مترات وعرض ٢٠ مترًا عقبة فى طريقه لسـنوات، فاستطاع الأبطال من رجال الهيئة الهندسية نسفه لتعبر المياه الفرع الرابع وتعبر معها الحياة لـ ٣٠٠ ألف فدان.

لقد بلغت المساحة المنزرعة بالقمح فى توشكى فقط هذا العـام ٣٢٠ ألف فـدان، أنتجت ما يقرب من ٩٠٠ ألف طن من القمح، اسـتطاعت أن توفر بحسـب الأسـعار العالمية الحالية للقمح ما قيمته ٥٢٢ مليون دولار.

ومن المسـتهدف أن تصل المسـاحة المنزرعـة بالقمح فى توشـكى ٥٠٠ ألف فدان لتبلغ المساحة الإجمالية للمشروع ٧٠٠ ألف فدان.

ولأن أرض المشـروع لا تـزال أرضًا بكـرًا، ولأن العاملين بـه من أبنـاء هذا الوطـن يدركون أهميته بالنسـبة للأمن الغذائـي المصري فالعمل فى كل قطاعات المشـروع يجري على قدم وساق.

فى مزرعة النخيل توقفت مع أحد العاملين بالمشروع من الشـباب من أبناء أسـوان كان يقوم بعمليـة تكييس عزوق النخيـل، وهي إحـدى المراحل المهمة للحفـاظ على الثمار لتكون ذات جودة عالية، فهو شـاب فى نهاية العقد الثالث يعمل بالمشـروع منذ ٥ سـنوات يتقاضى راتبًا ٨٠٠٠ جنيه، يعمل لمدة أسـبوعين ثم يحصل على إجازة ١٠ أيام، خلال فتـرة إجازتـه يروي لأسـرته تفاصيل ما تحقـق من إنجاز علـى أرض الواقع، ينتظر فتح بـاب التقدم للحصول على وحدة سكنية بمدينة توشكى الجديدة لكي يتقدم إلى هيئة المجتمعات العمرانية ويحصل على وحدة له ولأسرته وينقل الأسرة كاملة إلى هناك ليكون بالقرب من عمله.

كمـا يجـري بالمشـروع زراعة مجموعـة مـن الزراعات التحميليـة منهـا زراعة الذرة والتـي تم تحميلها فى بعض المسافات بين خطوط النخيل، وكذا تحميل بعض الزراعات العطريـة والخضـر فى إطـار فلسـفة انتهجتها الشـركة الوطنيـة لاسـتصلاح الأراضي الصحراويـة وهو الحفاظ على كل قطرة مياه والاستفادة منها.

كمـا أن تلـك الزراعـات تعـد بمثابـة حقـول تجريبيـة (استرشـادية) لمـدى صلاحيـة أرض المشـروع لزراعـات أخرى.

كما تم اسـتهداف زراعة عدة أصنـاف ذات جودة عالية وطلـب عالمـي عليها مـن المانجـو والعنب، لتحقيق عائد اقتصادي عالٍ للمشروع.

كمـا شـملَ المشـروع زراعة الـذرة الصفراء للمسـاهمة فـى حـل أزمة توافـر الأعـلاف الحيوانية، وكذا مشـروع زراعـة الفول السـوداني وهي من المشـروعات ذات العائد الاقتصادي العالي وكذا زراعة البطاطس، حيث تم إنشـاء مصنـع لإنتاج البطاطس نصف المقلية بطاقة إنتاجية ١٠ أطنان فى الساعة.

ويعد التصنيع الزراعي إحدى الخطط المسـتهدف العمل عليها فى المشـروع ففي القريب سـيتم افتتاح مصنع إنتاج خشـب MDF – HDF من جريد النخيل بطاقة إنتاجية ٤٠٠ متر مكعب/يوم.

انتقلنـا إلى مزرعـة العنب ثم بعض مـزارع المانجو وكذا مـزارع القمح بالمشـروع، لا تعبر منطقـة إلا وتجد نبتًا قد أظـل الأرض مـن حولـه ليدل علـى عزيمة وقـدرة هؤلاء الأبطـال ممـن ابتعـدوا تمامًـا عـن الضوضـاء وضجيج السوشـيال ميديا ليصنعوا مسـتقبل هـذا الوطن ويتغلبوا على الصعاب ويواجهوا التحديات.

فـى نهاية جولتنا التي امتدت حتى السـاعة الخامسـة والنصـف كان لنـا الشـرف بأن نتـرك فى هذا المشـروع العمـلاق أثـرًا لكل منا وهـو مقترح اقترحه اللـواء توفيق سـامي توفيق، رئيس الشركة، أن يزرع كل منا نخلة، ضمن التوسعات الجديدة للمشروع.

فكان لي الشرف أن أقوم بزراعة نخلة من نوع «الخلاص» فى المشـروع العملاق حرصت على أن أسـجل إحداثياتها عبـر خرائط جوجل ماب، وأحتفـظ بها إذا ما توافرت لي زيـارات أخرى للمشـروع وهو ما أتمنـاه، وأتمنى أن يزوره كل مصـري ويرى حجـم العمل والإنجاز ويدرك أين ذهبت أموال المصريين.

ليس من سمعَ كمن رأى لذا أتمنى أن تقوم وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع الجامعات المصرية والقوات المسلحة بتنظيم رحلات لشباب الجامعات للمشروع ليدركوا حجم مـا تحقق بالإرادة، فما أجمل أن تلتقط صورة لك تحتفظ بهـا بجوار إنجاز تحقق علـى أرض وطنك، يجب عليك أن تحافظ عليه.

عُدت من توشكى وأنا أحمل معي طاقة إيجابية من إرادة الأبطـال وعظمة الإنجـاز الذي تحقق علـى أرض الواقع، وفـى طريق العودة حدّثت صديقي قائلًا، «إنهم يا صديقي يزرعون على سطح القمر» فقد حولوا المستحيل إلى واقع.

فتحيـة تقدير واعتزاز لكل يد عملـت ولا تزال تعمل فى هذا المشروع العملاق من أجل الحفاظ على الأمن القومي المصـري، وتحية لقواتنا المسـلحة وإدارة الشـئون المعنوية على تنظيم تلك الجولة.



م/ خالد عباس



مليون مواطن فى العاصمة الإدارية 2027

قال المهندس خالد عباس، رئيس شركة العاصمة الإدارية الجديدة للتنمية العمرانية، إن عدد الأسر القاطنة حاليا فى العاصمة الإدارية بلغ نحو ١٠٠٠ أسرة، ومن المستهدف أن يصل فى نهاية عام ٢٠٢٤ الجارى من ٧ إلى ٨ آلاف أسرة.

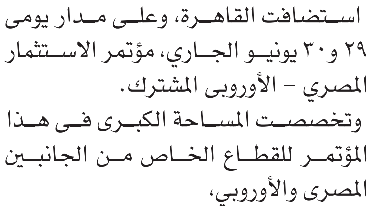
ولفت إلى جاهزية المدينة للعيش فيها وتوفر كل الخدمات اللازمة لمقومات الحياة، ومن المستهدف خلال الثلاث سنوات المقبلة أن ينمو عدد المواطنين المقيمين بالمدينة ليصل إلى نحو مليون مواطن.

وأشار المهندس خالد عباس، إلى توافر كل الخدمات التى تساعد المواطنين للحياة بالمدينة من خدمات فى مجال التعليم والصحة، بالإضافة إلى جاهزية كل المرافق وتوافر المطاعم وبعض الأنشطة الترفيهية.

وفى سياق آخر، يشهد حى المال والأعمال بالعاصمة الإدارية المراحل النهائية له ووضع اللمسات الأخيرة استعدادا لاستقبال كل الجهات العاملة فيه اعتبارا من أكتوبر المقبل، حسب كل جهة.

مؤتمر الاستثمار المصري - الأوروبى يدعم الاقتصاد

كتب- أحمد شنب



استضافت القاهرة، وعلى مدار يومى ٢٩ و٣٠ يونيو الجاري، مؤتمر الاستثمار المصري – الأوروبى المشترك.

وتخصصت المساحة الكبرى فى هذا المؤتمر للقطاع الخاص من الجانبين المصرى والأوروبي،

وحظى المؤتمر بتغطية إعلامية عالمية على أعلى مستوى.

وجرى خلال المؤتمر عرض الفرص الاستثمارية على المستثمرين المصريين والأوروبيين، والفرص الاستثمارية فى برنامج الطروحات الحكومية، حسب الأولويات القطاعية المتوافقة مع التوجهات الاستراتيجية للحكومة المصرية.

وتضمن المؤتمر ملفات مهمة للتعاون مع الاتحاد الأوروبى فى عدد من القطاعات المستهدفة، بما يتفق مع شركاء التنمية الآخرين، من خلال عدة محاور ومنح مزمع تمويلها من الاتحاد الأوروبي، خلال الفترة من ٢٠٢٤ – ٢٠٢٧ بالقطاعات ذات الأولوية للجانبين على المستويين الإقليمي والثنائي، من خلال أوجه التعاون الإقليمي، والتعاون الثنائي، وآليات التعاون وتبادل المعلومات، بالإضافة إلى التعاون مع الاتحاد الأوروبى ومؤسساته التمويلية فى مجال الهيدروجين الأخضر.



تفاصيل ص 35

اليابان تطلق أهم استثماراتها بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس



شهد وليد جمال الدين، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، مؤخرا، مراسم الافتتاح الرسمى لمصنع «سرايا اليابانية الشرق الأوسط للاستثمار الصناعي» بالمطور الصناعى أوراسكوم للمناطق الصناعية داخل منطقة السخنة المتكاملة.

ويُعد مصنع «سرايا الشرق الأوسط» أحد أهم الاستثمارات اليابانية بمصر، حيث يمتلك ٤ خطوط إنتاج لتصنيع منتجات ومستلزمات التعقيم، ومستحضرات التجميل الطبيعية، وتعبئة السكر الطبيعي خالى السعرات الحرارية «لاكانتو»، واستخلاص زيت الجوجوبا الذى يتم تصديره لشركات التجميل العاملة بالقارتين الأوروبية والآسيوية، ويقع المصنع بمرحلتيه على مساحة ٢٠ ألف متر مربع، باستثمارات تقارب الـ ١٢ مليون دولار.

إنجاز جديد.. 10 قطارات مترو أنفاق مكيفة «صنع فى مصر»



اللواء مختار عبد اللطيف

شهد اللواء مختار عبد اللطيف، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، مؤخرا، احتفالية إنجاز وتصنيع (١٠) قطارات مترو أنفاق مكيفة بإجمالى (٨٠) عربة مترو من إنتاج مصنع مهمات السكك الحديدية «سيماف» التابع للهيئة، بأيدى مهندسين وفنيين وعمال مصريين، بالتعاون مع شركة هيونداى روتم الكورية الجنوبية، يأتى هذا الحدث فى إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بأهمية إنشاء قاعدة صناعية تكنولوجية متطورة، وفقًا لرؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠.

وأشار رئيس الهيئة العربية للتصنيع إلى أهمية توطين ونقل التكنولوجيا وتعظيم المكون المحلى لمجالات صناعة النقل فى مصر لتدعيم منظومة السكك الحديدية ومترو الأنفاق ووسائل النقل الذكية، لما له من انعكاس إيجابى على الاقتصاد المصرى وتقليل الواردات، مشيرًا إلى أن الهيئة تحرص على إقامة شراكات استراتيجية مُثمرة، وتتطلع لتعزيز التعاون مع شركة هيونداى روتم، لتعظيم الاستفادة من الخبرات الكورية فى تصنيع قطارات مترو الأنفاق، طبقًا لمتطلبات وزارة النقل، وبالمظهر الحضارى الذى يتفق مع أهداف الجمهورية الجديدة.

من جانبه، أعرب «جن هى شانج» المدير الإقليمى لشركة هيونداى روتم الكورية عن اعتزازه بالتعاون مع الهيئة العربية للتصنيع، لافتًا إلى تميزها بإنجاز كافة مجالات التعاون بالكفاءة المطلوبة وأعلى مستويات الجودة والسرعة فى التنفيذ وتسليمها فى التوقيتات المحددة، فضلًا عن خدمة ما بعد البيع. وأضاف أننا نتطلع لاستمرار التعاون المشترك فى مجالات تصنيعية متطورة بالاستفادة من القدرات التصنيعية المتقدمة والكفاءات البشرية الماهرة بمصنع سيماف، مشيرًا إلى أن شركة هيونداى روتم الكورية لديها اشتراطات صارمة للجودة وهى ما تتوافر فى مصنع سيماف التابع للهيئة العربية للتصنيع وفقًا لمعايير الجودة العالمية.

28

مليار جنيه ميزانية المستشفيات الجامعية عام ٢٠٢٣، لترتفع بشكل ملحوظ من ١٠ مليارات جنيه عام ٢٠١٤، كما بلغ عدد المستشفيات الجامعية ١٢٥ مستشفى.

16

عربة ركاب سكك حديدية «ثالثة مكيفة» وصلت إلى ميناء الإسكندرية قادمة من المجر، ليصل إجمالى ما تم الانتهاء من توريده منذ بداية توقيع الصفقة إلى ٩٤٦ عربة، حتى الآن.

لترشيد الطاقة.. حياة كريمة تطلق مبادرة «استهلاك أقل.. تأثير كبير»



أعلنت مؤسسة «حياة كريمة» إطلاق حملتها الوطنية الشاملة لترشيد استهلاك الطاقة ودعم البيئة تحت شعار «استهلاك أقل.. تأثير كبير».
وأوضحت المؤسسة، فى بيان، أن الحملة تعد الأكبر من نوعها فى مصر، وتهدف إلى رفع مستوى الوعى بأهمية ترشيد الطاقة وتأثيرها الإيجابى على البيئة والمجتمع، لافتة إلى أن الحملة تهدف أيضا إلى تحفيز المواطنين والمؤسسات على تبنى سلوكيات وممارسات مستدامة.
وتستهدف حملة «استهلاك أقل.. تأثير كبير» جميع فئات المجتمع، بما فى ذلك الأسر والشركات والمؤسسات التعليمية والدينية، من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التوعوية والتعليمية.


د. شريف الجبلي



مصر تستهدف إنتاج 5,8 مليون طن هيدروجين منخفض الكربون 2040

أكد د. شريف الجبلي، رئيس لجنة تسيير مكتب الالتزام البيئى والتنمية المستدامة باتحاد الصناعات المصرية ورئيس لجنة التعاون الإفريقى بمجلس النواب ورئيس لجنة السلم والأمن بالبرلمان الإفريقى، أن الدولة المصرية تستهدف وفقاً للاستراتيجية الوطنية الوصول إلى إنتاج ٥,٨ مليون طن من الهيدروجين منخفض الكربون بحلول عام ٢٠٤٠، منها ٣,٨ مليون طن مخصصة للتصدير، وهو ما يمثل ٥٪ من حجم السوق العالمى لإنتاج الهيدروجين منخفض الكربون.
وأضاف أن أبرز التحديات التى تواجه القطاعات الصناعية كثيفة الاستهلاك للطاقة تتعلق بتطبيق ممارسات وتكنولوجيات تهدف إلى خفض وإزالة المحتوى الكربونى والوصول إلى الحياد المناخى المستهدف بحلول عام ٢٠٥٠، مشيرًا إلى الزخم العالمى الحالى نحو إنتاج الهيدروجين منخفض الكربون.

أكبر مزرعة.. نخيل توشكي فى «جينيس»

تُعد مزرعة النخيل فى توشكى المزروعة على مساحة ٣٨ ألف فدان، الأكبر على مستوى العالم بواقع ١,٦ مليون نخلة مثمرة؛ حيث تنتج أكثر من ٤٤ صنفًا من التمور، لتضع مصر فى صدارة أهم ١٠ دول منتجة ومصدرة للتمور حول العالم، وقد تم تسجيلها بموسوعة «جينيس» القياسية كأكبر مزرعة فى العالم.
وتأتى أهمية مشروع مزرعة النخيل بتوشكى من أنه يتم حاليا إنتاج التمور ذات القيمة التسويقية المرتفعة والمطلوبة لدى الأسواق الدولية، وعلى رأسها التمور المُنتَجة من المشروع القومى الخاص بإنشاء أكبر مزرعة نخيل تمر بالعالم على مساحة ٤٠ ألف فدان بتوشكى، حيث تؤكد الإحصائيات أن هناك زيادة مستمرة وملحوظة فى عدد النخيل الكلى والمثمر تصل لـ ٣ ملايين و٦٠٠ ألف نخلة.
يذكر أن مصر من أكبر منتجى التمور فى العالم حيث تنتج حوالى ١٨٪ من حجم الإنتاج العالمى.



«الفضاء المصرية» تدرب الطلاب في الصيف



أعلنت وكالة الفضاء المصرية إطلاق برنامج التدريب الصيفي لطلاب المدارس والجامعات خلال الفترة من ١٤ يوليو وحتى ٩ سبتمبر المقبل.
وأوضحت أن هناك أكثر من برنامج تدريبي يناسب مختلف الأعمار والتخصصات، البرنامج الأول، الذى يستمر ٥ أيام، ويستهدف جميع الأعمار من سن ١٢ عاما وكل التخصصات عن تكنولوجيا الفضاء.
أما البرنامج الثاني، يستهدف طلاب كليات الهندسة بمختلف تخصصاتها، ويتضمن ورشة عمل ابتكار الفضاء باستخدام القمر الصناعي التعليمي Space Keys لطلاب كليات الهندسة بمختلف تخصصاتها.
أما البرنامج التدريبي الثالث عن البيئة الفضائية والطقس الفضائي، ويستمر لمدة أسبوعين، ويستهدف طلاب كليات العلوم وكليات الهندسة تخصص «فضاء».
ويشمل البرنامج التدريبي الرابع لوكالة الفضاء المصرية، ورشة عمل عن الأقمار الصناعية الصغيرة «كان سات» CanSat، يتم التدريب عليه لكل طالب.

1

مليون متر سجاد من إنتاج مصنع سجاد دمنهور المملوك لهيئة الأوقاف المصرية تم توفيرها لتجديد فرش المساجد خلال العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وذلك فى ضوء اهتمام الوزارة بعمارة بيوت الله.

35.3

مليار دولار حجم صادرات مصر غير النفطية، بزيادة نسبتها حوالى ٢٠٪ عن العام السابق، فى ظل تبسيط إجراءات الاستثمار بشكل كبير، مما أدى إلى اقتراب الاستثمارات المباشرة الأجنبية من ١٠ مليارات دولار هذا العام.



أكدت السفيرة منى عمر، مساعد وزير الخارجية السابق،أن ثورة 30 يونيو كانت نقلة مهمة جدا في حياة المصريين بغض النظر عما سبقها، مشيرة إلى أن 30 يونيو كانت ثورة إنقاذ لمصر من الوقوع في جرف هار لأنها كانت ضد جماعة الإخوان الإرهابية وضد الانفلات الذى حدث في الفترة التي حكموا فيها.

السفيرة منى عمر تكشف لـ«أكتوبر»:

مرسي ترك قضية السد وطالب «زيناوي» بإخراج إرهابيين من السجون

محمد وديع - تصوير: رمضان على

قالت السفيرة منى عمر فى حديثها لـ «أكتوبر»: إن فترة حكم الإخوان كانت من أحلك فترات حياتها، مضيفة: عندما نزل المصريون للشوارع أحسست بأن حجرا ثقيلا أزيح من فوق صدري، فالناس فى الشوارع ونزول الأسر والسيدات والأطفال كان تلقائيا، كان يوما تاريخيا بكل المقاييس ودلالته واضحة للعالم الخارجي،الذي لم يستوعب ما حدث فى البداية واعتبره انقلابا عسكريا وليس ثورة شعبية.

النادي الدبلوماسي

وسردت السفيرة شهادتها للتاريخ عن فترة الحكم الفاشية التي عاشتها مصر خلال عام من حكم الإخوان قائلة: كنت وقتها أعمل مساعدا لوزير الخارجية للشؤون الإفريقية وكنت رئيسا لمجلس إدارة النادي الدبلوماسي، الذى يعد بمثابة نقابة للدبلوماسيين حيث لا يسمح القانون بوجود نقابة لهم، وهو يعبر عن مطالبهم عموما فى إطار من القوانين واللوائح المعمول بها، ويتبع الوزارة.

وأضافت السفيرة منى عمر أن فترة حكم الإخوان شهدت حالة ثورية بين الدبلوماسيين، خاصة الشباب منهم وكان الشباب يتحدثون عن إعادة صياغة أسلوب إدارة وتنظيم وزارة الخارجية.

مبدأ التقية

روت السفيرة منى عمر مساعد وزير الخارجية السابق كيف أن مرسي عندما زار وزارة الخارجية قبل الانتخابات الرئاسية أظهر حالة من الود مع الدبلوماسيين وأعطى صورة ذهنية مختلفة عما ظهر به بعد الفوز فى الانتخابات قائلة: «قبل الانتخابات الرئاسية، وبعد تنحي مبارك كان النادي الدبلوماسي حريصا على أن يتعرف الدبلوماسيون المصريون جميعا على المرشحين وبرامجهم بحيث عند الإدلاء بأصواتهم يكونوا على علم بالبرامج الانتخابية لكل مرشح وأجرينا لقاءات معهم جميعا بوزارة الخارجية بمن فيهم مرسي نفسه والذي حضر لمقر الوزارة وتحدث عن برنامجه وأظهر مدى لطفه وتفهمه حيث كان حريصا على أن يصافح الدبلوماسيات السيدات باليد حتى لا يظهر أنه يتخذ موقفا من مصافحتهن واستعرض وقتها كيف



أن هناك أفكارا خاطئة عن الإخوان كونهم متطرفين دينيا لافتا إلى أنها دعاية مضادة.

وأوضحت، أن مرسي كان حريصا على إظهار صورة ذهنية معينة يحاول إيصالها إلينا ويرسمها فى مخيلتنا قبيل ماراثون الانتخابات الرئاسية عكس ما ظهر فى فترته الرئاسية.

وتابعت السفيرة: ما أريد أن أقوله أن الدبلوماسيين والمجتمع الدبلوماسي المصري هم مواطنون عاديون وجزء من الحراك القائم سواء فى الشارع أو الأروقة السياسية وكانت هناك آراء كثيرة ومناقشات ومطالبات بنظام ديمقراطي بعد تولي الإخوان السلطة.

محاولات التمكين

وعن محاولات التمكين للجماعة داخل وزارة الخارجية قالت السفيرة منى عمر: «بالطبع كانت هناك محاولات من هذا النوع وكان له أكثر من شكل مثلا اختبارات القبول، فالالتحاق بوزارة الخارجية يتم من خلال اختبارات تبدأ بالجانب التحريري ثم الشق الشفوي بعد النجاح فى الجانب التحريري وهناك جزء خاص بالمهارات الفنية والتقارير الأمنية تكون بعد الجانب التحريري وكنت فى اللجنة المشرفة على اختبار الراغبين فى الالتحاق بوزارة الخارجية فى الجانب الشفهي، وهي لجنة مشكلة من مساعدي وزير الخارجية وبعض الشخصيات من السفراء السابقين مثل الدكتور مصطفى الفقي.

وأضافت عمر: كانت هناك محاولات من الإخوان للتسلل للعمل فى السلك الدبلوماسي ومن خلال هذه الاختبارات كنا نحرص على صياغة أسئلة للمتقدمين لإظهار ماهية هؤلاء الأشخاص وحجم التطرف لديهم فهناك فارق بين التطرف والتدين» وبالفعل أوقفت اللجنة قدر استطاعتها محاولات إدخال متطرفين للعمل بالسلك الدبلوماسي.

وشددت السفيرة، على أنه كان هناك محاولة للسيطرة على الوزارة من خلال الدكتور عصام الحداد الذي كان يحاول أن يتدخل فى عمل الوزارة، ويحاول أن يكون له رأي فى كل ما يقدم من الخارجية للرئاسة حيث كان يُعرض عليهم كل ما يأتي من


السفيرة منى عمر خلال حوارها مع الزميل محمد وديع

الرؤساء الأفارقة فرحوا بثورة 30 يونيو ولم أجد مشقة في إقناعهم بعودة مصر لمقعد الاتحاد

وزارة الخارجية وكان هناك شخصيات من أساتذة الجامعات والباحثين تقوم بالحضور للرئاسة ويتم استدعاء مساعدي الوزير ليتم مناقشتهم فيما يقدمون من توصيات وتقارير للرئاسة حول قضية معينة.

وتابعت عمر: فمثلا فى الشؤون الإفريقية حين كانوا يناقشون قضية مثلا فى الشأن الصومالي كان يتم استدعائي ويحضر مجموعة من الباحثين الإخوان للجلسة ونتناقش فى القضايا ولم تكن تلقى آراؤنا قبولا لديهم».

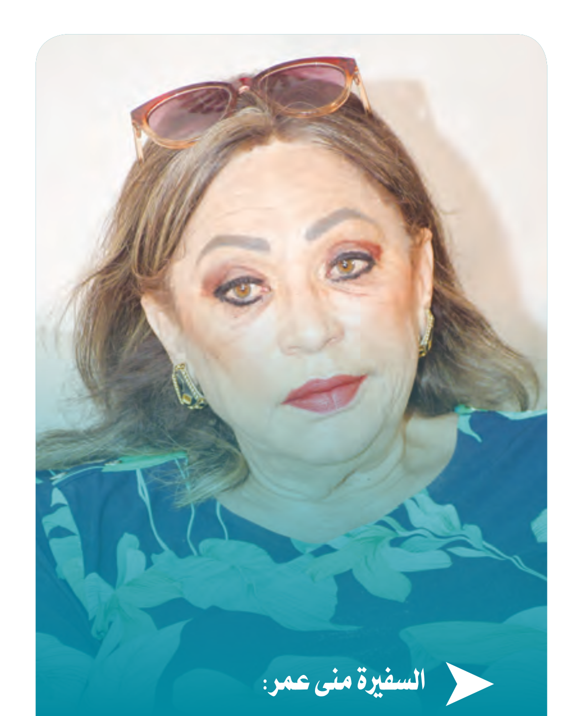
واقعة مالي

وبينت السفيرة: حينما كنا نخرج فى مؤتمرات تابعة للاتحاد الإفريقي لتمثيل مصر كانت توصياتنا لا يتم إدراجها فى خطب وكلمات مرسي، فمثلا حضرنا مؤتمر لمناقشة المخاطر التي تتعرض لها دولة مالي من الجماعات الإرهابية هناك، بناء على طلب من حكومة مالي فى تحقيق المساعدة الدولية للتدخل للقضاء على التنظيمات الإرهابية التي دمرت البلد وجاءت المفاجأة أن مصر كانت الدولة الإفريقية الوحيدة التي قالت إن هذه التنظيمات هي مجرد حركات تحرر وليسوا إرهابيين، وهو ما جعل الدول الإفريقية تتخذ من مصر موقفا بعد أن وقفت ضد مصالح دولة تعرضت لهجمات إرهابية.

كيان موازٍ للخارجية

وأردفت السفيرة: كان هناك اتجاه بأن يكون هناك كيان مواز لوزارة الخارجية من خلال شخصية «عصام الحداد»، واتخذ الإخوان الكثير من المواقف التي هددت المصالح المصرية فى موضوعات تتعلق بالكثير من القضايا وعلى رأسها «سد النهضة». و«الأجهزة الموازية هذه كان يتم الإعداد لتمكينها وكان هناك ضرر بليغ سيصيب مصر ومصالحها الوطنية بوجود هذه الأجهزة».

وتابعت عمر: «التدخلات فى الوزارة تمثلت فى تهديدات لشباب الدبلوماسيين الذين رفضوا الإشراف على استفتاء الدستور المكمل فى الخارج، والذي يتم الاقتراع عليه من خلال السفارات المصرية فى الخارج ووقعوا على «وثيقة رفض» لعدم الإشراف على هذا الاستفتاء ومباشرة تم تهديدهم من مرسي بعد استدعاء مساعدي وزير الخارجية فى ذلك



السفيرة منى عمر:

- **مساعد وزير الخارجية السابق - أمين عام المجلس القومى للمرأة سابقاً، ومقررة لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس.**
- **قدمت نموذجاً مشرفاً للعمل والعطاء فى سبيل رفعة الوطن وريادته بين الأمم.**
- **التحاقها بالعمل الدبلوماسي أعلت مصالح الوطن فى مختلف مواقع عملها داخل وخارج مصر، بما فيها مناطق الأزمات والصراعات.**
- **أثبتت خلالها المهنية والقدرة على تحمل المشاق، وسجلت قصص النجاح الملهمة، بما فى ذلك خلال تقلدها مناصب قيادية فى المؤسسات الوطنية والمنظمات الدولية.**
- **صاحبة مسيرة وطنية مشرفة للدبلوماسيات المصريات على مدار عقود من العمل الدبلوماسي والعام.**
- **وستظل الدبلوماسية المصرية مدرسةً وطنية ذاخرة بأبنائها، سيدات ورجال.**

الوقت مع وزير الخارجية. وخلال اللقاء قال السفير محمد رفاعة الطهطاوي مدير مكتب مرسي فى ذلك الوقت وخلال الجلسة: «إن هؤلاء الدبلوماسيين -واصفا إياهم بالولاد- لا يستحقون الاستمرار فى العمل بوزارة الخارجية وسوف تعلمون ما سيتم معهم، وقال إنهم لا يصلحون للعمل بالوزارة وحينها قلت له «لو حدث ذلك فسوف نستقيل جميعا.

وأكدت: كان هناك محاولات لاخافتنا بهذا الأسلوب والضغط مستمر على الوزارة».

وقالت عمر: لكن نظام الإخوان كان له تأثير سلبي حقيقي على السياسة الخارجية المصرية؛ لأنهم كانوا يعملون ضد مصالح الدولة المصرية، وكان من الممكن أن نجد مخرجا فى قضية سد النهضة، لولا بعض مواقف الإخوان المتعنتة التي اتخذوها ولست فى حل من ذكرها ونظام الإخوان القائم وقتها لم يكن يسعى لتحقيق مصالح المواطنين المصريين.

وأضافت: الخارجية تمثل النظام القائم أيا كان منهجه بشرط تحقيق مصالح الدولة المصرية والإخوان أضروا بالمصالح المصرية، وكانت هناك خيانة مستمرة منهم للقضايا الوطنية وهناك أمثلة لذلك بما حدث فى غزة ومع حماس والجماعات التي كانت تتسرب إلى مصر.

سد النهضة على الهواء

وشددت عمر على المهزلة التي حدثت خلال استعراض حلول لمشكلة «سد النهضة» والتي كانت مذاعة على الهواء مباشرة قائلة: كلنا نتذكر مناقشة حلول لقضية «سد النهضة» على الهواء مباشرة، وكنت شخصيا أقود سيارتي وتوقفت على جانب الطريق من أجل التحقق مما يقولون، ولم أكن أصدق ما كان يقال وهو بالفعل ما أضر بمصر وسمعتها فى كل القارة الإفريقية، وتلقيت ردود أفعال من الأصدقاء الأفارقة الذين استاءوا بشدة، مما قيل وكلهم قالوا أنهم لم يكونوا يتخيلون أن المصريين يفكرون فيهم كأفارقة بهذا الشكل المهين وهذا الشكل العنصري».

وأضافت: لم أصدق أذني «هل هذا الكلام يقال على لسان مصريين» على الرغم من أننا دولة إفريقية لم يسبق أن استعمرت دولة أخرى وبالتالي الضرر أصابك فى القارة الإفريقية؛ لأنك ظهرت فى صورة المستعمر وضرر كبير فى كل إفريقيا.

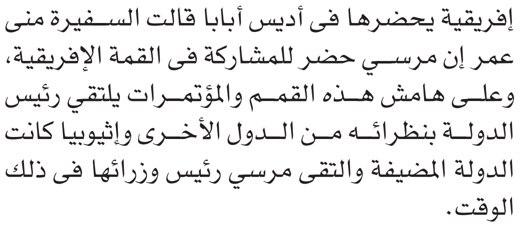
وشددت السفيرة منى عمر، على أنه حتى فيما يتعلق بالتعامل مع السودان كان هناك تغليب لمصالح الأمة الإخوانية بغض النظر عن المصالح المصرية، حيث كان النظامان فى القاهرة والخرطوم ينتميان لنفس التيار».

وتابعت أن وزارة الخارجية لم تستطع أن تغير هذه التوجهات لأن مرسي كان الرئيس الذي يلقي كلمة مصر فى المناسبات الإفريقية والدولية وأي وفد مصري لم يكن يليق به أن يقف ويعارض الكلمة التي يلقيها رئيسه، وإلا سيظهر الاختلاف أمام الوفود الأخرى ونحمد الله أن حدث التغيير فى ٣٠ يونيو.

مرسي وزيناوي

وعن واقعة تخص لقاء مرسي برئيس وزراء إثيوبيا خلال أول قمة





إفريقية يحضرها فى أديس أبابا قالت السـفيرة منى عمر إن مرسـي حضر للمشاركة فى القمة الإفريقية، وعلـى هامش هـذه القمـم والمؤتمـرات يلتقي رئيس الدولـة بنظرائـه مـن الـدول الأخـرى وإثيوبيا كانت الدولة المضيفة والتقى مرسي رئيس وزرائها فى ذلك الوقت.

وكان تركيز مرسـي خـلال المحادثات الثنائية هو إطلاق سـراح الإرهابيين المخططين لاغتيال الرئيس حسني مبارك فى عام ١٩٩٥ فى أديس أبابا حين نجا مبارك من هذا المخطط بفضل حراسـه الشخصيين الذين أفسـدوا هـذا المخطط، الإرهابيـون الذين تم القبض عليهم وتم سـجنهم لسـنوات طلب مرسى من زيناوى بأن يتـم الإفراج عنهم». طبعا هذا مهين جدا أن يطلـب رئيس الدولة بالإفراج عن إرهابيين حاولوا اغتيال رئيس الدولة السابق، وهو أكبر رمز فى الدولة وتترك القضية الأساسـية، وهي قضية سـد النهضة التي يمكن أن تؤثر على حياة ملايين المصريين».

واستنكرت ما طلبه مرسي قائلة: ترك المناسبة التي يمكن أن يتحدث فيها عن «سـد النهضة» كي يتحدث عـن ٢ أو ٣ إرهابيين؛ بسـبب انتمائهـم لنفس التيار والأيدولوجيةالتـي يمثلهـا، وهـو ما يعكس أولوياته وماهيـة هذه الأولويات.. ولكن نظـام كنظام الإخوان لم يكن ليستمر فى حكم مصر.

ثورة وحراك شعبي

وأوضحت السـفيرة منى عمر، دورها الاسـتثنائي عقب الثـورة كمبعوث للرئيس عدلي منصور لتوضيح حقيقة ما حدث فى ٣٠ يونيو للإخوة الأفارقة وعودة مصـر للاتحاد الإفريقـي مرة أخرى: بعـد ٣٠ يونيو علـق الاتحاد الإفريقـي عضوية مصـر والتعليق كان مبنيـا فى رأيـي على غيـاب دور إعلامـي لمصر فى إفريقيـا، أو فى الخـارج والقناة الوحيـدة التي كانت تُتابـع من الخارج كانت قناة «الجزيرة الإنجليزية» ولم يكن هناك أي وسـيلة إعلامية أخرى تتحدث بصوت مصر وكانت الجزيرة تتحدث عن انقلاب ضد الرئيس المنتخب– على حسب وصفها– بشكل ديمقراطي وكان هذا هو اليقين لديهم على الرغم مما شهدته الشوارع مـن نزول الملايين وكانوا يـرون أن هناك انقلابا غير ديمقراطي وغير دسـتوري وكأن هناك رئيس منتخب وتم الانقلاب عليه».

وأضافت السـفيرة منى عمر: «القواعد تقتضي أن تعلـق عضوية مصر لحين تصحيـح الوضع ووقتها تم إيفـادي كمبعوث رئاسـي لعدد من الـدول الإفريقية ومنها رؤساء دول القرن الإفريقي والتقيت معهم، ففي إثيوبيا التقيت رئيـس وزراء إثيوبيا ثم رئيس جيبوتي فى بلـده والرئيس الأوغندي وكل رؤسـاء دول القرن الإفريقـي، وهي مـن المفترض منطقـة مهمة وحيوية بالنسـبة لمصر، وكذلك التقيت سـكرتير عام الاتحاد الإفريقـي «السـيدة زوما وقتها»، وكانت لـي معرفة جيـدة بهـا حيـث عَملت سـفيرة فى جنـوب إفريقيا والحقيقة كانت هـذه الزيارات مهمة لتوضيح حقيقة الأوضـاع علـى الأرض ومـاذا حـدث فـى ٣٠ يونيو، وبعـد ذلـك عندما أقيمت قمـة «مالابو» فى غينيا الإسـتوائية عادت عضوية



> **الإخوان حاولوا السيطرة على وزارة الخارجية و«الحداد» كان يدير وزارة موازية!**
> **تولي الإخوان السلطة فضحهم أمام الجميع**

مصر للاتحاد الإفريقي وحضرها الرئيس السيسـي وتم الإعلان عن عودة مصر».

ردود أفعال على الثورة

وأوضحـت السـفيرة أنها عندمـا ذهبـت للجولة الإفريقيـة، شـعرت وكأن الرؤسـاء الأفارقة سـعداء فرحـين بالثورة وكأنهـم كانوا يريـدون أن يرحل هذا النظـام بتوجهاته وتفهموا ما حدث لدرجة غير عادية وبالفعـل لم ألق مشـقة فـى إقناعهم بضـرورة عودة مصـر لمقعدهـا فـى الاتحـاد الإفريقي مـرة أخرى، وكانوا مع الشـعب المصري بصورة كبيرة، مشـيرة إلى أن قرار وقف العضوية كان قرارا مرتبطا بصورة أكبر بالعناصر التي تم تقديمها فى مذكرة تعليق العضوية».

وتابعـت السـفيرة: «مصـر لم ترجع فقـط لمكانتها الإقليميـة ولكنها حققت كم من الإنجـازات بما أعاد مصر للمشهد فى اعتبارات القضايا الدولية .. العالم اليـوم مختلـف ومصر دورهـا الدولي مؤثر وشـهدنا الدبلوماسـية الرئاسـية مفعلـة فى مصر مـن خلال لقـاءات الرئيس السيسـي بنظرائه لحـل الكثير من المشكلات وفتح الأسواق ولقاءات مع زعماء العالم».

وأضافـت: شـهدنا علاقـات شـخصية تجمع بين الرؤسـاء لأن الشعوب الإفريقية شـعوب عاطفية فى الأسـاس بخلاف القادة الغربيين الذين يبحثون فقط عـن علاقات العمل والمصلحة، لكن بالنسـبة للرئيس السيسـي والرؤسـاء الأفارقة هناك حالة من التناغم أدت فى كثير من الأحيان إلى تعاون اقتصادي وشراكة

> **شباب الدبلوماسيين تلقوا تهديدات مباشرة من «الطهطاوي» عقب رفضهم الإشراف على استفتاء «دستور الإخوان»**

ردا على هذه الدبلوماسية الرئاسية.

اسـتقبلنا عـددا كبيرا مـن الرؤسـاء الأفارقة فى مصـر وكان هناك دائما لقاءات من خلال المناسـبات المصرية، مثل افتتاح قناة السـويس الجديدة وغيرها وكل زعمـاء العالم كانوا يتواجـدون فى مصر وأنظار العالم تتابع ما يحدث فى مصر.

وأكـدت السـفيرة منى عمر، أن مكانـة مصر ودور مصـر بعـد ثـورة ٣٠ يونيـو امتدت فـى كل المجالات والموضوعات السياسية وموضوعات البيئة، مثل «كوب ٢٧»، والتغيـر المناخي و«كوب ٢٧» حـدث ليس بقليل بالنسبة للعالم وأصبح الرئيس السيسي يتحدث باسم القارة الإفريقية، و«صوت إفريقيا» من خلال مبادرات القضاء على فيروس سي فى القارة الإفريقية ومبادرة تصنيع لقاحات كوفيد١٩

وقالـت عمـر: فترة حكم الإخوان تُقيـم بأنها كانت فترة عادت بالكثير من السـلبية والضرر على المصالح المصرية إلا أن الإخوان كشفواأنفسـهم أمام الشـعب المصري خلال عام واحد من حكمهم لمصر وكانت هذه التجربة أكبـر اختبار حقيقي يظهـر الوجه الحقيقي لهذا الفصيل مـن خلال توليهم الحكم فى مصر، ولو كانوا يعلمون الغيب لاختاروا الواقع .. توليهم السلطة فضحهم أمام الجميع، ولن ننسـى الخطب التي ألقاها مرسـي وصورة رئيس الدولة المصرية التي أصبحت مثـارا للسـخرية. توليهم للسـلطة كان نعمـة من ربنا ليكتشف الشعب المصري حقيقتهم».

تكريم الرئيس

وقالت السفيرة منى عمر: كرمني الرئيس السيسي فـى يوم المـرأة المصرية، وهو عادة ما يكون فى شـهر المـرأة وتقام عدد من الفعاليات المتعلقة بالمرأة، سـواء عيـد الأم أو يوم المرأة العالمي ويوم المرأة المصرية وتم اختياري كنموذج للسيدات المصريات الناجحات.



د. شوقي علام، مفتي الجمهورية:

ثورة 30 يونيو تمثل ثورة استرداد الوطن من أيدي الجماعات والتيارات الإرهابية والمتطرفة وتلبية نداء الوطن في مواجهة جماعات الغدر والضلال





تكبدت «تركيا» تكلفة سياسية واقتصادية باهظة جراء دعمها لجماعة الإخوان «الإرهابية»، ظنت لسنوات أنها ستستعيد مجد العثمانيين من خلال التنسيق مع الجماعات الإسلامية فى المنطقة، وتحت حكم حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان ظهرت استراتيجية تهدف إلى استعادة تاريخها كقوة إقليمية ذات تأثير تتحكم فى مصائر الشعوب، ومع هذا، أفشلت ثورة 30 يونيو المخططات التركية والدولية.

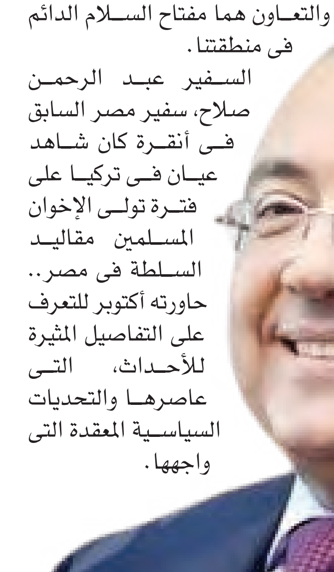
ووجدت أنقرة نفسها متورطة فى صراعات مع جيرانها، مما حد من قدرتها على تحقيق ما تريد ولم تحقق تركيا التوازن اللازم بين دورها الإقليمى ودعمها لتيار الإخوان فى المنطقة، وهو ما أثر سلبا على قدرتها فى استخدام الجماعة كوسيلة فعالة لتحقيق أهدافها الجيوسياسية.

السفير عبد الرحمن صلاح:

30 يونيو كانت الضربة القاصمة للمشروع التركي

محمد وديع

أنقرة اليوم ليست كأنقرة الأمس و لا تزال لديها فرصة لاستعادة العلاقات مع القاهرة إذا ما قامت بتقييم سياساتها واستراتيجياتها بشكل شامل ووازنت علاقاتها الخارجية بشكل أكثر حكمة وتخلت عن التدخل فى الشئون الداخلية للدول العربية وإذا عززت الجسور بين الثقافتين التركية والعربية لتعزيز التفاهم والسلام من خلال الدبلوماسية فالحوار والتعاون هما مفتاح السلام الدائم فى منطقتنا.



السفير عبد الرحمن صلاح، سفير مصر السابق فى أنقرة كان شاهد عيان فى تركيا على فترة تولى الإخوان المسلمين مقاليد السلطة فى مصر.. حاورته أكتوبر للتعرف على التفاصيل المثيرة للأحداث، التى عاصرها والتحديات السياسية المعقدة التى واجهها.

وفى البداية، أكد السفير عبد الرحمن صلاح، مساعد وزير الخارجية السابق، أن الضربة القاصمة لطموحات أردوغان من مصر جاءت حين قامت ثورة شعبية ضد حكم الإخوان المسلمين بعد أن ثبت فشلهم ومحاولتهم الانفراد بالحكم، مشيرًا إلى أن الجيش المصرى ساند ولمرة ثانية الإرادة الشعبية وتخلص من الرئيس المنتخب محمد مرسى وتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا رئاسة الجمهورية ليبدأ فترة انتقالية انتهت بانتخاب السيسى رئيسا للجمهورية.

المكالمة الأخيرة

وقال السفير: «أذكر أن مستشار أردوغان للشئون الخارجية فى رئاسة الوزراء والذى انتقل معه لرئاسة الجمهورية واسمه «إبراهيم كالين» اتصل بى ليسألنى عن مكان اعتقال محمد مرسى وكان ذلك يوم ٧ يوليو وبعد أحداث الحرس الجمهورى. وكنت عائدا للتو من استوديو تليفزيون سى إن إن «ترك»، ومعى سكرتيرتى المترجمة التى أوضحت لى أنهم أذاعوا حديثى كاملا وترجموه بدقة للغة التركية ولكن الفيديو الذى أذاعوه كخلفية لكلامى كان من تصوير وإعداد الإخوان وحزب الحرية والعدالة المصرى وقناة الجزيرة القطرية ويركز على الضحايا المدنيين لمحاولة الإخوان اقتحام نادى الحرس الجمهورى اعتقادا منهم أن محمد مرسى لا يزال معتقلا هناك.

وتابع السفير: «أجبت مستشار أردوغان بأننى طبعا لا أعرف مكان اعتقال مرسى ولكنى لو كنت أعرف لما أبلغته «كالين» لأنه يبدو لى أن الإخوان المسلمين يديرون أجهزة الإعلام فى تركيا ونصحته بأن يوصى المسئولين الأتراك بفتح الباب للاتصال مع الإدارة الجديدة فى مصر بالأسلوب الذى يرونه، على الأقل لإدارة العلاقات الاقتصادية والثقافية القائمة بين البلدين، وألا يستجيبوا للصيحات العقائدية من الإسلاميين.

وأضاف صلاح: «فوجئت أن الرجل الذى حصل على الدكتوراة فى العلوم السياسية من الولايات المتحدة وكنا نعتبره أكثر براجماتية من داود أوغلو وكأن عقربا لدغه وأخذ يصرخ فى التليفون «عبد الرحمن، لا تحاول فلن نعترف أبدا بهذا الانقلاب ولن نكف عن التشهير به حتى تنجح الجهود الدولية لإسقاطه»، فأكدت له أننى أسمعه بوضوح ولا حاجة للصراخ إلا إذا كان يريد أن يسمع آخرين غيرى ما يقول أيضًا.

وأوضحت له أنهم واهمون فليست هناك حملة دولية ضد النظام الجديد فى مصر، والعالم كله قد اعترف بالتغيير الذى طالب به الشعب المصرى وسانده الجيش عام ٢٠١١ وسيفعل نفس الشيء عام ٢٠١٣ وكانت هذه آخر مكالمة بينى وبين «كالين» حتى يومنا هذا».

وأوضح السفير عبد الرحمن أنه رغم أن تركيا تنفى اليوم أنها تحالفت يوما ما مع جبهة النصرة وأمدتها بالسلاح والمعدات أو مع داعش وأنها بادلت أسراها لديهم بأموال وسلاح وأفرجت عن سجنائهم إلا أن كثيرا من الصحف التركية المعارضة فضحت تلك العلاقة وانتقدتها وساعدتها الأدلة التى كشف عنها رجال التحقيق من أتباع عبد الله جولن، كما أن انضواء بعض منظمات المعارضة السورية الأصغر التى تدعمها تركيا تحت وحدات الجبهة الإسلامية وتعاونها مع جبهة النصرة أدى فى النهاية إلى تزايد الضغوط الغربية على تركيا لقطع تلك الصلات، خاصة أن الموضوع تحول إلى مشكلة سياسية محلية فى كل الدول الغربية التى بدأ مواطنوها يفقدون حياتهم على أيدى الإرهابيين، الذين تدربوا وتسلحوا فى سوريا بمساعدة تركية وخليجية وغربية ولكن السياسة، خاصة الدولية بطبعها متقلبة وليس فيها حلفاء دائمون أو أعداء للأبد. وهذا ما لم يفهمه أردوغان أو تعمد تجاهله بسبب اعتماده على الكتلة الإسلامية للبقاء فى الحكم المنفرد فى بلاده».

وروى السفير كيف اكتشفت الإمارات محاولة انقلاب إخوانية وتورط الإخوان فى الأردن والمغرب فى محاولات لإثارة مظاهرات لجأ بعضها للعنف فى محاولة لإطلاق ربيع عربى آخر فى هذه الدول العربية قد أثار أيضا حفيظة السعودية التى بدأت قناة الجزيرة فى نشر تقارير حول إمكانية تقسيمها هى الأخرى إلى ثلاث دول إذا ما تعرض استقرارها للتهديد، ولذا أعلنت الدولتان اعتبار جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية، وهو ما سبب فورا خلافا بدا مستترا ثم تفاقم «بين الدولتين» من ناحية و«بين تركيا وقطر» من ناحية أخرى.

وتابع مساعد وزير الخارجية السابق



قائلا: «إن أكبر تطور إقليمى برز حينما ظهر أن التدخل الروسى لمناصرة الأسد فى سوريا قد بدأ يؤتى ثماره فى حين ظهرت المخاطر الأمنية على استقرار المنطقة وأوروبا لتهديد داعش والمنظمات السورية المتحالفة معها مثل جبهة النصرة ومشتقاتها.

وبدأت الولايات المتحدة والدول الغربية اعتبار ذلك الخطر الإرهابى أكثر تهديدا لأمنها من استمرار بشار فى الحكم، خاصة أن بعض أفراد تلك المنظمات عاد من سوريا ليقوم بعمليات إرهابية فى العواصم الأوروبية الغربية فى عقر ديارهم».

التدخل فى ليبيا

وشدد السفير عبد الرحمن صلاح على أنه وقبل أن يغادر تركيا عائدا إلى مصر دعاه سفير ألمانيا فى أنقرة لغداء عمل مع سفراء كل من بريطانيا وليبيا وقطر؛ لمناقشة تطورات الربيع العربى.

وقال السفير عبد الرحمن: «أشرت خلال الغداء إلى أن المخابرات البريطانية اكتشفت أمام السواحل الليبية سفينة تركية تنقل صواريخ تحمل على الكتف مضادة للطائرات ولا تحتاج لتوجيه لأنها تتبع الحرارة الصادرة من محرك الطائرة وأن الصفقة كانت ممولة من قطر وأن بريطانيا أثارت ذلك الموضوع مع الأمير القطرى. وفوجئت أن سفير بريطانيا وقطر التزما الصمت تماما ولم يعلقا وأوضح سفير ليبيا أنه ليس لديه معلومات حول هذه الصفقة بالذات ولكنه لا ينفى أن هناك صفقات تركية قطرية لليبيا من هذا النوع».

وتابع السفير: «أشرت للجميع إلى أن مثل هذه الصواريخ يمكنها أن تسقط طائرة مدنية ولا يمكن الدفاع ضدها وأن هذه الطائرات يمكن أن تحمل ركابا من مواطنيهم فساد الصمت بين الحاضرين».

ولخص السفير عوامل انهيار النموذج التركى كنموذج مثالى للإسلام فى المنطقة قائلا: « النموذج التركى كان مثار إعجاب العلمانيين المصريين أكثر بكثير من الإخوان المسلمين المصريين، الذين كانوا يستعينون بتركيا الناجحة المتقدمة والمقبولة فى الغرب كمرحلة أولى للوصول للحكم بمساندة غربية ويعتقدون أنهم بعدها سوف يؤسسون نموذجهم، الذى كانوا يتوقعون أن يحكم العالم العربى والإسلامى. وإذا ما كان لى أن أحاول اليوم تشخيص النكسات الأكبر، التى تسببت فى تحطم أسطورة النموذج التركى منذ عام ٢٠١٣ وحتى عام ٢٠١٨، يمكننى تلخيصها فى:

أولا: انهيار التحالف السياسى المؤيد لأردوغان داخليا وإعادة بناء التحالفات فى ظل توجه أردوغان للتحالف مع حزب الحركة القومية بدلا من الأكراد وحركة جولن؛ لدعم حكمه المطلق بتأييد من أغلبيته البرلمانية.

ثانيا: فشل الإسلام السياسى فى الحكم فى مصر وتونس وانكشاف المحاولة الإنقلابية فى الإمارات واستمرار الحرب الأهلية فى سوريا واليمن دون حسم، وظهور خطر الإرهاب الدينى المتمثل فى داعش وروافدها واتضاح ذلك الخطر للعالم الغربى من خلال عمليات إرهابية فى قلب أوروبا. وتغير أولوية السياسة الأمريكية من مناصرة وصول الإسلاميين للحكم عن طريق الانتخابات إلى مكافحة الإرهاب بالاستعانة بأنظمة الحكم القائمة فى الشرق الأوسط.

ثالثا: التدخل الروسى فى سوريا وإعادة الولايات المتحدة ترتيب أولوياتها لتركز على محاربة داعش كأولوية أولى تسبق وتفوق دعم الإسلام السياسى للوصول للحكم عن طريق الانتخابات وسقوط نظرية الفوضى الخلاقة.

زيارة البرلمانى الإخوانى

وسرد السفير عبد الرحمن صلاح رواية زيارة أحد البرلمانيين الإخوان، الذى زار تركيا وتحدث عن الخلاف الحادث بين أردوغان وعبد الله جولن قائلا: «أذكر أننى فى مطلع عام ٢٠١٣ استقبلت فى السفارة فى أنقرة أحد أعضاء البرلمان المصرى من قيادات الإخوان المسلمين ودعوت مجموعة من الإعلاميين الأتراك من مختلف الاتجاهات السياسية للقائه على غداء عمل فى مقر دار سكن السفير المصرى فى أنقرة. وفاجأنى الرجل بأن توجه إلى صديقى الصحفى،



أردوغان أشاد بالجيش المصرى ومساندته لمطالب الشعب فى 2011



رئيس تحرير جريدة زمان باللغة الانجليزية وسأله عن سبب خلاف أردوغان مع جولن، الذى لم يكن قد ظهر بعد للعلن، وهو ما أتاح الفرصة للصحفيين العلمانيين، الذين حضروا اللقاء لكتابة مقالين حول اهتمام الإخوان المسلمين المصريين بالخلاف بين أردوغان وجولن والتساؤل عن أى فريق سوف يناصره الإسلاميون المصريون».

وتابع السفير: «قد تلقيت عتابا بعد ذلك من صديق مقرب من أردوغان متسائلا عما إذا كنت أنا الذى أحطت هذا النائب الإخوانى بالخلاف المستعر بين أردوغان وجولن أم قام بذلك صديقى رئيس تحرير جريدة زمان الإنجليزية. ونفيت لصديقى الأمرين تماما وأكدت له أنه لو كان النائب المصرى قد سألنى لأحطته علما بما أعرفه ولأوصيته بعدم طرح هذا الموضوع الشائك على الإعلاميين. فأجابنى المسئول التركى أنه يعرف أن للإخوان المسلمين قنوات مفتوحة مع كل الإسلاميين الأتراك من مختلف التوجهات ولكنهم يعتبرون طرح مثل هذه التساؤلات من جانب برلمانى مصرى على.

وتابع السفير: «قد تلقيت عتاباً بعد ذلك من صديق مقرب من أردوغان متسائلاً عما إذا كنت أنا الذى أحطت هذا النائب الإخوانى بالخلاف المستعر بين أردوغان وجولن أم قام بذلك صديقى رئيس تحرير جريدة زمان الإنجليزية. ونفيت لصديقى الأمرين تماماً وأكدت له أنه لو كان النائب المصرى قد سألنى لأحطته علماً بما أعرفه ولأوصيته بعدم طرح هذا الموضوع الشائك على الإعلاميين. فأجابنى المسئول التركى أنه يعرف إن للإخوان المسلمين قنوات مفتوحة مع كل الإسلاميين الأتراك من مختلف التوجهات ولكنهم يعتبرون طرح مثل هذه التساؤلات من جانب برلمانى مصرى على إعلاميين أتراك بعضهم له موقف معاد للحكومة يعد بمثابة تحريض وأنهم سوف ينقلون شكواهم لقيادات حزب الحرية والعدالة فى مصر من هذا البرلمانى».

رفض تركى لزيارة أبو الغار

وقال السفير: «يهمنى أن أسجل هنا أننى تلقيت طلبا من الدكتور محمد أبو الغار لزيارة تركيا على رأس وفد من أعضاء الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى للتعرف على التجربة التركية وبناء علاقات تعاون مع حزب أردوغان. ولم أستطع حتى اليوم إبلاغ أبو الغار أننى نقلت طلبه للمسئولين فى الحكومة التركية والحزب الحاكم ولم يرد علىّ أحد منهم وحين سألت مستشار أردوغان عن سبب عدم الرد أجابنى بسؤال عما إذا كان أبو الغار هو فعلا صاحب فكرة إنشاء جبهة الإنقاذ بغرض إيجاد بديل للإسلاميين. وفهمت الرسالة التى أخترت ألا أنقلها حتى الآن».

السيسي فى إسطنبول

وروى السفير عبد الرحمن صلاح مساعد وزير الخارجية الأسبق ذكرياته عن زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لاسطنبول وقت أن كان وزيرا للدفاع قائلا: «جاءنى ملحق الدفاع فى السفارة فى نهاية أبريل ٢٠١٣ منفعلًا حيث أتته أخبار من قيادته أن وزير الدفاع وقتها الفريق عبد الفتاح السيسي سوف يزور اسطنبول يوم ٥ مايو ولمدة خمسة أيام لكى يحضر معرض اسطنبول الدولى لشركات السلاح ولكى يجتمع مع نظيره التركى ورئيس الأركان. وكانت تلك الأخبار مثيرة وغريبة بالفعل فالسيسي لم يقم قبل ذلك ومنذ تعيينه وزيرا للدفاع سوى بزيارة خارجية واحدة والأوضاع فى مصر متوترة للغاية بسبب الحشد الجماهيرى لمظاهرات يوم ٣٠ يونيو الذى وصفته حركة تمرد وجبهة المعارضة كموعد أخير لكى يوافق الرئيس محمد مرسى وجماعة الإخوان المسلمين على إجراء انتخابات رئاسية مبكرة تكون بمثابة استفتاء على رفض الشعب لحكم الإخوان الذى أثبت فشله خلال عام واحد من الحكم. وكانت هتافات المصريين فى الشوارع ضد الإخوان تدعو الجيش أيضا للتدخل لمساندة المطالبة الشعبية وتنحية الإخوان عن الحكم كما سبق أن حدث مع مبارك عام ٢٠١١. وكان جميع المراقبين المحليين والدوليين يتوقعون أن يلعب الجيش والسيسي على رأسه دوراً حاسماً فى تلك المواجهة التى توقع البعض أن تحدث حتى قبل ٣٠ يونيو ولهذا كان تعجبى من سر توقيت هذه الزيارة الغريب».

وتابع السفير: «أرسلت للخارجية فى القاهرة لإبلاغهم بما عرفته بشكل شفوى من ملحق الدفاع واقترحت أن أرتب أيضاً لوزير الدفاع لقاءات مع كل من رئيس الجمهورية عبد الله جول ورئيس الوزراء أردوغان. وفوجئت أن الرد جاءنى مساء نفس اليوم بالموافقة مع تفضيل السيسي أن تتم كل اللقاءات فى اسطنبول التى يرغب فى أن يظل فيها فترة زيارته كلها دون أن يغادرها إلى أنقرة. وقد تعذر لذلك ترتيب لقاء له مع الرئيس جول وكاد اجتماعه مع أردوغان ألا يتحقق لأنه كان خارج تركيا حتى يوم سفر السيسي ولكن أردوغان قرر العودة يومها مبكراً إلى اسطنبول للقاء وزير الدفاع المصرى الذى لم يكن معروفاً بعد لدى الدوائر التركية».

دولما بهجة (ومعناها الحديقة المحشوة فى البحر لأنه مبنى داخل خليج البوسفور وكان آخر مقار حكم السلطان العثمانى) وكذلك يبعد عن كل المناطق السياحية التى كنت أرغب



أن اصطحب وزير الدفاع لزيارتها مما اضطرنى لأن أجمع فى يوم واحد من برنامج الزيارة كل هذه الزيارات مع غداء استضافته القنصل العام المصرية السفيرة وفاء الحديدى فى مقر القنصلية المصرية فى منطقة بيبك، وهو المبنى التاريخي الذى نفتخر نحن المصريين بامتلاكه منذ عهد الوالدة باشا أم الخديوى عباس حلمى الثانى وزوجة الخديوى توفيق».

وأردف السفير صلاح:» حين وصل وزير الدفاع الفندق من المطار وجلست معه فى الجناح المخصص لإقامته والذى يطل على المدخل الشمالى البعيد للبوسفور ولا يُرى منه سوى معالم الجانب الآسيوى من اسطنبول اعتذرت له عن الخطأ الإدارى الذى تسبب فى الحجز فى هذا الفندق وأشرت إلى إن التعويض تمثل فى أننا حصلنا على الجناح الأكبر فى الطابق الأخير من الفندق وأن الأمن اشترط ألا يقيم أحد فى نفس الدور وبالتالى سوف يستمتع الضيف المصرى بهدوء تام ما كان يستمتع به فى أى فندق فى وسط مدينة إسطنبول الصاخبة وفنادقها المزدحمة. وانفرجت أسارير السيسي وشكرنى لأنه كان يرغب فعلاً فى بعض الهدوء الذى لا ينعم به فى القاهرة. واليوم أعتقد أنه كان يحتاج لهذا الهدوء والانعزال ليحسم قراره بشأن أمر جلل».

واستطرد السفير: «وجدت وزير الدفاع مهتما بالاستماع منى لتفاصيل العلاقات مع تركيا ومقترحاتى لتطويرها فى المجال العسكرى فأشرت إلى إن الأتراك مستعدون لتخصيص ٢٠٠ مليون دولار من قرض المليار دولار المخصص لمصر لتمويل صفقات سلاح ومعدات عسكرية منتجة فى تركيا. وأضفت أننى أرى أن استقطاع جزء من قرض مخصص للأغراض الاقتصادية لشراء سلاح سوف يكون له أثر سلبى لدى الرأى العام فى ظل ظروف الأزمة الاقتصادية التى تواجها مصر وإننى اقترح لذلك أن يطلب السيسي من نظيره التركى أن يكون هذا القرض إضافيا ولكن بنفس شروط تمويل قرض المليار دولار أى سعر الفائدة المنخفض وفترة السماح الطويلة وكذلك مدة السداد. فوافق السيسي فوراً على اقتراحى وطلب منى نقاط حديث مكتوبة قبل مقابلته مع وزير الدفاع التركى ووعدته بذلك وأشرت اننى أتوقع أن تتم مقابلته مع رئيس الوزراء قبل سفر السيسي وأننى أعتقد أن أردوغان هو الذى يمكنه حسم الموافقة على طلبنا إذا ما تم الاتفاق خلال زيارة السيسي على أنواع السلاح والمعدات التى نحتاجها. فوجه السيسي كبار الضباط المرافقين له للانتهاء من ذلك خلال الأيام القليلة المقبلة وقبل انتهاء الزيارة و قبل الاجتماع مع أردوغان. والحقيقة اننى أعجبت بسرعة استجابة السيسي لاقتراحاتى ومطالعته بدقه لكل ما قدمته له من مذكرات للمعلومات ونقاط حديث خلال الزيارة والتزامه بها، وذلك على الرغم من اننى لم أره سوى خلال يومين من الأيام الخمسة التى قضاها فى اسطنبول لإجراء المباحثات وزيارة المعرض والقنصلية والأماكن السياحية ودعوته على العشاء مع أعضاء الوفد ولكنه لبى الدعوة وحده مع ملحق الدفاع لتناول الكباب

> **الإخوان كانوا على علم بخلاف أردوغان وجولن قبل ظهوره للعلن**



والمشويات والحلوى التركية التى أعجبته جداً وأصر أن يطلب لأعضاء الوفد على نفقته الشخصية منها غداء فى اليوم التالى لأنهم لم يتمكنوا من تلبية دعوتى للعشاء معه لأنه كان اليوم الوحيد المتاح لهم للنزول إلى إسطنبول للتسوق والسياحة وقد سمح لهم بذلك. واختار السيسي أن يبقى طوال ثلاثة أيام فى الجناح الذى يقيم فيه فى أطراف إسطنبول، وهو ما فسرته بعد شهرين بأنه كان يحتاج لفترة من التفكير الهادئ والراحة قبل الأيام العصيبة التى سوف يواجهها بعد ذلك والقرارات المصيرية التى سوف يحتاج لاتخاذها».

وقال مساعد وزير الخارجية: «لاحظت أيضاً أن السيسي متدين باعتدال ومهتم جداً بدور المرأة التركية فى مجتمعها وأبدى إعجابه بنظافة الشوارع والمساجد والمتاحف فى إسطنبول رغم أنها مدينة كبيرة ومزدحمة وأخذ يسألنى عن كل مبنى نمر به وكنت أعجز أحيانا عن الإجابة فيسأل مرافقينا الأتراك وكان مهتماً بالاستماع لرأيى فى سياسة أردوغان الخارجية بالتفصيل قبيل اجتماعه مع اردوغان». ووجدته خلال الاجتماع مع رئيس الوزراء التركى يستخدم كل نقاط الحديث التى اقترحتها عليه حول العلاقة الاستراتيجية التى يمكن بناؤها بين البلدين، ولكنه أضاف تعبيره عن الإعجاب بالشخصية الكاريزمية والشعبية التى يتمتع بها أردوغان فى العالمين العربى والإسلامى وأنه يعتقد إن مصر تتطلع لتطوير العلاقة معه والاستفادة من مكانته لدى العالم الغربى أيضاً ووجدت وزير الدفاع التركى الذى حضر اللقاء يشير بإبهامى يديه علامة الاستحسان ويهمس فى أذن أردوغان بطلبنا للقرض الإضافى بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار لشراء أسلحة ومعدات عسكرية تركية، فرد أردوغان فوراً أنه يسعده الموافقة فوراً على منح هذا القرض الإضافى ويشيد بأهمية التعاون العسكرى بين أهم دولتين فى الشرق الأوسط، فتدخلت مقترحاً أن يتم الإعلان عن ذلك كأحد نتائج هذا الاجتماع فوافق أردوغان فوراً على ذلك ووجه وزير دفاعه بأن يتفق معى على صياغة بيان مشترك لهذا الغرض. وقضيت فترة انتقالنا بالسيارة للفندق ثم المطار لإعداد مشروع البيان والحصول على موافقة الفريق السيسي عليه وإرساله إلكترونيا بالتليفون لوزير الدفاع التركى الذى وافق عليه أيضا ثم أرسلته لمعاونى وزير الدفاع المصرى لكى يصدر كبيان إعلامى مشترك وحيد عن تلك الزيارة الأولى والناجحة للسيسى لتركيا».

وبرر السفير سرده لتفاصيل هذا اللقاء بين السيسي وأردوغان:» سردت تلك القصة لتوضيح أن الاجتماع الأول بين أردوغان والسيسي كان ودياً للغاية بل ومثمراً جداً وهو ما أضحكنى عندما سمعت بعض مؤيدى الإخوان المسلمين فى البلدين لاحقاً يدّعون أن أردوغان حذر مرسى من السيسي بعد لقائه به لأنه بحاسته السياسية السادسة اكتشف مايضمره السيسي من خطط للإطاحة بمرسى بعد عودته من اسطنبول بشهر ونصف شهر. ولا بد أن أذكر إن انطباع السيسي الذى ذكره لى فى السيارة بعد اللقاء عن أردوغان كان أيضاً ايجابيا للغاية واعتقد أن ذلك كان ومازال يمثل جزءاً من السبب فى أن السياسة المصرية لم تحاول الرد على الهجوم البذئ الذى تعرضت له مصر من أردوغان وأعوانه بعد ٣٠ يونيو «٢٠١٣».

وقال السفير عبد الرحمن صلاح: «لا بد وأن أذكر هنا أيضاً بعض ما جرى فى اجتماع السيسي مع أعضاء القنصلية المصرية فى اسطنبول والذين انطلقوا بصراحة شديدة يطلبون منه تخليص الشعب المصرى من حكم الإخوان. وكان رده هادئاً ورددبعض ما جاء بتصريحاته العلنية من التحذير من عواقب تدخل الجيش لصالح أحد الأطراف السياسية ضد أطراف أخرى. ولما ذكره أحد الدبلوماسيين بما حدث فى عام ٢٠١١ إزاء مبارك أشار السيسي أن الأمور وقتها كانت واضحة حول أين يقف الشعب المصرى وكان لابد للجيش من الوقوف فى صفه، وحين سألوه وماذا إذا تكرر الموقف فى ٣٠ يونيو أجاب بأنه لا بد من الانتظار للحكم على ما سوف يحدث وقتها وأن لكل مقام مقال»، وحين انفردت بالسيسي فى السيارة فى طريق عودتنا الطويل للفندق اعتذرت له عن الصراحة المبالغ فيها التى تحدث بها زملائى أعضاء القنصلية ولكنه رد علىّ بأنه يسمع نفس الآراء داخل نطاق عائلته ومن معارفه الشخصيين فسألته عما إذا كان قد اتخذ قراره إذا ما تكرر سيناريو ٢٠١١، أجابنى أنه يحتاج إلى معرفة العديد من المدخلات والتطورات التى قد تحدث قبل ٣٠ يونيو، ثم وجدته يغير الموضوع ليسألنى عن الوقت الذى احتاجه أردوغان لكى يطور اسطنبول لتتحول لتلك المدينة الجميلة التى نراها بعد أن كنت قد ذكرت له أنها كانت أقذر وأكثر تخلفاً من القاهرة حتى مطلع التسعينيات ثم ظل السيسي صامتاً لحوالى عشر دقائق، واليوم أعتقد انه كان طوال هذه الرحلة يفكر فى خطواته اللاحقة والتى نعرف الآن تفاصيلها، ولا بد أن أذكر هنا أن أردوغان خلال مقابلته مع السيسي أشاد عدة مرات بدور الجيش المصرى فى مساندة الإرادة الشعبية المصرية فى يناير ٢٠١١ واحترامه لتلك الإرادة المتمثلة فى نتيجة الانتخابات الرئاسية وتسليم السلطة للرئيس المنتخب محمد مرسى. وألمح أردوغان عدة مرات إن لديهم فى تركيا تجارب سلبية للغاية لتدخل الجيش التركى فى السياسة ضد الإرادة الشعبية وإزاحة مسئولين منتخبين عن طريق انقلابات عسكرية عنيفة ودموية أو صامتة ومستترة، وأنهم فى تركيا معجبون بالانجاز المصرى فى مجال احترام الجيش لإرادة الشعب المصرى والذى تحقق خلال فترة قصيرة بعد الثورة المصرية عام ٢٠١١ فى حين أنه احتاج لوقت طويل فى تركيا لكى يستقر ويتأصل ومازال محل شد وجذب. كما لو كان أردوغان يتنبأ بأنه بعد ثلاث سنوات سيواجه محاولة انقلاب جديدة!!!

وقد كان السيسي حريصاً جداً فى رده بالتأكيد على أن الجيش المصرى طوال تاريخه كان مؤيداً لإرادة الشعب المصرى ومعبراً عن تلك الإرادة وأنه سوف يظل كذلك وهو جيش محترف وطنى وغير مسيس ولا يسمح لجنوده وضباطه بممارسة السياسة أو التحيز لاتجاهات سياسية ولهذا ينظر له الجميع بدون استثناء على أنه أحد أهم ضمانات الاستقرار ودعائم الدولة الوطنية. ولم يكن ممكنا لأى مستمع لهذا الحوار أن يصدق أن أردوغان سوف يخرج بعد أقل من شهرين ليتهم بهتانا الرجل الذى كان يستمع لحديثه بكل الإعجاب والتقدير.



حسن شاهين مؤسس تمرد لـ «أكتوبر»:

تلقيت تهديدًا مباشرًا من خيرت الشاطر



محمد الدوي

حملة تمرد، دعت فى 2013 لسحب الثقة من المعزول محمد مرسي، ودعت إلى انتخابات رئاسية مبكرة، وقامت بدعوة المواطنين إلى التوقيع على وثيقة تحمل نفس اسمها، وكانت انطلقت «تمرد» فى يوم الجمعة 26 أبريل 2013 من ميدان التحرير بالقاهرة، وانتهت فى 30 يونيو من نفس العام، وأعلنت جمع 22 مليون توقيع لسحب الثقة من محمد مرسي. قوبلت حركة تمرد فى بدايتها بحالة من الشجب والاستنكار من قبل جماعة الإخوان والأطراف الموالية لها واتهمتها بالتحريض على العنف والتحالف مع أعضاء الحزب الوطنى السابق. ولمعرفة تفاصيل أكثر حاورنا حسن شاهين، مؤسس تمرد وعضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين وإلى تفاصيل الحوار..

> **عند نشوب الحريق فى مقر الحملة حرصت أولًا على حماية التوقيعات**



> **قوبلت حركة تمرد فى بدايتها بحالة من الشجب والاستنكار**



● ماذا عن اليوم الأول لحملة تمرد؟

حملة تمرد قامت بطبع ٢٠٠٠ نسخة فى اليوم الأول من الإطلاق، بسبب شدة الإقبال عليها تم التوقيع على عدد النسخ بالكامل، ولم يكن لدينا أموال أو تمويل، وبالتالى الشعب المصرى هو من قام بتصوير ورقة حملة تمرد وتوزيعها والتوقيع عليها، حيث تم تصوير ١٠ آلاف نسخة من أموال المصريين الخاصة فى اليوم الأول من الحملة.

● هل كنتم تتوقعون نجاح الحملة؟

المؤشرات الأولية لحملة تمرد كانت مرتفعة بصورة كبيرة، وذهبنا إلى منازلنا ونحن فى قمة السعادة بعدما رأينا رفض الشعب المصرى لحكم الإخوان.

● كيف كان تهديدك بشكل مباشر؟

بعد نجاح المؤتمر الجماهيرى للمبادرة فى محافظة بورسعيد، وأثناء العودة إلى القاهرة تلقيت اتصالا هاتفيا من مكتب خيرت الشاطر، وكان الاتصال بمثابة تهديد مباشر لى ولأعضاء المبادرة فى حال استمرار جمع توقيعات المصريين، وبعد عودتى إلى مقر القاهرة من محافظة بورسعيد، التى حصلنا فيها على أكثر من ٥٠ ألف توقيع حدث حريق مدبر داخل المقر.

● هل أصاب حريق مقر تمرد توقيعات المواطنين؟

كنت حريصا على البقاء فى مقر الحملة ليلًا ونهارًا، وبالفعل تواجدت فى المقر لمدة ٣٠ يوما على التوالي، وعند نشوب الحريق حرصت أولًا على حماية توقيعات المصريين خوفًا من أن تصيبها النيران، بتدخل المواطنين تم السيطرة على الحريق وحماية المبنى من الإنهيار، وبفضل الله لم يتم المساس بأوراق التوقيع.

● كم عدد التوكيلات التى تم التوقيع عليها لحملة تمرد؟

وصلنا لأكثر من ٢٢ مليون صوت من خلال توقيعات المصريين فى نهاية المبادرة، وكان مبدأ تمرد الشفافية مع الناس، حيث كان يتم الإعلان عن التصويت من خلال المؤتمرات الشعبية بشكل علني، والشباب المصريين طلبوا التطوع فى جمع التوقيعات فى اليوم الثانى من الحملة، ولم تكن تتوقع الحملة هذا الإقبال الكبير والملحوظ من الشعب المصري، وتمرد كانت حالة شعبية عامة، ولم يكن هناك تخطيط أو تنظيم محكم قبل إطلاقها، ولكن بعد الإقبال على التوقيع أصبح هناك تنظيم داخلى محكم داخل الحملة.

● ما عدد المقرات التى كان يجمع من خلالها التوقيعات؟

كان مقر صبرى أبو علم هو الجهة الوحيدة الخاصة بجمع التوقيعات فى البداية، ولكن نظرًا لشدة الإقبال تم افتتاح الكثير من المقرات على مستوى محافظات الجمهورية، وكان هناك متطوعون فى المبادرة أتذكر وجود محل ملابس فى الجيزة كان يقوم بجمع التوقيعات من المصريين، ثم يقوم بتسليمها لمتطوعة داخل المبادرة، وكانت هذه الفتاة تقوم بتسليم الأوراق إلى مقر المبادرة يوميًا.

● ما حجم الاتهامات من الإخوان بعد إطلاق «تمرد»؟

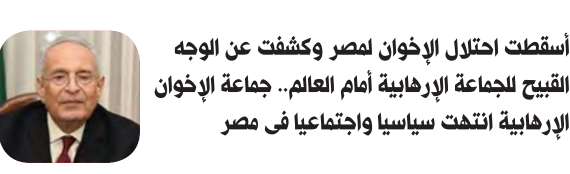
كان هناك سيل من الاتهامات من قبل جماعة





المستشار بهاء أبو شقة:

أسقطت احتلال الإخوان لمصر وكشفت عن الوجه القبيح للجماعة الإرهابية أمام العالم.. جماعة الإخوان الإرهابية انتهت سياسيا واجتماعيا فى مصر





الإخوان حول أن رجال الحزب الوطنى وجهات سيادية هم من يقومون بتوجيه ورعاية حركة تمرد، ولكن كل هذه الأحاديث كانت خاطئة بصورة كبيرة، فاستمارات تمرد كانت تأتى من الشعب المصري، حركة تمرد هى تمثيل عن صوت الشعب المصرى فى ذلك التوقيت.

وماذا عن حملة «تجرد» الإخوانية؟

بعد التفاف المصريين حول تمرد بدأ الإخوان يخططون لإطلاق حركة تجرد، ولكن هذه الحملة لم يستجب لها الشعب المصرى على الإطلاق، أى أن الفشل كان حليفها منذ اليوم الأول لها، وأؤكد أن السبب الرئيسى لانتشار استمارة حملة تمرد هم الشباب وكانوا مؤمنين بفكرة التغيير لكن كان ينقصهم كيف يحدث ذلك وما الأداة التى يمكن استخدامها للتعبير عن رأينا، فالشباب المصرى بشكل عام المستقل، الذين ليس لديهم إيديولوجية سياسية كانوا ينزلون يوميًا رافضين حكم جماعة الإخوان، وتمرد كانت الأداة الرئيسية، التى جمعت الشباب المصرى لإسقاط حكم الإخوان.

ماذا عن انتمائكم لحملة «كفاية»؟

كنا مصرين منذ البداية على أن تمرد تخرج بشكل حملة شعبية غير تابعة لأى كيان سياسى أو جماعة.

وكنا بالفعل أعضاء فى حركة «كفاية» قبل «تمرد»، وفى هذه الفترة كنا نريد إحداث تغيير داخل حركة كفاية ويبقى محمود بدر، منسق عام للحركة ونبدأ عهدًا جديدًا، ونأخذ كفاية كمظلة لمقاومة حكم جماعة الإخوان.

من أول من فكر فى تمرد؟

المواطن المصرى بشكل عام كان رافضًا لحكم الجماعة وغير متقبل للأوضاع، وكنت جالسا على قهوة فى وسط البلد أفكر فيما يحدث بالبلد وإلى أين ذاهبة؟، فجاءت الفكرة لماذا لا نقوم بجمع توقيعات للمصريين يعبرون فيها عن آرائهم برفض هذه الجماعة الإرهابية، وأنا أول من اقترح اسم تمرد.

وجمع التوقيعات يأتى على غرار ثورة ١٩١٩ عندما تم جمع توقيعات المصريين؛ لتفويض الزعيم سعد زغلول، وعلاقتى بمحمود بدر ومحمد عبدالعزيز علاقة صداقة من قبل تمرد.

من صمم استمارة «تمرد»؟

اشتركت مع محمود بدر ومحمد عبد العزيز لعمل استمارة تمرد وكتابتها وكيفية وصولها لأكبر عدد من المصريين.

لماذا «تمرد»؟

جاء بخاطرى اسم تمرد وطبيعى أنا فكرت فى فكرة لازم أشارك فيها زملائي، وفرحوا جدًا ورحبوا بالفكرة، لأن اسم تمرد مقتبس من مجلة سورية، هذا تاريخ كبير يجب أن يعرفه الأجيال الجديدة لكى يكونوا مؤمنين بحجم العمل العظيم الذى حدث.

واختيار اسم «تمرد» لأنه جذاب وجديد على المجتمع المصرى ويعبر عن الحالة، والحالة هى تمرد المصريين على حكم الجماعة الإرهابية، وكتابة الاستمارة كان دور محمد عبد العزيز وأصر أن الاستمارة تُكتب بلغة عامية لكى يفهمها الناس بسهولة، واخترنا مصطلحات باللغة العامية من أجل الوصول إلى المواطن المصري.

متى كان أول مؤتمر لتمرد؟

كان يوم ٢٨ أبريل ٢٠١٣ أطلقنا خلاله اسم الحملة والاستمارة وصفحتنا على فيسبوك وأعلنا أننا سنبدأ فى النزول للشارع، فى تجهيزات هذا اليوم كنا عاوزين نأجر القاعة ونطبع بانر ونطبع الاستمارة تكلفة الموضوع كانت حوالى ١٥٠٠ جنيه ومش فرد واحد اللى دفع المبلغ كان معانا حوالى ٦٠٠ جنيه وجمعنا الباقى من أصحابنا.

كان مبدأ تمرد الشفافية مع الناس

وهدف حملة تمرد من البداية كان جمع توقيعات من المصريين بعدد أكبر من الذين انتخبوا محمد مرسي، لكى نقول للعالم إن هناك عدد أكبر من المصريين يرفض حكم هذه الجماعة الإرهابية، مؤكدًا أن المواطن المصرى كان رافضًا لحكم الإخوان، وكان الحلم فى البداية جمع ٥ ملايين توقيع ولم نكن نتوقع أن يصل عدد التوقيعات إلى ٢٢ مليونا. وبداية فكرة تمرد كانت تعتمد على كيفية التخلص من جماعة الإخوان الإرهابية بطريقة سلمية ليس بها دم.

والشعب المصرى كره منظر الدم، وهو ما جعلهم يخرجون ويحتشدون بطريقة سلمية أمام هذه الجماعة المستبدة ويعبرون عن آرائهم.

وماذا عن فترة حكم محمد مرسي؟

حركة تمرد كانت سببًا رئيسيًا فى بداية الحراك ضد الإخوان، والشارع المصرى استجاب لذلك والشعب هو النواة الحقيقية، التى جعلت هذا الحراك ينجح، والدافع الرئيسى لفكرة تمرد كان الخوف على مصر وأنها تسير فى طريق غير معلوم وغير واضح وطريق ظلامى فى عهد الإخوان.

واعتبر سنة حكم محمد مرسى محذوفة من تاريخ البلد؛ لأنه لم يكن هناك مقومات لبناء الدولة، محمد مرسى جاء بعد ثورة ٢٥ يناير ولم يكن هذا التغيير الذى يجب أن يحدث بعد الثورة وخروج الناس.

وماذا عن ثورة ٣٠ يونيو؟

لم نفكر فى نزول الناس إلى الشوارع فى ٣٠ يونيو، لكن عندما وجدنا الناس متحمسة وتقوم بالتوقيع، قررنا النزول.

وتحديد موعد النزول فى ٣٠ يونيو جاء بعد جمع أول ٢ مليون توقيع، ففى ١٠ مايو ٢٠١٣، كنا نجلس فى مطعم نقابة الصحفيين، وتحدثنا عما يجب أن نفعله بعد جمع التوقيعات، وبدأنا نقول التوقيع وحده ليس كافيًا، بل النزول أيضًا مهم، وبالتالى بدأنا دعوة الناس للنزول.

وأثناء جلوسنا معًا، فكرنا فى أكثر من يوم للنزول، مثل ٣٠ مايو و٢٣ يوليو، ثم اقترح أحد الزملاء، أن يكون النزول فى ٣٠ يونيو، فوافقنا جميعًا على الموعد، لأننا كنا قد بدأنا فى جمع التوقيعات يوم ١ مايو، وبهذا كان أمامنا شهران لنحشد فيهما الناس على النزول، بشكل مليوني، حتى يعبروا عن رفضهم جماعة الإخوان الإرهابية، وعندما أعلنا عن النزول تضاعف حماس الناس، كما تضاعفت أعداد المتطوعين فى المحافظات، وهنا فتحت النقابات مقراتها لنا، من بينها نقابة المحامين، كما فتحت أحزاب مصر كلها مقراتها، وكذلك «جبهة الإنقاذ»، بل إن كل المواطنين فى البيوت اعتبروا بيوتهم مقرات لاستلام استمارات «تمرد»، كما بدأت تصلنا توقيعات مجمعة من أكثر من مكان، وبدأت كل جهة تعلن عن أنها وصلت إلى عدد معين من التوقيعات، ثم ترسلها إلينا.

ما شعوركم لحظة إعلان القوات المسلحة بيان مهلة الـ ٤٨ ساعة؟

فى اللحظة التى أصدرت فيها القوات المسلحة بيان مهلة الـ٤٨ ساعة أدركنا أن الجيش المصرى لن يصمت إزاء أى اعتداء ضد المصريين، وهذا ما طمأن الناس فى الشوارع، وجعلهم يستكملون حشدهم حتى صدر بيان ٣ يوليو، وكانت الأعداد كبيرة جدا، سواء فى ميدان التحرير أو قصر الاتحادية أو فى ميادين ومحافظات مصر كلها، فقد كانت ثورة ٣٠ يونيو طوفانا بشريا عظيما فى مصر كلها.

%98.1
نسبة موافقة الناخبين على الدستور الجديد

8
يونيو 2014 أقسم الرئيس السيسي اليمين الدستورية رئيسا لمصر





إيهاب الملاح

11 عاما على الحدث الذي خاف فيه المصريون على «هويتهم»



٣٠ يونيو دفاعًا عن «هوية» مصر والمصريين





بقي سؤال الهوية في مصر معلقًا وحائرًا حتى جاءت ثورة سنة 1919 فأَخَذَت بخيار الدولة الوطنية المدنية المستقلة وكان نجاحها الأعظم هو تَبنِّيها لمبدأ «المُواطَنة» من واقع أنه وطنٌ واحد يتعايش على أرضه الجميع بلا تفرقة بين أتباع دين ودين

1

مـرّت السـنوات مسـرعة والأحداث تتلاحـق وبتنا نعيش ما يسـميه علماء الإنسـانيات «عصر السـيولة الرقمية» و«الجماهير الغفيرة»، عقد كامل من الزمان مضـى وانقضى على لحظة لم تكـن كغيرها فى تاريخ الملايـين من المصريين، لحظّة لا بـد أن يتوقف أمامها التاريخ لاحقًا، وطويلًا، لأنها اللحظة التى استنفر فيها جهـاز المناعـة الوطنى الجمعى والشـعبي؛ للدفاع عن وحدة ونسـيج هذا الوطن، ومقدراته وآماله ومستقبله فى وجـه جحافل الخـراب المتلفـع بالدين، والمسـتتر بجـلال حضـوره فى قلوب الناس، والمسـتغل للشـعور الدينـي، والـذى كاد أن يشـعل النيران فـى ربوع هذا الوطن، بل هو أشـعلها بالفعـل، وإن كان الله قد قيّض لهذا البلد من يتصدى لهذا المخطط، وأن يفشـله وأن يتمكن مـن إطفاء هـذه النيران، رغـم كل التضحيات والدماء الطاهرة التى نزفناها، وما زلنا حتى اللحظة..

لقـد جـف ريقنـا، ونحن نثبـت بالدليـل القاطع أن جماعات العنف والإرهاب المتقنعة خلف سـتار الدين، ليسـت سـوى التجلـى الأحـدث لـما غرسـه الإخوان المسـلمون عبر تاريخهم؛ إنهم التنويعة الأكثر شراسـة على نفس النغمة الفاسـدة، التى تحصر المسـلمين فى جماعـة، والتى تزعم أنهـا تمتلك برنامجًـا إصلاحيًّا (هكذا!!)

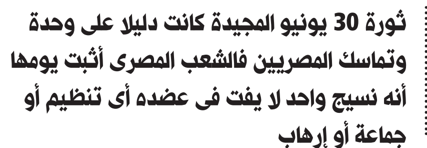
وكتبتُ – وكتب غيرى كثيرًا – أن كلَّ تيارات التأسلم السياسـى العنيفة خرجت من عباءة الإخوان، وعندما حكموا، رأى الناس بما لا يدعُ مجالًا للشك، كيف يقيد الإخوان أيَّ جهد حقيقى لتطهير سيناء من الإرهابيين المتأسـلمين، وشـاهد الجميع كيف تحـول الإرهابيون السـابقون إلى جنـود احتياط للجماعة، تسـتخدمهم لإرهـاب معارضيهم مـن التيار المدنـى، ومن الأقباط، ومن المثقفين، ومن عموم المصريين، ومن كل ما عداهم من أطياف المجتمع، وفئاته وعناصره.

2

بعـد ١١ عامـا علـى تلك اللحظـة التى خـرج فيها المصريـون حشـودًا بالملايين فـى أرجاء البـلاد كافة، يعلنون بحسم أنهم يرفضون السلطة الدينية، يرفضون أن تحكمهـم جماعة باسـم الدين وتعلى مـن الرابطة العقديـة علـى حسـاب الانتمـاء الوطنى و«الجنسـية المصرية»!



الكاتب الصحفى أحمد الجار الله:







وما كان من أثر من آثار ٣٠ يونيو، أظن أنه كان - وسيظل بمنأى عن الخلاف أو الاختلاف- فهو رأب الصدع الرهيب الذى كاد أن ينال من الهوية الواقية لهذا الوطن، والهوية الحامية للمصريين، عموم المصريين، ودفع الأذى الذى طال الملايين، وأحدث ما أحدث من انشقاقات وجروح فى نسيج المجتمع المصري، تشكيلاته وتكويناته الاجتماعية، وفصائله العائلية والأسرية.. إلخ.

حدثت المواجهات الحادة بل الاشتباكات العنيفة داخل الأسرة الواحدة، بين الأشقاء وأبناء العمومة، وبين الأصدقاء، وصارت المواجهة مواجهة «هوية» قبل أى شيء! صراع بين هويتين لا تقبل واحدة منهما الانضواء فى الثانية، بوهم امتلاك الحقيقة، وبالتمسك بواحدية الرأى والتفسير الذى تناقلته أجيال عبر أجيال أوهم معتنقيه بأنهم «ملاك الحقيقة المطلقة»!

لم يؤمن تيار الإسلام السياسى - ولا أنصاره ولا أعوانه ولا تابعوه- يومًا بأن زمن الهويات الدينية (وهو من بقايا العصور الوسطى) قد زال وانتهى مهما توهم من توهم أنه باق!

كلمات مثل «وطن» و«وطنية» و«دولة مدنية حديثة»، ومؤسسات، كل هذه المفاهيم المركزية التى تؤسس لمفهوم «الدولة»، وتشكِّل الأعمدة الفكرية والثقافية لوجودها وبقائها (بغض النظر عن حكمنا اتفاقًا أو اختلافًا على طرق إدارة هذه الدولة بسياسات ورؤى قد تكون محل نظر، أو بأساليب إدارة قد تكونُ قابلة للمراجعة والنقاش وحتى الرفض) فكل هذا فى النهاية يتم تداوله فى إطار الاتفاق على المفاهيم التأسيسية لقيام الدولة، وتكوينها المؤسسى والاجتماعى.

كان هذا ببساطة هو محور الصراع بين رؤيتين للهوية: رؤية تختزل الهوية فى «المعتقد» وتقدمه عما عداه، وتعتبره فوق أى ولاء وانتماء! ومن ثم فلا مجال لتجريم أو تخوين أو تأثيم من يعمل ضد الدولة أو يقود إلى هدمها وتقويض مؤسساتها ما ظل الدافع

> **خرج الملايين من المصريين ليعلنوا بحسم أنهم يرفضون «السلطة الدينية» ويرفضون أن تحكمهم جماعة باسم الدين وتعلى من الرابطة العقدية على حساب الانتماء الوطنى و«الجنسية المصرية»**

والمحرك «نصرة الدين» والانتماء للدين والدفاع عن الدين! وهذه الرؤية تعود بجذورها إلى نشأة تيارات الإسلام السياسى، عقب إعلان سقوط الخلافة العثمانية، وقيام الجمهورية التركية كدولة علمانية حديثة.. تلك واحدة.

أما الرؤية الثانية؛ وهى الرؤية المرتبطة بتكوين مصر الحديث، سياسيا واجتماعيا وثقافيا، والتى تقوم على الوعى بالذات القومية أو بالانتماء الوطنى منذ اللحظة التى ظهرت فيها دولة مصر الحديثة على يد محمد على باشا (١٨٠٥ - ١٨٤٨).

3

فى تأصيله لسؤال «الهوية» فى تاريخ المصريين فى القرن العشرين، يمايز الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل بين ثلاث مسارات حددت الأطر الفكرية والثقافية للنظر إلى مسألة الهوية. فعندما دَخَلت مصر إلى القرن العشرين، استوقفها سؤال هوية تاريخى كان لا بد أن تَرُدَّ عليه، ذلك أن تطورات القرن السابق (أى القرن التاسع عشر) - وقد انتهت تلك التطورات بالاحتلال البريطانى لها سنة ١٨٨٢ - طَرَحَت عليها ذلك السؤال الحيوي، وكان عليها أن تَرُدَّ، ثم تُقاتل إذا اقتضى الأمر دفاعًا عن اختيارها.

وكان المطروح على مصر - آنذاك - ثلاثة خيارات:

١- مقاومة الاحتلال البريطانى لطلب الاستقلال، وإقامة دولة ذات سيادة من نوع ما عرفته أوروبا فى أعقاب الثورة الفرنسية، وليس هناك ما يمنع هذه الدولة ذات السيادة من التعاون بصفة مميزة مع الإمبراطورية البريطانية (صديق قوى يقدر فى رأيهم على مساعدتها - وكان من أنصار هذا الرأى الشيخ «محمد عبده» ومدرسته).

٢- مقاومة الاحتلال البريطانى بقصد العودة إلى الخلافة العثمانية، وهى الإطار الجامع للشعوب الإسلامية باعتبار أن ذلك مكان مصر الصحيح، ثم إنه الموقع الذى كانت فيه فعلًا قبل الغَزْوِ البريطاني، وكان أهلها فى حماه رَعِيَّة عثمانية - (وأنصار هذا الخيار يرون أن مطلب مقاومة الاحتلال البريطانى يحتاجِ أيضًا إلى قوة أكبر من قوة مصر الذاتية، والحلّ هو الباب العالى - وكان من أنصار هذا الرأى «مصطفى كامل» وحزبه).

٣- مقاومة الاحتلال البريطانى، والإصغاء جيدًا إلى دعوة قومية جديدة تُعطى للعَرَب بوحدَة الثقافة وتَواصُل الجغرافيا وامتداد التاريخ خصوصية الأمة فى المحيط الحضارى الإسلامى الأوسع. (وكان هذا الخيار، بحسب هيكل، نداءً بعيدًا خافت الصوت لا تساعده قُوَّة إمبراطورية، ولا نداء خلافة قادرة أو عاجزة- وليس له بَعد نصير قوى له صوت يمكن سماعه!).

وكذلك كان مَطلَبُ مقاومة الاحتلال مُتَّفَقًا عليه.

وأما «سؤال الهَوِيَّة» فقد كان مَوْضِعَ اجتهادات مُتعارِضة.

4

ثم بقى سؤال الهَوِيَّة فى مصر مُعَلَّقًا وحائرًا حتى جاءت ثورة سنة ١٩١٩ فأخَذَت بخيار الدولة الوَطَنِيَّة المُسْتَقِلَّة، وكان نجاحها الأعظم هو تَبَنِّيها لمبدأ «المُواطَنة» من واقع أنه وَطَنٌ واحد يتعايش على أرضه دينان، ومن الإنصاف أن يقال إن نقطة التَحَوُّل فى هذا التَوَجُّه جاءت من قيادات قبطية.

فقد حَدَثَ فى بداية الثورة أن وفدًا تَشَكَّل لمقابلة المندوب السامى البريطانى لإبلاغه بمطالب وطنية على رأسها مطلب الاستقلال. ثم تَحَوَّل الوفد إلى حزب حمل نفس الاسم وهو «الوفد»، تعبيرًا عن أن المطالبة بالاستقلال ما زالت مُسْتَمِرَّة. ولم يكن «الوفد» يضم بين أعضائه حتى هذه اللحظة أقباطا، وهنا ذَهَبَ عَدَدٌ من أقطابهم إلى «سعد زغلول» (باشا) الذى بَرَزَ كزعيم لا يُنازع للوفد المصرى يسألونه: «إذا كان مبدأ استقلال الشعب المصرى هو المطلوب فكيف يجوز تشكيل الوفد المصرى المُطالِب به - دون أقباط مصر؟».

وكانت تلك علامة فارقة فى مسار الحَرَكة الوَطَنِيَّة المصرية.

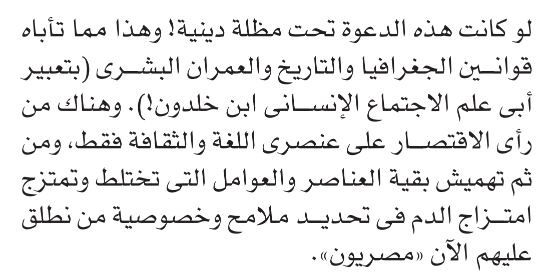
وعلى مدار عقود طويلة؛ تعاركت وتصارعت تيارات وأيديولوجيات عدة على وعى المصريين؛ هناك من أراد عزلهم عن أى محيط جغرافى أو ثقافى أو حضارى والادعاء بأنهم محض نقاء عرقى أسطورى متعال. وهذا وهم! وهناك من أراد قطع جذورهم الإنسانية والتاريخية والحضارية التى تمتد لآلاف السنين؛ والادعاء بأنها فقط، وليس إلا، حاملة دعوة وناطقة بيان حتى



لو كانت هذه الدعوة تحت مظلة دينية! وهذا مما تأباه قوانين الجغرافيا والتاريخ والعمران البشرى (بتعبير أبى علم الاجتماع الإنسانى ابن خلدون!). وهناك من رأى الاقتصار على عنصرى اللغة والثقافة فقط، ومن ثم تهميش بقية العناصر والعوامل التى تختلط وتمتزج امتزاج الدم فى تحديد ملامح وخصوصية من نطلق عليهم الآن «مصريون».

وهكذا وطوال الوقت محاولات استزراع هويات بلا حدود.. كنا نتحدث عن وطنية مصرية مرتبطة بالمشرق، وتكلمنا عن وطنية مصرية كجزء من القومية العربية أو عنصر من عناصرها المهمة، ثم تحدثنا عن حركة قومية، شاملة، ثم فجأة أصبحت مصر وحدها، ثم دخلنا فى تناقض الفرعونية واللغة التى تتحدثها، والصلاة التى تصليها.. إلخ.

ثم يتعرض تراثنا الإنسانى وإرثنا الحضارى لحملات من المسخ والتشويه والتقليل من قيمته والنيل من تاريخ الحضارات القديمة (المصرية القديمة، المصرية اليونانية الرومانية، مصر القبطية) ويصل الأمر إلى حد تزييف التاريخ القديم بالكامل، وسرقته ليتسق مع إنشاء واقع حاضر ملفق لكيانات ضحلة فقيرة وهويات منغلقة وأيديولوجيات أحادية مدمرة.



5

من الناحية التاريخية؛ دأبت كل المجتمعات على مراجعة هويتها، وبخاصة عقب الأحداث الكبرى، أو فى لحظات التحول الحاسمة، فعرف الغرب: «شخصية بريطانيا» لسيريل فوكس، و«شخصية فرنسا» لمايك كرانج، و«هوية فرنسا» لفرناند بروديل، و«الهوية والعنف» لأمارتيا صَن الذى أثار جدلًا واسعًا فى أوساط النخب الثقافية، وبحسب المفكر والمحلل السياسى البارز سمير مرقص فى بحثه الممتاز عن محددات الهوية المصرية، يقول:

وفى مصر عرفنا كتابات من النوع الثقيل فى هذا المقام مثل: «تكوين مصر» لمحمد شفيق غربال، و«وحدة تاريخ مصر» لمحمد العزب موسى، و«شخصية مصر» لجمال حمدان، و«الشخصية المصرية» لطاهر عبد الحكيم... الخ. أين المشكلة، إذن؟ المشكلة تكمن فى أمرين؛ هما:

الأول: عندما تتحكم التحيزات السياسية أو الدينية، المحض، فى بلورة مسألة الهوية.

الثانى: عندما ننقطع عن الزخم المعرفى الذى تراكم عبر عقود حول قضية الهوية. وعليه تكون النتيجة الحتمية أن التحيز السياسى/ الدينى سوف يؤدى إلى: إما احتكار الهوية أو اختزالها. وبدلًا من أن يتسم الحوار حول الهوية بالجدل المعرفى نجده يتحول إلى سجال خلافى. فى هذا السياق، أذكر كلاما للراحل أحمد بهاء الدين - فى إطار الحوار الفكرى المهم جدا الذى انطلق ردًا على ما أثاره توفيق الحكيم حول حياد مصر سنة ١٩٧٨، لفت فيه النظر إلى أن حياة الأمم بها ثوابت ومتغيرات، وأن هناك من يخلطون بين الثوابت والمتغيرات فيها، من حيث منهجية التعاطى معها، الثوابت يتصدى لها المفكرون. والمتغيرات تدخل فى باب السياسة، وهذا الخلط يعد داء خطيرا.



حدثت المواجهات الحادة بل الاشتباكات العنيفة داخل أبناء الأسرة الواحدة بين الأشقاء وأبناء العمومة وبين الأصدقاء وزملاء العمل وجيران السكن وصارت المواجهة مواجهة «هوية» قبل أى شيء

بلغة أخرى حديث الهوية لا بد من التعامل معه بالفكر والحوار استنادا إلى التاريخ والجغرافيا والثقافة والتطور الاجتماعى.

أما إشكاليات السياسة اليومية فلا بد أن تعالج من خلال أسس الدولة الحديثة التى تقوم على إعمال القانون والمواطنة والقنوات المدنية. أو مرة أخرى التمييز بين الرؤية المعرفية، والمصلحة السياسية. والإشكالية الحالية هى أن «حديث الهوية» بات محتكرًا باسم الدين إلى الدرجة التى تطابق بين الدين والهوية من جهة، واختزاله فى عنصر منفرد من جهة أخرى.

والنتيجة التجاور بين المختلفين، وربما النفى لبعضهم البعض. ولو عدنا إلى الذهنية التى حكمت الكتابة الدستورية فى دستور الإخوان الكارثى ٢٠١٢، هو تقسيم المصريين على أساس دينى.. وتلك كارثة، وأى كارثة!

وبالرغم من أن الواقع المصرى المعاش قد قبل بالتنوع الثقافى والدينى لأسباب تتعلق بموقع مصر، وبعبقريتها المكانية، وبقدرتها الاستيعابية على هضم التنوع الثقافى.. فإن النص الدستورى قد استعار حالة عثمانية فى التعاطى مع الأفراد باعتبارهم مللا وطوائف لا مواطنين.

مما سبق لا بد فى طرحنا لمن نحن؟ السؤال الأساس فى حديث الهوية، أن نتحرر من «التسييس/ التديين»، وأن ندرك أن الهوية مركب متعدد العناصر. وأن نأخذ فى الاعتبار ما يلى:

عدم التعامل مع الهوية باعتبارها ساكنة أو ثابتة لا يطرأ عليها أى تغير عبر التاريخ. فالهوية نسق مفتوح يؤثر ويتأثر، يتفاعل، وفى الأصل يتكون ويتبلور ويصقل عبر الزمان. وعليه فإن الهوية لا تعبر عن حالة سكونية مستقرة وراسخة بل هى حالة ديناميكية، وربط الهوية بعنصر وحيد مثل الدين أو العرق، أو ما يعرف بالهوية ذات الارتباط الأحادى التى تفترض، باختزالية شديدة وبتضليل قد يكون متعمدا، الارتباط المفرد بهوية واحدة، حصرا، فالهوية فى الواقع تحمل الدين والثقافة واللغة والطبقة... إلخ.

وللحديث بقية

سعيد صلاح

30 يونيو.. الوعى - الهوية - الوطن

فضيلة جديدة تضىء — وإن كان ضوءًا خافتًا — وسط حالة الظلام المؤقت التى خلفتها مؤخرًا أزمة انقطاع الكهرباء فى بلدنا، والتى هى فى الواقع ودون محاولة للتبرير أو «التطبيل» كما يحب أن يسميها البعض، هى أزمة ليست مصرية فريدة متفردة، بل هى أزمة تضرب معظم دول العالم، وإن لم يكن كل دول العالم حاليا — غير أنها فى بعضها ذات تأثير كبير وفى البعض الآخر غير مؤثرة بشكل واضح! وتأثيرها مؤقت.

.. هذه الفضيلة التى أتحدث عنها هى فضيلة الاعتذار، الذى لم يكن معهودًا لدينا ولم يسجل التاريخ خلال السنوات الطويلة الممتدة، أن أقدمت حكومة تدير شئون البلاد على الاعتذار للشعب بسبب تعرضه لأزمة أو تعرض البلاد لمشكلة ذات تأثير واسع النطاق.

لقد كنا نسمع ونتابع ما يفعله وزراء ومسئولو العالم المتحضر ونتحسر على حالنا ونعتصر شفاهنا من الحصرة، لأننا لا نقل عن هؤلاء الناس من سكان العالم المتقدم.. إلا أننا فى الأسبوع الماضى شاهدنا ولأول مرة مسئولا يقدم على الاعتذار، حيث أعلنت وزارتا الكهرباء والبترول عن اعتذارهما لجموع الشعب المصرى بسبب إجراءات تخفيف الأحمال نتيجة أزمة الكهرباء ونقص الوقود الأخيرة، ثم أتبع الدكتور مدبولى رئيس الحكومة هذا الاعتذار، باعتذار منه بصفته رئيس الوزراء للشعب، عن تكرار انقطاع الكهرباء، وهذا سلوك لم يكن معهودًا بالفعل لدينا فلم نسمع بالفعل عن حكومة اعتذرت أو حكومة قدمت استقالتها.

هذا التصرف المسئول جاء فى ظني بدافع الحرص الشديد على تنفيذ توجيهات الرئيس السيسي للحكومة بأن تصارح الشعب وتضع الحقائق والمعلومات كلها أمامه، لأنه الشريك الأساسى والأهم فى هذا الوطن.

وقد كان فعلاً أن اعتذرت الحكومة ولم تكتف بالاعتذار بل أعلنت تفاصيل الأزمة التى تواجهها، وأوضحت كافة أبعادها وتوابعها وأسبابها وقدمت بين يد الجميع الخطة العاجلة لمواجهتها والخطة طويلة الأمد لضمان عدم تكرارها.. وهذا وإن كان لا يطفئ كل لهيب الغضب الذى خلفته مشكلة انقطاع الكهرباء بسبب الظروف الطارئة التى نمر بها من حرارة عالية وامتحانات ثانوية عامة، وغيرها، ولكنه أسهم بشكل كبير فى تخفيف حالة الاحتقان ووضع الشعب بشكل أكبر أمام دوره فى تشارك المسئولية وتحمل واجبه الذى لا يقل أهمية عن المطالبة بحقوقه.

.. وهنا مربط الفرس، ولجام الكلام وخلاصة القول.. المواطن المصرى ومعدنه الأصيل وحقيقته الألماظ التى تظهر أكثر وأكثر فى الشدائد والأزمات.. المواطن المصرى الجدع الذى لا يبخل بهذه الجدعنة على الغريب، فهل يبخل بها على بلده، أظن أن هذا من خامس المستحيلات الأربعة.. والتاريخ يحكى ويروى الكثير والكثير عن هذه الجدعنة والشهامة، وهو نفسه التاريخ الذى يعيد لنا اليوم الذكرى الحادية عشر لثورة ٣٠ يونيو المجيدة، ويحكى لنا عن هذه الثورة التى تجلى فيها معدن المصرى الأصيل وظهرت وأنارت الكون حقيقته «الألماظ».

.. فى مثل هذا اليوم كان الخروج العظيم لجموع الشعب إلى الشوارع الميادين ليؤكد على حقيقته وهويته ويعلنها للجميع وبجماعات الظلام إنها ثابتة، لم ولن تتغير ولن يستطيع أحد أن يلونها أو يطمس بعضا من ملامحها.

يعلن للجميع أن انتماء المصرى لوطنه فوق كل اعتبار وأن جنسيته التى يشرف بها كونه مصريا لا يضاهيها أى فخر فى الدنيا ولا يجدى ولا ينفع معها أى محاولة لتعلية انتماءات أو عقائديات أخرى تتمسح فى الدين وتحاول أن تجعل منه عباءة وستارة تخفى ما هو أشر وأخطر وتحاول أن تعلى روابط عقائدية يظنون أنها قوية وهى والله أوهن من بيت العنكبوت.

لقد كان خروج الشعب المصرى فى ٣٠ يونيو محاولة مقدسة وشريفة لإنقاذ الوطن وتثبت هويته التى كادت تضرب فى مقتل وتخلل النخر إليها عبر سوس هذه الجماعات ونملها وكادت تقع مواجهات بين الأخ وأخيه والأب وإبنه وكادت تطيح هذه الرياح المسمومة بالأسرة الواحدة نواة وعماد المجتمع المصرى مصنع الهوية المصرية.

ولكن شاءت الأقدار أن تغلب الهوية المصرية الثابتة بفضل أبنائها المخلصين، الذين أعلنوها بكل قوة ورسموا بأجسادهم فى الشوارع والميادين حروف اسمها بطريقة أذهلت العالم كله.

هذا المواطن الذى خرج بهذه الروح فى ٣٠ يونيو، هو المواطن الذى لن يتخلى عن وطنه مطلقا ولن يستجيب لأى محاولة خبيثة من أهل الشر، خاصة فى هذه الأيام، فهم يحاولون استغلال تعرض الوطن لأزمة طارئة ليحدثوا حالة من الغضب واليأس والضجر فى نفوس المصريين، لإسقاط الوطن أو إلحاق الضرر به، ولكن هيهات.. هيهات، فالمواطن الذى كشّر لهم عن أنيابه فى ٣٠ يونيو، هو نفس هذا المواطن الذى سيرفض أن يستغلوه ويقودوه إلى طريق قد يكون فيه إلحاق ضرر بوطنه.

> **المواطن الذى خرج بهذه الروح فى 30 يونيو هو المواطن الذى لن يتخلى عن وطنه مطلقا ولن يستجيب لأى محاولة خبيثة من أهل الشر**

المواطن المصرى كيس فطن، يغضب من بعض الأوضاع ويضيق من بعض المشكلات والأزمات وهذا طبيعى، ولكنه ولا يخرب ولا يضر وطنه، ينتقد ويتمن له التحسن والتعافى نعم، ولكن لا يسعى إلى تخريبه وإسقاطه ولا يعطى فرصة لأحد أن يفعل ذلك.

فرق كبير أن تعارض وتنتقد لغضبك من أزمة ما وتساهم وتساعد فى تقديم حلول لها.. وأن تستغل هذه الأزمة فى محاولة إسقاط بلدك أو إلحاق الضرر بوطنك.

المصرى الذى كشفت ٣٠ يونيو عن معدنه الحقيقى لا يفعل ذلك إطلاقا.. هو مواطن واع يعلم كيف يمكن أن تتعرض الأوطان للأزمات ويتحمل معها حتى تتعافى ولا يفكر أبدا أن يكون معول هدم لحجر واحد فى وطنه.. فانتبهوا إن كانت مصر تتعرض لأزمة انقطاع كهرباء بسبب نقص الوقود والحر، فإنها وبأصالتها وشعبها ستظل منورة بأهلها المؤمنين بها والحريصين عليها.

وطنى لو شغلت بالخلد عنه.. نازعتنى إليه فى الخلد نفسى

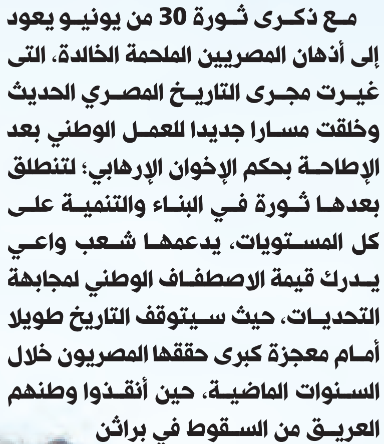


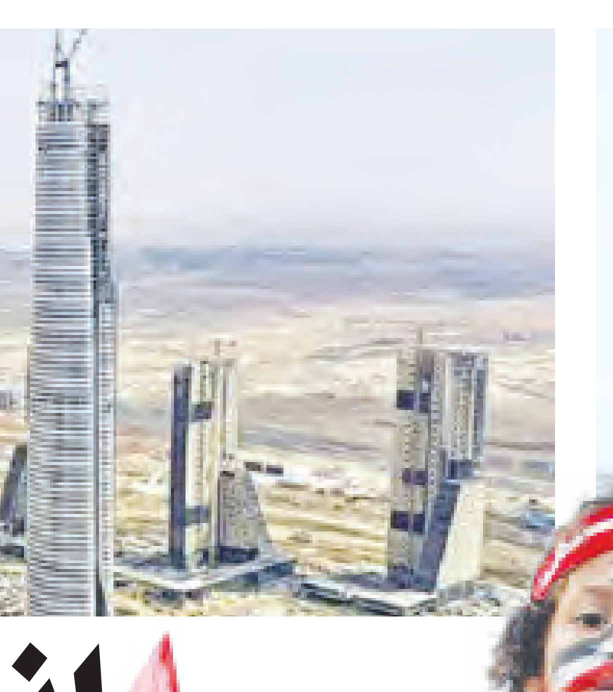
10 مليارات جنيه زيادة فى القيمة السوقية للأسهم فى البورصة بسبب بيان الجيش

3 يوليو أعلن وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسى وقتها إنهاء حكم محمد مرسى



مع ذكرى ثورة 30 من يونيو يعود إلى أذهان المصريين الملحمة الخالدة، التى غيرت مجرى التاريخ المصري الحديث وخلقت مسارا جديدا للعمل الوطني بعد الإطاحة بحكم الإخوان الإرهابي؛ لتنطلق بعدها ثورة في البناء والتنمية على كل المستويات، يدعمها شعب واعي يدرك قيمة الاصطفاف الوطني لمجابهة التحديات، حيث سيتوقف التاريخ طويلا أمام معجزة كبرى حققها المصريون خلال السنوات الماضية، حين أنقذوا وطنهم العريق من السقوط في براثن الإرهاب، جماعات الشر والتطرف، وصمدوا في وجه إعصار التمزق والانهيار والفوضى، الذي ضرب جميع أرجاء الإقليم، الذي نحيا فيه، وفي ذات الوقت، شيدوا وعمروا بلادهم، ووضعوا أساسا لاقتصاد وطني قادر على التصدي للأزمات..





إنقاذ وطن



تامر عبد الفتاح

واجهت الدولة المصرية ٣ تحديات رئيسية ما بعد يونيو ٢٠١٣، وجميعها مقترنة ومتصلة وتتفاعل ببعضها البعض، الأول تمثل فى تطهير الدولة من مهددات وخطر الإرهاب، وتجفيف وتطهير منابعه الفكرية والمالية، والثانى إقرار برنامج وطنى للإصلاح الاقتصادى وإعادة بناء الدولة ورفع كفاءة البنية التحتية للدولة.. والتحدى الثالث هو ملف الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجًا والأولى بالرعاية، لذلك كانت الحاجة ملحة لتغيير جذرى وتحول شامل فى فلسفة الحماية الاجتماعية المصرية، سياساتها وبرامجها بحيث تكون أكثر تخطيطًا وأكثر تنظيمًا وأكثر مرونة كى تكون قادرة مع التحديات الكبيرة، التى تواجه الدولة المصرية.

الخلاص من حكم الإخوان

نجحت الدولة بلا شك فى مواجهة أولى التحديات وأخطرها وهو «الخلاص» للشعب من حكم الإخوان، الذين مارسوا كل السياسات القمعية، وأضروا بمصلحة البلد، أحبطت ثورة ٣٠ يونيو أخطر مؤامرة تعرضت لها الأمة العربية فى التاريخ أحبطها الشعب المصرى البطل ومعه قيادة مخلصة أدركت خطورة ما يحاك للأمة العربية، وكانت إرادة الله أقوى من تخطيط الشياطين فانهار حلفهم وداسته أقدام الشعب المصرى ولفظت أنصاره وتبخرت أحلامهم، وانتصرت إرادة الشعب المصرى فأعاد الأمل للأمن القومى العربى وإحياء مشروع الحلم العربى فى بناء وحدة عربية تصون ولا تبدد، تبنى ولا تهدد.

ومنذ ٣٠ يونيو أخذت القوات المسلحة المصرية على عاتقها إعادة بناء الدولة مرة أخرى والمساهمة فى التنمية الشاملة، وفى نفس الاتجاه قامت بتنفيذ حملات عسكرية ضخمة فى سيناء للقضاء على العناصر الإرهابية، التى تم زرعها هناك وتضييق الخناق عليها تمامًا، وتدمير مصادر تهريب السلاح، والقضاء نهائيا على التنظيمات الإرهابية والمتطرفة.

وفيما يتعلق بالتحديات الاقتصادية، بدأ الرئيس عبدالفتاح السيسي، منذ توليه مقاليد حكم البلاد فى ٢٠١٤، فى وضع خريطة واضحة لإحداث تنمية عملاقة لمصر فى جميع المجالات، وذلك وفق أسس علمية وخطط مدروسة جيدًا؛ لتحقيق الرخاء والازدهار للشعب المصرى، حيث واصلت ثورة يونيو مسيرتها فى البناء والإنجاز



الفنان حسين فهمي:



30 يونيو ثورة شعب ضد الفاشية الدينية وهي ثورة لم تحدث في التاريخ ولم تخرج ثورة بهذا الشكل



بداية من قناة السويس الجديدة، وبناء ملايين الوحدات السكنية والمستشفيات والمطارات والأنفاق العملاقة تحت قناة السويس، والموانئ والمصانع الكبرى ونهضة عمرانية، وأكبر شبكة طرق وكبارى فى كل أنحاء البلاد، وتحديث السكك الحديدية والنقل والتوسع فى التعليم وإقامة العديد من الجامعات الجديدة، إضافةً للمدن الجديدة وعلى رأسها العاصمة الإدارية، والعلمين والمنصورة وغيرها، إضافة لإقامة تجمعات سكنية حديثة بديلة للعشوائيات، وارتفاع احتياطى النقد الأجنبى، وانخفاض عجز الموازنة وتراجع معدلات البطالة.

واستطاع الرئيس السيسي وضع مصر على طريق النهضة الزراعية الحقيقية بعد عقود من الإهمال والتعديات وانكماش وتآكل الرقعة الزراعية. وأولت الدولة اهتماما بتنفيذ العديد من المشروعات القومية فى القطاع الزراعى والإنتاج، تم اتخاذ خطوات إيجابية؛ لتحقيق الاكتفاء الذاتى من العديد من السلع وسد الفجوة الغذائية، التى ظلت مصر تعانى منها طوال السنوات الماضية. وتم تنفيذ مشروع الـ ١٠٠ ألف فدان صوب زراعية، ومشروع المليون رأس ماشية وأحياء مشروع «البتلو» ومشروعات كبرى تحققت فى مجال تنمية الثروة السمكية لسد الفجوة الغذائية وتقديم كل أشكال الدعم للفلاح. بخلاف مشروعات التوسع الأفقى بجنوب الوادى وتوشكى وشرق العوينات وسيناء، التى تستهدف زيادة الرقعة الزراعية، بما يسهم بقدر كبير فى تحقيق الأمن الغذائى وتوفير فرص عمل من خلال استخدام أساليب حديثة للزراعة تعتمد على تطوير منظومة الري، بالإضافة إلى المشروع العملاق «مستقبل مصر» الزراعي، الذى يوفر منتجات زراعية ذات جودة عالية.. وعلى مدى سنوات طويلة كانت البحيرات المصرية تتعرض للسلب والنهب. وتم اتخاذ خطوات إيجابية لإعادة هذه البحيرات إلى ما كانت عليه منذ ٢٠٠ عام. وأصبحت الصادرات الزراعية تغزو أسواق ١٦٠ دولة فى جميع قارات العالم.

بناء الإنسان

ومنذ تولى الرئيس عبدالفتاح السيسي مهام منصبه فى عام ٢٠١٤، احتلت الثقافة مكانة خاصة ضمن أولويات الدولة المصرية، التى حرصت على تفعيل استراتيجية بناء الإنسان المصري، وإرساء مبدأ تحقيق العدالة الثقافية بكل المحافظات، والحفاظ على هويتنا الثقافية، وصون مقدرات الوطن الحضارية.

وشكل المشروع القومى لتطوير الريف المصرى ضمن مبادرة «حياة كريمة»، نقلة نوعية واستثنائية لتعويض القرى المصرية عما لحقها من تأخر وتراجع بسبب إهمالها فى العهود السابقة، واقتصار المشروعات المقدمة لها على بعض القطاعات دون الأخرى، وبعشوائية دون نظام.

وجاء افتتاح العاصمة الإدارية الجديدة بمثابة إعلان جمهورية جديدة وميلاد دولة جديدة، كما أَولَت الدولة اهتمامًا خاصًا بإنشاء التجمعات العمرانية الجديدة بهدف تخفيف الازدحام عن المدن القديمة، ومجابهة الزيادة السكانية المطّردة، كما يتم تنفيذ العديد من مشروعات الإسكان والبنية الأساسية والخدمات بمناطق توسعات التجمعات العمرانية القائمة.

وقد تم تنفيذ أكثر من ٢٤ تجمعًا عمرانيًا جديدًا فى شتى أنحاء الجمهورية، ومنها: «العاصمة الإدارية الجديدة- العلمين الجديدة- المنصورة الجديدة- شرق بورسعيد- ناصر بغرب أسيوط- غرب قنا- الإسماعيلية الجديدة رفح الجديدة- مدينة الجلالة- الفرافرة الجديدة العبور الجديدة- توشكى الجديدة شرق العوينات- سفنكس الجديدة- بئر العبد الجديدة- أسوان الجديدة»، ومن المخطط أن تستوعب التجمعات العمرانية الجديدة، عند اكتمال جميع مراحلها، نحو ٣٢ مليون نسمة.

وقد كان الاهتمام بالتخطيط العمرانى وتوفير مسكن ملائم لكل مواطن من أهم أولويات الرئيس السيسي، التى أعلن عنها فى العديد من المحافل والمناسبات، وقد بذلت وزارة الإسكان جهدا كبيرا فى سبيل تحقيق توجيهات الرئيس، التى تؤكد ضرورة توفير جودة الحياة عند طرح أى مشروعات تخص المواطن المصرى بالمقام الأول.

وقد شهدت كل الجهات والهيئات التابعة لوزارة الإسكان خلال الفترة الماضية حراكا كبيرا لإحداث نقلة ملحوظة فى مشروعاتها وإنجاز كل المهام الموكلة إليها فى الوقت المحدد، فقد قام صندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى حتى الآن بطرح ١٧ إعلانا منذ ٢٠١٤/٦/١، تقدم للحجز بها ١,٦ مليون مواطن، وبلغ حجم التمويل العقارى الممنوح للمستفيدين حتى الآن نحو ٧٠ مليار جنيه، من خلال ٢٢ بنكا و٨ شركات، ووصل الدعم النقدى الممنوح ٩,٥ مليار جنيه.

وعن المبادرة الرئاسية «سكن لكل المصريين - محور منخفضى الدخل» فقد تم وجار تنفيذ مليون وحدة سكنية، بالإضافة إلى ٢٨ ألف وحدة سكنية تمت وجار تنفيذها بالمدن الجديدة والمحافظات ضمن المبادرة الرئاسية «سكن لكل المصريين» - محور متوسطى الدخل.

كما يجرى تنفيذ وإسناد ٥٥,٥ ألف وحدة سكنية ضمن برنامج «الإسكان الأخضر» بمدن (العبور الجديدة - العاشر من رمضان - حدائق العاصمة - أسوان الجديدة - أكتوبر الجديدة - العبور الجديدة - العاشر من رمضان - بدر - ١٥ مايو).

مبادرات رئاسية

وشهد القطاع الصحى فى مصر تطورا ملحوظا فى سنوات العشر الماضية تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، حيث تمكنت الدولة من تحقيق التطوير الشامل فى المنظومة الصحية من خلال إطلاق مبادرات رئاسية وصلت إلى ١٥ مبادرة تشمل جميع الفئات العمرية، كما تضمن تدشين مشروع التأمين الصحى الشامل لجميع المصريين.

وفيما يخص مبادرات للأطفال، التى جاءت بتوجيه مباشر من القيادة السياسية ومتابعة تنفيذ لحظية، لم تقتصر عند مبادرة القضاء على فيروس سى والأمراض غير السارية للكبار فقط، بل امتدت تلك المبادرات إلى أطفال المدارس والطلاب ليتم إطلاق مبادرة الكشف المبكر عن الأنيميا والسمنة والتقزم، وفى عام ٢٠٢٠ أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسي، مبادرة العناية بصحة الأم والجنين تحت شعار ١٠٠ مليون صحة، فيها يتم العناية بصحة الأم والجنين منذ اللحظات الأولى للحمل حتى بعد الولادة ومتابعتها، وتمكنت المبادرة من فحص مليون و٨٢٥ ألف سيدة لوقف انتقال الأمراض من الأم إلى الجنين، كما استهدفت الكشف عن فيروس بى، وجاءت تلك المبادرة لتكون ضمن المبادرات المستدامة فى تقديم خدماتها، أما مبادرة القضاء على قوائم الانتظار، التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي عام ٢٠١٨؛ لتخفيف الحمل على المواطن المصرى، وتقليل التكدس أمام المستشفيات لإنهاء قوائم الانتظار، وذلك حتى لا يتحمل المريض أى أعباء مالية.

الحماية الاجتماعية

وفيما يتعلق بملف الحماية الاجتماعية، تم إطلاق العديد من برامج الحماية الاجتماعية لتحسين مستوى معيشة الأسر الأولى بالرعاية بتوجيهات القيادة السياسية، وتم تنفيذ برنامج الدعم النقدى «تكافل وكرامة» حتى وصل عدد المستفيدين من البرنامج إلى ما يقرب من ٥,٢ مليون أسرة بالتعاون مع التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى بما يعادل ٢٢ مليون مواطن، مع زيادة الدعم المخصص لتكافل وكرامة إلى ما يقرب ٤١ مليار جنيه سنويا، مقابل ٣,٤ مليار جنيه عام ٢٠١٥.

وتصرف الدولة الدعم النقدى وذلك لكبار السن غير القادرين على العمل، وأيضًا ذوى الاحتياجات الخاصة وأصحاب الأمراض المزمنة بجانب صرف مساعدات نقدية للأسر الفقيرة والأولى بالرعاية ممن لديهم أبناء فى مراحل التعليم المختلفة، بهدف مساعدتهم فى استكمال مراحل تعليمهم، كما تفوق العديد من أبناء الأسر المستفيدة من الدعم النقدى «تكافل وكرامة» فى الثانوية العامة على مدار السنوات الماضية، وحصل أبناؤهم على مجموع كبير ومعظمهم من الأسر الأولى بالرعاية التى تقوم الوزارة برعايتهم من خلال صرف مساعدات نقدية لهم شهريًا أيضا

ومع الاحتفال بالذكرى الحادية عشر لثورة الثلاثين من يونيو نستذكر سويا كيف كان الوضع حينها؟ وماذا فعلنا؟ وكيف أصبحنا اليوم؟ رغم كل الصعوبات والأزمات والتحديات الداخلية والخارجية إلا أن الرؤية الحكيمة للرئيس عبد الفتاح السيسي، وجهد مؤسسات الدولة المختلفة فى تنفيذها، وصبر وتحمل الشعب المصرى لمتطلباتها، أوصلنا اليوم إلى عبور بر الأمان فى حفظ الدولة المصرية وصون مقدراتها وتنمية مواردها وتعظيم الاستفادة من إمكاناتها بما يعود على الإنسان المصرى بكل الخير فى حياته ويُؤمن مستقبل أبنائه.

أنقذت مصر من السقوط في براثن الإرهاب ووضعت أساسًا لاقتصاد وطني قادر على التصدي للأزمات



ملحمة غيرت مجرى التاريخ المصري وخلقت مسارًا جديدًا للعمل الوطني بعد الإطاحة بحكم الإخوان الإرهابي



26,3
مليار جنيه تكلفة المرحلتين الأولى والثانية من القطار الكهربائي

157
مليون يورو تكلفة توريد 6 قطارات



الدولة تقضي على «منابر الفتنة» وأبواق الإرهاب

محمد أبو السول

خلصت ثورة «30 يونيو» المصريين من كابوس الجماعة الإرهابية بعد عام أسود عاشه الشعب المصري شاهد خلاله الوجه القبيح لتجار الدين، الذين ظلوا لسنوات يستغلون الدين للوصول إلى الناس مستغلين المنابر في المساجد، حتى وصلوا إلى المنابر الإعلامية من خلال الشاشات ودخلوا البيوت.

كانت منابر الدعوة من أسلحة الإرهابية يمكن من خلالها زعزعة استقرار الوطن، وتخريب العقول عن طريق استقطاب الشباب وتشويه الخطاب الديني بغرض الحث على الكراهية وبث الفتنة.

جهود كبيرة بذلتها المؤسسة الدينية فى مصر وتحديدا وزارة الأوقاف بعد ٣٠ يونيو؛ لاستعادة منابرها والسيطرة وإحكام قبضتها على المساجد، والعمل على حسن اختيار الأئمة والدعاة ومحاسبة المخالفين لتعليمات الوزارة دون تهاون.

وأدركت وزارة الأوقاف أهمية استعادة منابرها مع تجديد الخطاب الديني ونشر الفكر الوسطي المستنير، من خلال التفسير الصحيح للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية، بما يفوت الفرصة على الجماعات المتشددة فى تفسير النصوص والأحاديث بصورة تهدف إلى توجيهها لصالح الأفكار الهدامة.

ونجحت الأوقاف فى السيطرة على جميع المساجد والزوايا، التي كانت قبلة للجماعات السلفية وأعضاء الجماعة الإرهابية، وكذا الجمعيات التي كان أغلبها بوقا من أبواق نشر الفكر المتطرف والمتشدد، ولعل أشهرها مسجد أسد بن الفرات بالدقي، الذي كان يسيطر عليه جماعة «حازمون»، ومسجد القائد إبراهيم بالإسكندرية، مسجد الحمد بالتجمع، ومسجد العزيز بالله بالزيتون، مسجد المراغي بحلوان.

استعادة المساجد من مختطفيها والتصدي للمتطرفين وغير المؤهلين، مع العمل على تصحيح مسار الخطاب الديني، ونشر الفكر الوسطى، الذي يؤمن بالتنوع والتعددية وقبول الآخر، ويدعو إلى التعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد ومجابهة الفكر المتطرف وتفنيد أباطيل المتطرفين، فمنعت غير المتخصصين من صعود المنابر، ما أغلق الباب أمام المتشددين وغير المؤهلين من المنتمين لتيارات التشدد وجماعات الإسلام السياسي من نشر أفكارهم المتشددة.

> إنجازات كبيرة فى شتى مسئولياتها الدعوية والاجتماعية والتنموية التى تأتى فى إطار الفلسفة العامة لبناء مصر الجديدة التى تبناها الرئيس لبناء الإنسان المصرى والدولة المصرية الحديثة

توحيد خطبة الجمعة

قرار الأوقاف بـ «خطبة موحدة» كان أول الأمور التي بدأت بها الوزارة سيطرتها على ما يقال على منابرها، من خلال اختيار موضوع الخطبة وتعميمه على جميع المساجد.

وحرصت الوزارة على اختيار موضوعات تعالج قضايا المجتمع وأزماته، والتأكد من سلامة الرسائل التي توجه للمصلين في المساجد وعدم إعطاء فرصة لأحد بعرض توجهاته الشخصية أو نشر أفكار متطرفة.

كما واجهت وزارة الأوقاف الإرهاب والجماعات المتطرفة إلكترونيا، من خلال مواقع التواصل والصفحات المتخصصة إذ أنشأت ٢١ صفحة إلكترونية لمواجهة التطرف والتشدد الذي يبث عبر صفحات المتطرفين.

وحرصت الوزارة على استحداث عدد من الوسائل والتقنيات الإلكترونية على بوابة الأوقاف الإلكترونية، وصفحات التواصل الاجتماعي، وقنوات اليوتيوب، كما تم تطوير موقع وزارة الأوقاف (أوقاف أونلاين) وإنشاء منصة خاصة بالسوشيال ميديا، منصة الأوقاف العلمية، كما تم إطلاق عدد من الصفحات والمواقع والقنوات بهدف التواصل





مع الجمهور والنشر الدعوي والتثقيف الإلكتروني، وتوجيه الأئمة بضرورة التفاعل من خلال صفحاتهم الشخصية.

وحاصرت الأوقاف كتائب الإرهابية الإلكترونية من خلال العديد من الندوات والفعاليات، وخطب الجمعة، والدروس اليومية، ومراكز الثقافة الإسلامية والملتقيات الفكرية، والأسابيع الدعوية، فلم تترك لهم فرصة العودة والدخول للمصريين من أي باب، خصوصا بعد انتزاع المنابر منهم.

ففي مجال التطوير التكنولوجي والدعوة الإلكترونية حتى نهاية يونيو ٢٠٢٤، أوضحت الوزارة أنه تم إطلاق ٣٦ موقعا وقناة، منها ١٠ صفحات متخصصة على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك بهدف ملء الفضاء الإلكتروني بالفكر الوسطي المستنير.

وتم إطلاق دورة الفكر المستنير الإلكترونية العامة لجميع الأئمة والواعظات على مستوى الجمهورية، حول ثلاثة كتب هي (الفهم المقاصدي للسنة النبوية، والكليات الست، وقواعد الفقه الكلية)، وإطلاق الكتاب المرئي والمسموع، ونشر أكثر من ٤٠٠ مؤلف ومترجم وموسوعة على البوابة الإلكترونية لوزارة الأوقاف، وإطلاق مكتبة رؤية الإلكترونية، التي تتضمن جميع إصدارات سلسلة (رؤية) للفكر المستنير، وسلسلة (رؤية) المترجمة إلى اللغات الأجنبية المختلفة، وسلسلة (رؤية) للنشء باللغة العربية، وسلسلة (رؤية) للنشء المترجمة على موقع بوابة وزارة الأوقاف الإلكترونية بصيغة (PDF).

وأكد د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف أن ٣٠ يونيو كانت نقطة تحول في التاريخ المصري، وفي مجال الدعوة تمت استعادة المساجد من مختطفيها وإعادة لها دورها الحقيقي، وشهدت عمارة المساجد فى عهد الرئيس السيسي نقلة غير مسبوقة كمًا وكيفًا.

وأوضح أن المساجد أصبحت منارات إشعاع فكري وثقافي وتربوي، وأن البرنامج الصيفي للطفل وإقبال الناس على بيوت الله، وعلى مقارئ القرآن الكريم ودروس العلم بها خير شاهد، وكذا الندوات الثقافية واللقاءات المفتوحة مع الشباب.

وأوضح أن هذه الأنشطة تجعل من المساجد منارات دعوية وفكرية وثقافية، لتؤدي دورها الروحي والأخلاقي والقيمي والتربوي، مسهمة بكل قوة في ترسيخ منظومة القيم الأخلاقية والإنسانية.

وشدد وزير الأوقاف على أن المسجد أصبح بيتًا ومحضنا للجميع بلا تصنيف ولا إقصاء، وأن وزارة الأوقاف اتخذت من السماحة وفقه العيش المشترك مسلكا وخطا واضحا.

في حين، قال د. شوقي علام، مفتي الجمهورية: إن الخطاب الديني تعافى من الازدواجية بعد ثورة ٣٠ يونيو والتخلص من جماعة الإخوان، التي استغلت الدين فى الوصول إلى حكم البلاد.

إنجازات كبيرة

حققت وزارة الأوقاف في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى منذ توليه المسئولية، إنجازات كبيرة فى شتى مسئولياتها الدعوية والاجتماعية والتنموية، التى تأتى فى إطار الفلسفة العامة لبناء مصر الجديدة، التى تبناها الرئيس لبناء الإنسان المصرى والدولة المصرية الحديثة.

ومن أهم الإنجازات التي حققتها الأوقاف إلى جانب إحكام السيطرة على المساجد وضبط شئونها أيضا استحداث أنشطة جديدة منها: مجالس الإفتاء للأئمة والواعظات ومقارئ الجمهور والبرنامج الصيفي للطفل وتحسين الأحوال المالية والمعيشية للأئمة بزيادات غير مسبوقة.

تطوير وافتتاح المساجد

قامت الوزارة بصرف أكثر من ١٨,٦٦١ مليار جنيه لعمارة بيوت الله (عز وجل) إحلالا وتجديدا وصيانة وتطويرا لأكثر من ١٢٠٨١ مسجدا، وافتتاح أكثر من ٤٩٦٠ مسجدًا من سبتمبر ٢٠٢٠ م حتى نهاية يونيو ٢٠٢٤، وحصول ٤٤٦



تمت استعادة المساجد من مختطفيها وإعادة دورها الحقيقي، وشهدت عمارة المساجد فى عهد الرئيس السيسي نقلة غير مسبوقة كمًا وكيفًا



إن الخطاب الديني تعافى من الازدواجية بعد ثورة 30 يونيو والتخلص من جماعة الإخوان، التي استغلت الدين فى الوصول إلى حكم البلاد

مسجدا على شهادة الاعتماد وضمان الجودة من الفئتين (أ) و(ب)، كما حققت وزارة الأوقاف رقمًا قياسيًّا في افتتاح المساجد الجديدة، التي تم إنشاؤها بمعرفة وزارة الأوقاف أو بالجهود الذاتية التي تمت تحت إشراف وزارة الأوقاف؛ بما يؤكد اهتمام الوزارة بعمارة بيوت الله (عز وجل) مبنى ومعنى.

المؤلفات والترجمات

وبشأن المؤلفات والترجمات قامت الوزارة بتأليف وترجمة ٥٠٠ كتاب؛ لنشر الفكر الوسطي المستنير منها ٢٢٤ إصدارا ضمن سلسلة «رؤية» للفكر المستنير و«رؤية» للنشء و«رؤية» المترجمة وإصدار أول ترجمة مرئية لمعاني القرآن الكريم بأربع لغات الأردية واليونانية والهوسا والعبرية، كما أصدرت الوزارة أهم أطلس وقفي في العالم في ٩٢ مجلدًا لتوثيق أعيان الوقف.

المؤتمرات الدولية

عقدت الأوقاف ١٢ مؤتمرا دوليا و١٠ مسابقات عالمية لتعزيز دور مصر الريادي فى نشر الخطاب الوسطي المستنير وخدمة القرآن الكريم، فضلا عن تقديم ٤٨٥٤ منحة دراسية للطلاب الوافدين من مختلف دول العالم.

وبشأن مجالات التدريب بالوزارة فقد عملت الأوقاف على التنوع فى مجالات التدريب النوعي التراكمي المستمر لتشمل مجالات (العلوم الشرعية - اللغة العربية - علم النفس والاجتماع - التحديات المعاصرة وحروب الجيل الرابع - برامج الحاسب الآلي المتقدمة - اللغات الأجنبية).

وقامت الوزارة بتعيين ٣٠١١ إمامًا و٤٢٥٨ عاملا و ١٤٣ فنيا، وأخصائي تمريض وممرضات، كما تم الإعلان عن ٣٠٠٠ وظيفة إمام وخطيب و٣٠٠٠ وظيفة عامل بنظام التعاقد وتوفير آلاف فرص عمل بمشروعات هيئة الأوقاف.

تمكين المرأة والشباب

وفى ضوء اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي بتمكين الشباب والمرأة، حققت وزارة الأوقاف أكبر حركة تمكين للمرأة والشباب، حيث أصبح معظم قيادات الوزارة إما من الكفاءات الشابة، أو ممن هم تحت سن الخمسين عامًا، منهم أربع عشرة قيادة حاصلون على الدكتوراه، فضلًا عن الدفع بالعديد من شباب الأئمة فى المجال الإعلامي وخطبة الجمعة بالمساجد الكبرى والتليفزيون المصري والإذاعة المصرية والعديد من وسائل الإعلام.

وبالنسبة للمرأة عملت الوزارة على تقلد ١٦ سيدة مواقع قيادية ما بين وكيل وزارة أو مدير عام، أربعة منهن حاصلات على الدكتوراة، كما حصلت ٦ سيدات بالأوقاف على وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، منهن واعظتان معتمدتان.

وفى مجال الأنشطة القرآنية والدعوية المستحدثة تم استحداث العديد من الأنشطة القرآنية والدعوية بهدف مواجهة الأفكار المتطرفة، وبناء الوعي الرشيد، وذلك من خلال الأنشطة القرآنية المستحدثة ومقرأة كبار القراء ومقرأة الفجر ومقارئ السيدات والواعظات ومجالس الإقراء على كبار القراء، كما تم استحداث مراكز تلاوة القرآن الكريم وتعليم أحكام التلاوة ومكاتب التحفيظ عن بعد بالإضافة إلى الابتهالات الدينية بالمساجد الكبرى، ومبادرة (حصن طفلك بالقرآن)؛، التي عقدت خلال إجازة نصف العام الدراسي بعدد (٦٠١٤) مسجدًا، وتم عقد أكثر من (١٠٨) آلاف جلسة، وإطلاق مسابقة النوابغ الدولية للقرآن الكريم والثقافة الإسلامية بجنوب سيناء بالتعاون مع وزارة الأوقاف.

وتم إطلاق البرنامج التثقيفي والصيفي للطفل، وإطلاق مجالس الإقراء بالمساجد في أربعة علوم، وهي التفسير وعلوم القرآن، والحديث وعلومه، والفقه وأصوله، واللغة العربية، وندوات الإفتاء والتثقيف الفقهي بالمساجد.



عقب ثورة 30 يونيو المجيدة، التى أطاحت بحكم جماعة الإخوان الإرهابية، كشفت الأحداث التى شهدتها منطقة الشرق الأوسط على مدار هذه الفترة عن الدور الريادى الفريد والمتميز لمصر فى محيطها الإقليمي، وأكدت مما لا يدع مجالًا للشك أن قوة مصر وإمتلاكها كل الأدوات لإدارة الملفات الإقليمية شديدة التعقيد، والحفاظ على المصالح الاستراتيجية للقوى العظمى فى منطقة الشرق الأوسط.

صفاء مصطفى

بعد 11 عاما من الثورة

القاهرة تمتلك أدوات إدارة الملفات الإقليمية



مما يعد مؤشـرًا على أن مصر تملك مفاتيح الاستقرار والأمـن فى منطقة الشـرق الاوسـط، ويعلـن عن دخول مصر حقبة جديدة من الريادة الإقليمية، بفضل سياسات الرئيس السيسـي على كل الأصعدة الداخلية والخارجية، هـذا مـا تؤكده صحـف وفضائيات عالميـة رصدت تغير الموقف العالمى وتقييمـات المجتمع الدولى لثورة ٣٠ يونيو لمصـر علـى خلفية نجـاح الدبلوماسـية المصريـة بفضل توجهات الرئيس السيسي فى إدارة الملفات الإقليمية، كما شـدد محللون سياسـيون وخبراء استراتيجيون، على أن قوة الدور الإقليمى لمصر جاءت انعكاسًا لنجاح سياسات الإصلاح والتنمية والبناء والتحول النوعى الذى أحرزته مصـر علـى كل المسـتويات، الذى جـاء مدعومـا بنجاح سياسـات الإصـلاح الاقتصـادي، السـطور التالية تنقل رؤيـة صحف عالميـة وخبراء اسـتراتيجيين دوليين، حول تغيـر موقف القوى العظمى والإقليمية من ثورة ٣٠ يونيو والتحـول النوعى فى الـدور الإقليمى لمصـر تحت قيادة الرئيس السيسي فى الحفاظ على استقرار منطقة الشرق الأوسط والحد من تداعيات التوترات الجيوسياسية على المستوى الإقليمـي والعالمى على المصالح الاسـتراتيجية للقـوى العظمـى فـى منطقة الشـرق الأوسـط بالتزامن مـع تعزيز أدوات الاسـتقرار والأمن على مسـتوى القارة الإفريقية.

الشراكة الاستراتيجية

الـدور الجيوسـتراتيجى الفريد والحيوى لمصـر كركيزة للأمن، الاعتدال والسـلام فى الشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا، دفع بالعلاقات بـين مصر والاتحاد الأوروبى نحو نقلـة نوعية واسـعة النطـاق على كل المسـتويات منذ تولى الرئيس عبدالفتاح السيسـي رئاسـة مصر فى عام ٢٠١٤، فـى أعقـاب ثـورة ٣٠ يونيـو، انطلاقا من هـذا على مدار السنوات العشر الأخيرة ارتقت العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبى إلى مستوى «الشراكة الاستراتيجية الشاملة» هذا ما أكدته رئيسـة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورؤسـاء وزراء النمسـا وبلجيكا وقبرص واليونان وإيطاليا، تعقيبا على توقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية و الشاملة بين الاتحاد الأوروبى ومصر.

وبحسب ما تداولته وسـائل إعلام أوروبية، أكدت رئيسـة المفوضيـة أن إبـرام هـذه الاتفاقيـة يمثـل علامـة فارقة تاريخيـة بتوقيع الإعلان المشـترك لشـراكة اسـتراتيجية وشـاملة، لافتة إلى أن هذه الشـراكة تقوم على ست ركائز رئيسية؛ ستة مجالات ذات اهتمام مشترك لأوروبا ومصر.

ورصـدت هـذه الركائز قائلـة: «الركيزة الأولـى هى أننا سنكثف حوارنا السياسي، وسنعمل معًا أيضًا على التزامنا بتعزيـز الديمقراطيـة وحقـوق الإنسـان. وللقيـام بذلك، سـنعقد قمـة القادة مـرة كل عامين، التـى تأتى على رأس مجلس رابطتنا السنوي.

وأضافـت «أما الركيـزة الثانيـة فهى تتعلق بالاسـتقرار الاقتصـادي، وسـوف ندعـم جهودكـم الإصلاحيـة ماليا، بالتعاون مع الشركاء الدوليين».

أما الركيزة الثالثة فهى تتعلق بالاسـتثمار والتجارة: «لقد وضعنـا بالفعـل خطتنـا الاقتصادية والاسـتثمارية للجوار

> مجلة «فورين بوليسي»: مصر حققت نجاحات إقليمية وتعيش أزهى فترات انتصار الدبلوماسية



> أورسولا فون دير لاين: دور جيوستراتيجى فريد لمصر كركيزة للأمن فى الشرق الأوسط بعد 30 يونيو







البابا تواضروس الثانى:


تحية إلى مسيرة الشعب المصرى نحو الحرية والديمقراطية فى ذكرى 30 يونيو الذى أعلنت فيه مصر رفضها للاستبداد والتطرف وتطلعها نحو المستقبل



واشطن بوست: القاهرة الأكثر تأثيرًا فى تطورات الأحداث الجيوسياسية الإقليمية ما بعد 30 يونيو



فورماتشى الإيطالية: مسارات التعاون بين مصر والدول الإفريقية بعد 30 يونيو تلعب دورًا محوريًا

الجنوبي، ولكـن يمكننـا أن نفعـل أكثـر من ذلـك بكثير، سـواء كان ذلك فى مجال الطاقة المتجـددة، أو الرقمنة أو الاتصال، أو سـواء كان ذلك فى القطـاع الزراعى أو إدارة المياه، على سبيل المثال لا الحصر.

وتابعـت: «الركيـزة الرابعة هـى الهجرة والتنقـل. لدينا بالفعـل تعاون جيد للغايـة. وهذا مطلوب أكثر من أى وقت مضى».

«الركيزة الخامسـة تتعلـق بالأمن وإنفـاذ القانون، لدينا تعاون راسخ فى مجال مكافحة الإرهـاب، وسوف نعززه».

الركيـزة الأخيـرة، تتعلق بعـدة طرق، أهمهـا: أنها تتعلق بالأشـخاص ومهاراتهم وأبحاثهـم، تبادل الطلاب فى إطار برنامـج إيراسـموس + مزدهر بالفعل. ويمكـن لمصر الآن التفـاوض بشـأن انضمامها إلـى برامج الاتحـاد الأوروبى الأخرى مثل برنامجى Creative Europe و Horizon Europe. كل هذا من شـأنه أن يعمق الروابط بين شعبين على ضفتى البحر الأبيض المتوسط.

نجاحات إقليمية

وكشـفت مجلة فورن الأمريكية عبر سلسـلة من المقالات عـن أن مصر تعيش حقبة من أفضـل وأزهى الحقب على مسـتوى انتصـار الإرادة السياسـية المصريـة والأدوات الدبلوماسـية فـى تسـوية الصراعـات الإقليمية شـديدة التعقيـد، ورصدت المجلـة العالمية عددًا مـن الملفات التى تشهد انتصار أدوات الدبلوماسية المصرية بفضل سياسات الرئيس السيسي.

وأشـارت إلـى أن هـذه الملفـات تتضمن سياسـة ضبط النفـس التى تتبعها مصر فى قضية سـد النهضة ردًا على التعنـت الإثيوبـي، والدور المصـرى المحورى فى مسـارات الأحداث فى ليبيا، واتباع النظام التركى سياسـة (الانحناء للخلف) وطلبه المسـتمر والملح لتحسين العلاقات مع مصر، أمام انتصار السياسـة المصرية فى إدارة ملف ثروات شرق المتوسط.

الرئيس السيسي الأكثر تأثيرًا

وفـى سـياق متصل، أشـادت صحيفة واشـنطن بوسـت بالدور الإقليمى لمصر فى أعقاب ثورة ٣٠ يونيو، لافتة إلى تطورات الأحداث إقليميا وعالميا، تكشف عن الحاجة للدور الإقليمـى لمصـر خلال المرحلـة المقبلة فى اسـتقرار وأمن منطقة الشـرق الأوسط، مما يؤكد أن الرئيس السيسي هو القائد الأكثر تأثيرًا فى المشـهد السياسى بمنطقة الشرق الأوسط.

أشادت صحيفة «فورماتشى» الإيطالية، بمسارات التعاون بـين مصر ودول القارة الإفريقيـة بعد ٣٠ يونيو، لافتة إلى أن سياسـات الرئيس السيسـي، على كل المسـتويات داخل وخـارج الدولة المصريـة جعلت من مصر من القـوى الإقليمية الأكثر أهمية وفاعلية على مستوى القارة الإفريقية.

وأشـارت الصحيفة إلى أن ذلك يتضح من الدور المصرى فى دعم قضايا الاسـتقرار فى ليبيـا ودورها فى الحد من تداعيات الأحداث فى السودان ودعم اللاجئين السودانيين.

وتتوقع الصحيفة أن اتفاقيات التعاون فى مجالات الدفاع والاسـتخبارات والأمن، التى وقعتها مصر مع أربع دول فى حوض النيل هى السـودان وأوغندا وبوروندى وكينيا، تلعب دورا محوريًـا خـلال الفترة المقبلة فـى مواجهة التحديات التى تواجهها القارة الإفريقية على كل المستويات.

إعادة هيكلة العلاقات الإفريقية

وأشـارت الصحيفة إلى أن الرئيس السيسي أعاد تنظيم العلاقات بـين مصر والعديد من الدول الإفريقية، تشـمل السـودان وتنزانيا وزامبيا وجنوب السودان، مشيدة بجهود الرئيس السيسي لإعادة هيكلة العلاقات مع جيبوتي.

وتتوقـع الصحيفة فى ضوء هذه الإتفاقيات والدور الذى تقـوم به أجهـزة الدولة المصريـة مزيدا مـن التقارب بين الدول الإفريقية، خاصة دول حوض النيل وأن تصبح مصر شـريكا اسـتراتيجيا محوريـا علـى مسـتوى غالبية الدول الإفريقية.

وأرجعت الصحيفة إعادة التفاهمات الأخيرة بين القاهرة وواشـنطن فـى ظـل إدارة الرئيس الحالى جـو بايدن، إلى قوة الدور الإقليمى للرئيس السيسـي فى تسـوية القضايا العالقة على كل المستويات.

تفاهمات بين واشنطن والقاهرة

نتيجـة لالتفاف الشـعب المصرى حول قيادته السياسـية ودعمـه لمسـيرة الإصلاح الاقتصادي، منذ ثـورة ٣٠ يونيو، تغيرت توجهات دوائر صناعة القرار داخل الولايات المتحدة الأمريكية نحو ثورة يونيو مبادئها وتداعياتها.

وفى هذا الصدد، أكدت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن دور مصر القوى كقائد إقليمى ووسـيط قوى بين الدول العربيـة فـى ظل إدارة الرئيس السيسـي سـاهم فى إنهاء حالة تجميد التفاهمات السياسـية بين واشنطن والقاهرة، وتغيير دوائر صناعة القرار فى الولايات المتحدة الأمريكية لثورة ٣٠ يونيو.

وتتوقـع الصحيفـة مـن واقع تطـورات الأحـداث عالميا وإقليميـا أن تشـهد المرحلة القادمة حالة مـن التفاهمات الواسعة بين الولايات المتحدة ومصر.

ولفتـت الصحيفة إلـى أن الرئيس عبد الفتاح السيسـي حقـق نجاحـات كبيـرة على مدار السـنوات الأخيرة فى العديـد من الملفات على المسـتوى الإقليمـي، جميعها تؤكد الصقـل الإقليمـى لمصـر، وتعطـى مؤشـرا علـى انتصار أدوات الدبلوماسـية المصرية فى مقابل تراجع أدوار القوى الإقليمية المنافسة.

حماية المصالح الاستراتيجية الأمريكية

من أهم ثوابت السياسـة الأمريكية على مدار السـنوات العشـر الماضية، انه عندما تتعارض المصالح الأمريكية مع المبـادئ الأمريكية يتـم تغليب كل المصالـح الأمريكية، كان تعقيـب الصحيفـة الأمريكية علـى رد الرئيـس الأمريكى على أسـئلة الإعلاميين عن التناقض بين المبادئ والمصالح وأسـباب تغير الموقف الأمريكى من ثورة ٣٠ يونيو والقيادة المصريـة، وكان رد الرئيس الأمريكـى هو أن «المبادئ ليس فـى الأولوية الآن» ومن هذا المنظور جاء التغيير فى موقف الرئيـس الأمريكى بايـدن نحو الدولة المصريـة، واعترافه بالدور الإقليمى للرئيس السيسى والتأكيد أنه الأكثر أهمية فى حفظ أمن واسـتقرار الشـرق الأوسط، والحفاظ على مصالـح جميع الأطـراف بما ذلك المصالح الاسـتراتيجية الأمريكية.

نجاح الدبلوماسية المصرية

وأضافـت الصحيفة الأمريكية أن الـدور الفاعل للدولة المصرية فى تطورات الأحداث فى الشـرق الأوسط بفضل التوجهات السياسـية للرئيس السيسى أثبت للدبلوماسيين الأمريكيين مقولة الدبلوماسـيين المصريين بأن مصر حجر الزاوية فى اسـتقرار منطقة الشـرق الأوسـط فاستقرار المنطقـة يبدأ من مصر، وأن الرئيس السيسـي هو الزعيم الوحيد الذى يملك مفاتيح تسوية القضايا شديدة التعقيد فى الشـرق الأوسـط، لافتًا إلى أن مصـر الدولة الوحيدة تحـت قيـادة الرئيس السيسـي القادرة على اسـتيعاب كل التحديات الراهنة والمستقبلية التى تواجه المنطقة العربية، كمـا أنها الدولة الأكثـر قدرة أيضا على وقـف أية أعمال عنف فى المنطقة.

وأضافـت أن الدبلوماسـية المصرية بعد ثـورة ٣٠ يونيو تتصف بالعديد من السـمات التى تجعلها الوحيدة القادرة على الحفاظ على المصالح الاسـتراتيجية للولايات المتحدة الأمريكيـة، والمصالـح العالمية فـى المنطقة، لافتـة إلى أن مـن أهـم هذه السـمات أن الدبلوماسـية المصرية فى ظل توجيهات الرئيس السيسـي تسـتطيع التدخل فى أية ملف على مستوى الدول العربية، نظرًا لعلاقاتها الجيدة بجميع الـدول العربية، أن الدول العربيـة جميعها أصبحت راغبة فى توطيد علاقاتها مع الدول المصرية، مبررًا ذلك بحاجة جميع الدول العربية للدعم الدبلوماسـى والسياسى للدولة المصرية بتوجهاتها الجديدة تحت قيادة الرئيس السيسـي بعـد سـنوات من نجاح ثـورة ٣٠ يونيو فـى نقل مصر نحو مسارات التنمية المستدامة على كل المستويات.

درء المخاطر

أوضح سودارسـان راغافان، المحلل السياسـى الأمريكى أن الدولـة المصرية سـاهمت فى درء الكثيـر من المخاطر عن منطقة الشـرق الأوسـط من أهمها الإرهاب، مشـددًا علـى أنه منذ بداية عهد السيسـي، تعمـل الدولة المصرية لصالـح القضايـا السياسـية والاقتصاديـة والأمنية، ذات الطابع الإقليمى مما يعزز قدرات مصر على الوساطة لحل الصراعات الإقليمية الأكثر تعقيدًا خلال المرحلة المقبلة.

استقرار الشرق الأوسط

وأكـد المحلل السياسـى أن قوة مصر علـى أرض الواقع ونجـاح الرئيس السيسـي فـى إدارة الملفات الشـائكة فى منطقة الشـرق الاوسـط، حفزت الرئيس الأمريكى بايدن علـى تغييـر سياسـاته نحـو الدولـة المصريـة، اسـتجابة لمتطلبات الحفاظ على المصالح الاسـتراتيجية الراهنة فى الشـرق الأوسط، التى تؤكد أن مصر هى اللاعب الإقليمى الوحيد القادر على الحفاظ على هذه المصالح.

وأضاف أن إشـادة زعماء وقادة الـدول الأوروبية بالدور الإقليمـى لمصـر وأهميته فى الحفاظ علـى مصالح دولهم فى منطقة الشـرق الأوسـط تؤكـد أهمية ثـورة ٣٠ يونيو فى تصحيح مسـار الدولة المصرية، و أن الرئيس السيسي الأجدر فى الحفاظ على المصالح الاسـتراتيجية العالمية علـى مسـتوى إفريقيـا والشـرق الأوسط.

7
مطالب للحفاظ على المصالح الأمريكية في مصر.

51 %
نسبة الاحتفاظ بالمقاعد البرلمانية لحزب الأغلبية



عشرات المخططات والأهداف التي تم التجهيز لتطبيقها خلال مرحلة حكم الإخوان وتصدرهم للمشهد السياسي داخل مصر والمنطقة العربية، أجهضتها ثورة 30 يونيو 2013، وعلى رأسها محاولات تفكيك المنظومة العسكرية والأمنية المصرية، واستبدالها بكيانات موالية لمكتب الإرشاد، واختراق المؤسسات السيادية والاستيلاء على وثائق وأسرار الأمن القومي المصري، وتسليمها لتركيا وقطر، بهدف تركيع الدولة المصرية لخدمة المشروع الإخواني العثماني بقيادة التنظيم الدولي.

وضعت حماية الأمن الداخلي نصب عينيها..

كيف أجهضت 30 يونيو مشاريع تفكيك الأجهزة الأمنية ؟

عمرو فاروق

وفقًا لما كشفته صحيفة «التايمز» البريطانية حول لقاءات قاسم سليماني، قائد الحرس الثوري الإيراني حينها، مع مسؤولين من جماعة الإخوان فى عدة أماكن، من بينها مدينة نصر ومنطقة التجمع، بغية تكوين جِهازَيْن أمني واستخباري خاصّيْن بالإخوان، يكونان منفصليْن عن أجهزة الدولة فى مصر، فضلا عن التفاصيل التي نشرتها وكالة «تسنيم» التابعة للحرس الإيراني، وأدلي بها المساعد الخاص لرئيس البرلمان الإيراني للشؤون الدولية آنذاك أمير حسين عبد اللهيان، فى فبراير ٢٠٢٠، مبينة استعانة جماعة الإخوان بالحرس الثوري فى تشكيل كيان أمني إخواني يدين بالولاء للتنظيم لتعزيز قبضتهم على السلطة.

وفى ٢٤ يناير عام ٢٠١٦، أكد رئيس لجنة التحفظ وإدارة أموال جماعة الإخوان بالقاهرة المستشار عزت خميس، أنه عثر على مستندات بمقر جماعة الإخوان تفيد بإنشاءٍ كيان أمني يحمي مشروعها، ويدين لها بالولاء، ليكون بديلاً عن الأجهزة الأمنية التي فشلت فى تطويعها لأهدافها الخاصة التي لا تعترف بضروريات الأمن القومي المصري.

عملية اقتحام مقرات جهاز «أمن الدولة» فى مارس ٢٠١١، فى وقت واحد، كانت منظمة جداً، ويغلفها حالة ثأرية انتقامية تهدف إلى كسر هيبة الجهاز الأمني وقياداته أمام الرأي العام، وكذلك محو الملفات والأسرار المتعلقة بنشاط جماعة الإخوان وتنظيمها الدولي، وضمان عدم توظيفها أو التلاعب بها حال سيطرتهم على الدولة.

لم يكن يتوقع اللواء محمد حنفي، رئيس وحدة متابعة النشاط الديني المتطرف، أنه سيتلقى مكالمة على التليفون الأرضي داخل مكتبه بمقر جهاز «أمن الدولة»، من نائب مرشد الإخوان، خيرت الشاطر (المنوط بعملية التفكيك)، يخبره فيها بقرار إحالته للتقاعد ضمن ٣٥ قيادة أمنية، من بينهم اللواء أحمد شعبان، نائب رئيس جهاز أمن الدولة، والمسؤول الأول عن متابعة نشاط العناصر التكفيرية فى الخارج.

في يوم ٢٩ يوليو ٢٠١٣، أصدر اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية حينها، قرارًا بعودة القيادات المحالة إلى التقاعد لمقر عملهم، وتفويض اللواء محمد حنفي، بمهام متابعة النشاط الديني،

فى ظل التغييرات السياسية التي أجهضت مشروع التنظيم الدولي، عقب قرارات ٣ يوليو ٢٠١٣.

كانت عملية تفكيك وإحلال الأجهزة الأمنية المصرية، على قائمة أهداف التنظيم ومفاوضاته مع الإدارة الأمريكية، بناء على ما ورد فى برقية صادرة فى ٢١ يناير ٢٠١١، من ضابط الاتصال بالسفارة الأمريكية بالقاهرة، إلى إدارة الـ CIA، تفيد اجتماعه بقيادات «الإخوان» بالقاهرة، وعرضهم مطالب تحقق أهدافهم، على رأسها، إعادة هيكلة وتركيب مفاصل المؤسسات العسكرية والأمنية، بما يتلاءم مع توجهات المرحلة الجديدة، وفقًا للوثائق التي أوردها الباحث والمترجم توحيد مجدي، فى كتابه «مؤامرات الإخوان».

وفى ظهر يوم ١٩ يناير ٢٠١١، أرسل ضابط المخابرات الأمريكية بالقاهرة، برقية إلى إدارة الـCIA، أخبرهم فيها بلقائه بمجموعة من قيادات الإخوان، طالبوا فيها بتحقيق ٧ مطالب للحفاظ على المصالح الأمريكية فى مصر.

كانتٍ المطالب الـ٧، هي:

أولاً: ضرورة تنحي مبارك عن الحكم نهائيًا، وعدم طرح أي بديل آخرٍ من النظام السابق.

ثانياٍ: تشكيل «حكومة إنقاذ» برئاسة الإخوان.

ثالثا: احتفاظ الإخوان فى «حكومة الإنقاذ» بمناصب وزير العدل، ووزير الدفاع، ووزير الداخلية.

رابعا: الدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة، على أن تشرف المنظماتٍ الأمريكية على إجراء الانتخابات.

خامساٍ: حل مجلسي الشعب والشورى.

سادساٍ: تعديل دستور ٧١، خاصة المواد ٧٥،٧٦،٧٧،٨٨.

سابعاً: الاحتفاظ بنسبة ٥١٪ من مقاعد البرلمان، ليمثلوا حزب الأغلبية، ويتاح لهم فرصة تشكيل الحكومة الجديدة بالكامل.

وهناك برقية أخرى صادرة فى مساء ٢١ يناير٢٠١١، من ضابط الاتصال بالقاهرة، إلى إدارة الـ CIA، تفيد اجتماعه بقيادات الإخوان بالقاهرة، وأنهم عرضوا بعض المطالب الجديدة التي ستحقق أهدافهم، وهي: أولاً: ضرورة هيكلة المؤسسات العسكرية.

> **سليماني خطط مع مسؤولين من الإخوان لتكوين جهازَيْن أمني واستخباري خاصَّيْن بالجماعة**

ثانيًا: تفكيك جهاز الشرطة المصرية، وإعادة تركيبه وفقًا لما يتواءم مع مشروع الإخوان خلال المرحلة الجديدة.

ثالثا: ضرورة الاستعانة بعناصر من الحرس الثوري الإيرانى فى بناء منظومة أمنية وعسكرية جديدة موالية لمكتب الإرشاد.

رابعًا: ضرورة السيطرة على جهاز المخابرات العامة، واقتحام مكاتبه، والحصول على مختلف الأسرار المتعلقة بشؤون الدولة المصرية ومختلف القضايا فى الداخل والخارج.

كانت الأجهزة الأمنية والسيادية، فيٍ قلب «المواجهة المباشرة» أمام الجماعات الإرهابية، إذ لعب دورا فاعلاً فى حماية الأمن الداخلي، وتعرية الجماعات الأصولية المتشددة فى الداخل المصري، وإسقاط النقاب عن أسرارها وتفاصيلها الداخلية على المستوى الفكري والدعوي، والتنظيمي والسياسي، فى ظل دورها الوظيفي المنوط به، فى مراقبة وتتبع نشاط التيارات الإسلاموية بتنوعاتها المتعددة والمتأرجحة فى ميولها الفكرية على المستوى الأيديولوجي والاستراتيجي.

الروايات سابقة التصنيع فى المحافل السرية لتيارات الإسلام السياسي، أحاطت الأجهزة الأمنية والسيادية بفيض من «الشائعات»، التي اعتبرت أسلوبها فى التعامل مع الحركات الأصولية انحرافا عن النهج القويم، ووضعتها فى دائرة الانتهاكات الإنسانية، بغية تشويه صورتها النمطية، وإدانتها أمام الرأي العامٍ، وعرقلةٍ تعاطيها فى التعامل مع ملفاتها ومخططاتها داخليا وخارجيا.

العلاقة التاريخية الممتدة بين ضباط الأجهزة الأمنية وأفراد الجماعات الأصولية، ترتكز فى الأساس على الصراع النفسي، قبل ارتباطها بالبعد الفكري والتنظيمي، وفرضية هيمنة التنازع الوجودي فى العمق المجتمعي، إذ تحكم المؤسسات الأمنية،عقيدة وطنية، مرتبطة بالحفاظ على التراب المصري، دون الإرتباط بأية مشاريع سياسية، ووضع الأخطاء «الفردية» فى إطار التعميم يمثل ظلما وإهدارا لمسيرتها فى حقبها الزمنية المتعددة، وتاريخها المعاصر.



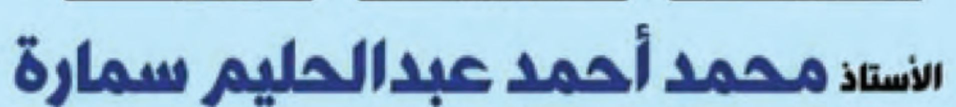


النقابة العامة للعاملين بالمناجم والمحاجـــــر









الأستاذ **محمد أحمد عبدالحليم سمارة**

رئيس النقابة العامة للعاملين بالمناجم والمحاجر

ورئيس اتحاد عمال جنوب سيناء

والأستاذ **ناجح جمعة حسن** الأمين العام

والأستاذ **أشرف شحاته محمد** أمين الصندوق

والعاملون بالنقابة يتقـــدمون بأجمل التهاني

للشعب المصري العظيم تحت القيادة الحكيمـة

للرئيس عبد الفتاح السيسي

بمناسبة احتفالات الشعب المصري بذكري ثورة الثلاثين من يونيو

والتى أعادت مصر للمصريين

أعظم الثورات في تاريخ مصر



مصر للاستثمار العقاري والسياحي، هي إحدى شركات مصر القابضة للتأمين، التابعة لصندوق مصر السيادي، وتعتبر من أهم الشركات التطوير العقارى فى مصر، حيث تتمتع بسمعة طيبة بين الشركات العاملة فى نفس المجال داخل مصر وخارجها، ومنذ تأسيس الشركة فى عام ١٩٧٧ وهي تحقق جميع أهدافها فى كافة المشروعات التي تعمل بها.

وعلى مدار ٤٧ عاما، وشركة مصر للاستثمار العقاري والسياحي، رائدة فى مجالها، وترفع شعار «الثقة والأمانة»، وهو ما جعلها فى المقدمة عند كافة المتعاملين معها.

هذا الكيان العملاق لم يستمر طيلة هذه السنوات من فراغ، لكن بسبب قيادات ذي خبرة كبيرة، وعمالة لها ولاء للشركة، فتعمل بكل تفان، لتكون شركتهم دوما فى المقدمة.

شركة مصر للاستثمارالعقاري والسياحي.. رحلة نجاح وعطاء

كتب: مدحت شفيق - أمل العقباوي



تأسيس الشركة:

صدر قرار وزارة الاقتصاد فى ١٩- ٩-١٩٧٧ بتأسيس الشركة (شركة مساهمة مصرية)، طبقا لأحكام القوانين النافذة وأحكام نظام استثمار المال العربي والأجنبي والمناطق الحرة الصادر بالقانون رقم ٤٣ لسنة ٧٤، وقوانين الاستثمار اللاحقة له، وطبقا لأحكام القوانين النافذة وأحكام نظام استثمار المال العربي والأجنبي والمناطق الحرة؛ فإن الشركة حاليا تخضع للقانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧، بإصدار قانون ضمانات وحوافز الاستثمار.

نشاط الشركة:

شركة مصر للاستثمار العقاري والسياحي لها نشاط بارز فى الاستثمار العقاري بالمدن الجديدة والمجتمعات العمرانية الجديدة والمناطق النائية والمناطق خارج الوادي القديم، كما أن من أهم أنشطتها إقامة وتشغيل المشروعات العقارية والسكنية بمختلف مستوياتها الإدارية والتجارية وإدارتها والمشروعات السياحية والفندقية الثابتة والمخيمات السياحية، بما لا يقل عن ثلاث نجوم والأنشطة المكملة، أو المرتبطة بما ذكر من خدمية وترفيهية ورياضية وتجارية وثقافية واستكمال المنشآت الخاصة بها والتوسع فيها وتملكها وبيعها وإيجارها والإدارة والتسويق السياحي للفنادق والشقق الفندقية والقرى السياحية المملوكة لها أو للغير، وإقامة وتشغيل مارينا اليخوت وملاعب الجولف ومراكز الغوص والأنشطة المكملة لها أو المرتبطة بها.

ومن أنشطة الشركة تنمية المناطق العمرانية والصناعية والمجتمعات العمرانية والمناطق النائية

> **اللواء أحمد الأعصر رئيس الشركة: الشركة تعمل برأسمال مليار جنيه والمدفوع ٢١٢ مليون جنيه**



> **٣٠ يونيه قضت على البيروقراطية أمام المستثمرين**

والمناطق خارج الوادي القديم، وتخطيط وإقامة المناطق العمرانية وتجهيزها بجميع المرافق والخدمات.

كما تمارس الشركة أنشطة خدمية تزاول بالكامل فى مواقع ومحال داخل المناطق العمرانية والصناعية والنائية والمناطق خارج الوادي القديم، وشراء وبيع كافة أنواع الأراضي لإقامة أنشطة الشركة عليها، وكذلك شراء وبيع وتملك الوحدات من شقق وفيلات من إسكان بمختلف مواصفاته منخفض التكاليف ومتوسط وفاخر وأرض فضاء وتقسيمها وتشييد المباني عليها لحسابها أو بيعها بنظام التأجير أو التأجير التمويلي.

استثمارات ونجاحات:

قال اللواء أحمد شريف الأعصر، رئيس مجلس إدارة الشركة، والعضو المنتدب، إن الشركة تعمل برأسمال مليار جنيه، المدفوع ٢١٢ مليون جنيه فقط، مشيرا إلى أن الشركة حققت تطورا كبيرا منذ تأسيسها عام ١٩٧٧ وحتى الآن، ومن أهم المشروعات التي قامت بها، قرية «جرين هيلز» بمدينة السادس من أكتوبر والمشروع عبارة عن ١٧٣ فيلا ومسجد ونادي اجتماعي وحضانة وخزان مياه، كما أنشأنا مولا تجاريا ٣ أدوار، كما أننا شركاء فى شركة بيراميدز بنسبة ١٠٪، وهي من الشركات القوية والمتطورة فى مجال السياحة.

وأضاف «الأعصر»: اشترينا قطعة أرض فى مدينة الغردقة فى المجاورة السادسة، أنشانا على جزء منها فندقا بمساحة ٧٤ ألف متر، وهو خمسة نجوم ويتكون من ٣٦٦ غرفة وجناح بكل الخدمات والتجهيزات العالمية.

لدينا استثمارات جديدة لنكون في طليعة الشركات الرائدة في السوق العقاري والسياحي

استثمارات جديدة للشركة

قال اللواء أحمد شريف الأعصر، رئيس مجلس إدارة شركة مصر للاستثمار العقاري والسياحي، إنه يتم دراسة مشروع سكني فندقي سياحي تجاري مع وسائل ترفيهية على مساحة ٣١ ألف متر بمدينة الغردقة، وذلك بعد الطفرة الكبيرة فى تمهيد الطرق، مشيرا إلى أن الشركة لها رؤية حتى عام ٢٠٣٠، ولدينا استثمارات جديدة تحت الدراسة.

وأضاف اللواء محمد جهاد، نائب رئيس مجلس الإدارة، أن الشركة لديها ١٤ برجا سكنيا وتجاريا من الممكن الانتهاء منهم خلال عامين ونصف أو ثلاثة أعوام، خاصة بعد التعويم الأخير وثبات سعر الدولار، لأنه قبل هذا التعويم كان سعر طن الحديد يصل إلى ٦٠ ألف جنيه، هو ما تسبب فى صعوبة باستكمال المشروعات مع وجود متغيرات فى سعر الخامات، أما التعويم الأخير جعل المقاولين يلتقطون أنفاسهم، وثبت إلى حد كبير سعر الحديد والخامات.

وأوضح أن المشروع يلقى طلبات شراء من الآن، وتمويله ذاتيا من أموال الشركة، ولم نحصل على قروض من أي بنك، ولم نقم بالبيع للمواطنين، وبالتالي ليس علينا ضغوط، وسنختار الوقت المناسب لطرح البيع طبقا لرؤية مجلس الإدارة.

وأضاف اللواء محمد جهاد أن الشركة تملك ٤٢,٥٠٠ متر مربع على طريق الغردقة سفاجا السريع موازيا للمطار، وهو مكان حيوي جدا، أخذنا ١١ ألف متر منهم لبناء المتحف القومي لمدينة الغردقة بالشراكة مع هيئة الآثار، وتم تجهيز قاعة عرض بمواصفاتهم، ونمنحهم القاعة مقابل المناصفة في تذاكر المتحف، ثم استغلال الدور الأرضي في إقامة محلات ومول وتأجيرهم بأرقام جيدة، ولم ندفع جنيها واحدا فى هذا المشروع؛ لأن الأرض ملك للشركة، وتمت شراكة مع مطور عقاري من القطاع الخاص، حيث قام ببناء المشروع باشتراطاتنا واشتراطات هيئة الآثار مقابل ٥٠٪ من المشروع، أما باقي الأرض ٣١,٥٠٠ ألف متر كان لها تصور أن تكون مولا تجاريا ومنطقة ترفيهية، ولكن مع التطور الذي حدث فنحن بصدد دراسة تحويل المشروع إلى غرف وشقق فندقية لأن السياحة قادمة وفى تحسن مستمر، ووزارة السياحة تطلب زيادة الطاقة الفندقية.

كما يوجد أرض الشاطىء بمدينة الغردقة المخصصة لاستخدام نزلاء الفندق المملوك للشركة ومساحتها حوالى ٦٦ ألف متر مربع مؤجرة بنظام حق انتفاع من محافظة البحر الأحمر منذ ٢٠ عاما، وانتهت مدة عقد حق الانتفاع ويرفض المسئولون بالمحافظة تجديد العقد مرة أخرى، ومؤجرة حاليا بنظام شهري، ورغم أن الشركة تعمل بمال عام وتصب أرباحها فى النهاية فى الخزانة العامة للدولة إلا أن المسئولين بالمحافظة قد يكون لهم رؤية أخرى لتعظيم موارد المحافظة.

وكشف اللواء أحمد الأعصر أن أرض الشاطىء هذه وعدم تجديد عقد الانتفاع مع المحافظة سيؤثر على الفندق؛ لأن السائح القادم يستأجر الفندق مع الشاطىء، وفى تأجيره دون الشاطىء فإن الموضوع سيختلف جدا، وشركات السياحة ستبتعد، وإن جاءت ستخسف بالفندق الأرض فى السعر، وما استطعنا



اللواء محمد جهاد نائب رئيس الشركة: أرض الشاطىء «تهمنا».. ومحافظ البحر الأحمر في يده القرار!

العلمين الجديدة نهضة عالمية وفكرة عبقرية

التوصل فيه مع المحافظة، هو أن نقوم بالإيجار شهر بشهر، كما طرحنا عليهم القيام بشرائها أو المشاركة فى الإيرادات، كما عرضنا طرحه فى مزايدة كحق انتفاع.

«العلمين الجديدة».. مدينة عالمية

وعن رأيه فى مدينة العلمين الجديدة، قال اللواء أحمد شريف الأعصر، إنها مدينة على أحدث طراز، وأحيائها مصممة بطريقة عالمية، والمدينة على البحر مباشرة، وبها جزء آخر على الطريق السريع، وبه جامعة، وهي فكرة رائعة لتنمية الساحل الشمالي كله، والقرى المجاورة ستقدم خدمات للجامعة، مشيرا إلى أن ما يحدث فى الساحل الشمالي نهضة عالمية وفكرة عبقرية.

مشروعات الطرق القومية

وعن مشروعات الطرق التي تنفذها الدولة، أوضح «الأعصر» أن النمور الأسيوية، مثل الصين، وفتنام، وسنغافورة، كانوا ينشئون طرقا كثيرة، وبعدها المصنع، لأنه إذا لم يكن هنا طرق ممهدة فكيف سيأتي بالمواد الخام، ولذا من الأهمية إقامة الخدمات وبعدها المشروعات، وهو الفكر الاقتصادي الصحيح.

وتابع: الطرق الجديدة التي تقوم الدولة بإنشائها تسهم فى تسهيل العمل أمام المستثمرين، وفتح أبواب جديدة للاستثمار السياحي والتجاري.

من جانبه، قال اللواء محمد جهاد، نائب رئيس مجلس إدارة شركة مصر للاستثمار العقاري والسياحي، إن طريق العلمين يسهم فى تنشيط السياحة بالساحل الشمالي، أما بالنسبة للقطار السريع الذي سيربط بين الغردقة والأقصر وقنا وأسوان سيؤدي لحدوث طفرة فى وسائل المواصلات، وهو ما سيؤدي لنقلة كبيرة فى الاستثمار والسياحة، مشيرا إلى أن القطار السريع سيحدث طفرة فى وسائل المواصلات، وهذا القطار سيسير من العين السخنة عن طريق القطامية، موازيا للعاصمة الإدارية ويصل القاهرة وأكتوبر، ثم إلى الشمال فى اتجاه الإسكندرية، ويتفرع إلى فرعين، فرع تجاه الغرب إلى ميناء جربوب، وفرع تجاه الشرق حتى يصل إلى ميناء الإسكندرية، والغرض الأساسي منه أن يربط ميناء العين السخنة وميناء سفاجا، ويربط ميناء جربوب، وميناء الإسكندرية، ويتم تنزيل البضائع فى ميناء السخنة وميناء سفاجا، وتنقل البضائع بالقطار الكهربائي السريع إلى ميناء السويس وميناء سفاجا أو ميناء الإسكندرية، ويسير فى تجاه الغرب مرورا بالعلمين ورأس الحكمة، لذا زاد الاستثمار فى رأس الحكمة ويسير حتى يصل مطروح، حتى يصل ميناء جربوب أقصى الغرب، وهكذا يتم النقل من البحر الأحمر إلى البحر الأبيض، وتأتي سفن صغيرة لنقل البضائع متجهة إلى أوروبا وغرب أمريكا،والعكس من البحر المتوسط إلى البحر الأحمر، وبذلك ستكون الطرق هي المحرك الرئيسي فى عملية الاستثمار بشكل عام.

مستجدات السوق المصري

أوضح اللواء محمد جهاد، نائب رئيس مجلس إدارة شركة مصر للاستثمار العقاري والسياحي، إنه بعد ٣٠ يونيه ٢٠١٣، نهضت مصر بطريقة كبيرة فى البنية التحتية بمجال الطرق والكباري، وهي نقلة عملاقة، حيث قامت بتسهيل حركة نقل البضائع والخامات، وهو الأمر الذي يدفع المستثمر لضخ مزيد من الاستثمارات، كما أن إنشاء مناطق صناعية بالمدن الجديدة شجع المستثمرين بدرجة كبيرة خاصة أنهم أصبحوا يرون أمام أعينهم أن الدولة تعمل بشكل كبير فى إنشاء وتحديث البنية التحتية

الرخصة الذهبية

وعن الرخصة الذهبية التي تمنح للمستثمرين، قال اللواء أحمد شريف الأعصر، إن المستثمر يأتي ويحصل على الرخصة الذهبية، ويتم تسهيل كل إجراءاته، وهو ما كان يسبب له عائقا فى الماضي.

وأشار إلى أن الدولة تقوم بطفرة صناعية كبيرة، وتيسر كل السبل أمام المستثمرين، بالإضافة قيام قوانين الاستثمار والبنك المركزي الذين بدأوا بالتيسير على المستثمرين، والدولة تبذل مجهودا كبيرا جدا هو ما يتطلب بعض الوقت خاصة أن المستثمر لابد له أن يشعر بالأمان ويدرس مشروعاته، فإذا جاء مستثمر ووضع ٥٠٠ مليون أو مليار جنيه فى مشروع فلن يستطيع تركه ويغادر، بعكس الأموال الساخنة، حيث كان صاحب المال يأتي ويدخل البورصة ويخرج بسرعة ويغادر بعد تحقيقه مكاسب كبيرة، أو شخص يضع أمواله فى البنوك ليحصل على عائد مرتفع، وبعد ذلك يستعيد أمواله وعائده ويسافر.

وأوضح أن الدولة تقوم حاليا بمشروعات زراعية ضخمة، وإضافة ملايين الأفدنة وهو ما سيزيد الرقعة الزراعية، أما بالنسبة للاستثمار الصناعي فله مردود أعلى من الزراعي لأنه يأتي بالعملة الصعبة.

القضاء على البيروقراطية

وأكد اللواء أحمد الأعصر أن هناك ثورة للقضاء على البيروقراطية، والرئيس عبدالفتاح السيسي منذ توليه الحكم، وهو يعمل بكل جهد لمحاربة البيروقراطية، وأصبح من خلال شباك واحد يستطيع المستثمر إنهاء كل إجراءاته.



يسر مجموعة AHS GROUP

أن تعلن عن مشاركتها في معرض كلين أفريقيا

حيث ستشارك بثلاث من شركاتها الرائدة

AHG لإدارة المشروعات / الدولية للصناعة والتصدير / المجموعة الدولية للاستشارات











ندعوكم لزيارة جناحنا للاطلاع على أحدث منتجاتنا والمحافظ الاستثمارية

وذلك من يوم 2 يوليو حتي 4 يوليو

"ارض المعارض بالتجمع الخامس"



عبد الباسط إدريس

مصر واحة للأمن والأمان العربى

زرت مصر فى مرات عديدة، مستمتعا بجمالها ورياضها الوارفة.. وألحانها وأنغامها الشجية الطروبة.. ونهلت ما تيسر من علوم ودورات تدريبية وأصدقاء ومعارف هم زادى واعتزازى.

لكننى أزور مصر فى هذه المرة طريدا ينشد الأمن والأمان بصحة زغب حواصل أصبحوا بلا مأوى، بفعل الحرب التى تدور رحاها ويشتد أوارها فى بلادنا (المغدورة).

فى هذه المرة، تحولت مصر إلى معسكرات مفتوحة للجوء، لكثير من المهجرين من أوطانهم قسريا، بفعل الحروب وانفراط عقد الأمن، مدن وأحياء وطرقات بأكملها تعج بأبناء السودان، فلسطين، سوريا والعراق والصومال و(٩) ملايين أجنبى ومئات الآلاف من اللاجئين الجدد، من الذين اتخذوا من مصر ملاذا آمنا ومن شعبها سندا ومتكأ.

هذه المقدمة ضرورية، لنعرف كيف أفلتت مصر من سيناريو التمزق الذى يهدد جوارها، فثمة خيط رفيع ما بين القضايا المطلبية العادلة عبر المسيرة الطويلة للشعوب، بحثا عن غد أفضل وحياة كريمة، وبين الثورات الملونة التى تمتطى ظهر تلك المطالب والقضايا فاتحة الباب لأجندة خارجية تلقى فى نهاية المطاف بالدول وشعوبها فى غيابات التيه والظلام على النحو الذى نعيشه ونراه اليوم.

الباحثون عن الأمن هبطوا مصر فوجدوا ما سألوا عنه.. على الواقع، لم يتضجر شعبها ولم تنصب لهم الدولة المصرية معسكرات للجوء أو تتخذ من معاناتهم عناوين خادعة للتكسب، بل فتحت لهم حدودها وحاراتها وحضنها العربى الكبير.

نعم ألقت رحلة البحث عن الأمن بظلال ضاغطة على مصر ولكنها احتملت حاضر هذه المخاطر بشراء المستقبل، المستقبل الذى يجعل منها ومن مواقف شعبها مصدر إلهام وفخر لسير ومرويات وتاريخ تتدارسه الأجيال العربية جيلا بعد جيل، ويستدل به كل باحث منصف لعكس قيم الإنسانية ومعانى الأخوة والتضامن.

ما تعيشه مصر من أمن وتنمية وازدهار، ليس من محاسن الصدف ولكنه نتاج جهد تكاملى بين الشعب ومؤسساته، فعقب ثورتى يناير ويونيو، وانهيار الدول من حوله، أدرك الشعب المصرى بوعى وحصافة، أن الأمن والاستقرار، هو السلعة الأغلى فى عالم اليوم، بل إنها السلعة الأكثر أهمية حتى من الخبز، ومن لم يتذوق مرارة انعدام الأمن، يتلقى الآن دروسا مجانية من أولئك الذين يمشون بينهم فى الأحياء والطرقات، تحكى أحوالهم عن كيف كانوا وأين هم الآن.

من الناحية الأخرى، تتجسد قيمة الأمن والازدهار الذى تعيشه مصر، من منطلق الفهم الصحيح، لمقاصد التغيير، من قبل مؤسسات الدولة المصرية، لقد أنجز الشعب المصرى ثورتين فى وقت وجيز كانت كل واحدة منهما كفيلة بذهاب الدولة بلا رجعة، لولا الاستيعاب العميق والقدرة المدهشة لمؤسساتها الوطنية فى جعل مطالب الشعب خطط وبرامج عملية تهتدى بها الدولة، فى طريق الأمن والتنمية والتطور، كان هذا التحدى الأكثر أهمية والعامل الحاسم الذى تمكنت من خلاله القيادة المصرية، من الإبحار بسفينة البلاد إلى بر الأمان، وأذكر فى هذا الجانب أننى وخلال مشاركتى فى الدورة التدريبية التى نظمها اتحاد الصحفيين الإفريقيين، بالتعاون مع الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون المصرى، قد التقيت صدفة بوزير الدفاع الأسبق المشير الراحل طنطاوى، وقلت له إن التاريخ سيذكر



كيف حافظ الجيش المصرى على بلاده من التفتت والانهيار من خلال قيادة حكيمة ورؤية مبصرة.. أما العامل الآخر المكمل تمثل فى المزاوجة بين مكانة مصر العالمية وتأثرها بالأحداث فيها ومن حولها، وتأثيرها عليها وبين الحفاظ على سيادتها وإغلاق أبوابها فى وجه التدخلات الخارجية السالبة، وبهذا حافظت على الثورة وحازت رضا شعبها وثقته وتمكنت من تصميم السياسات التى تخدم تطلعاته وتلبى مطالبه.

تجسد ذلك فى إنجازات غير مسبوقة، عقب ثورة يونيو، قياسا بعامل الوقت ومحدودية الموارد، لقد أنجزت مصر مشروع قناة السويس الثانية فى عام واحد واستخرجت الغاز المسال وتعمل على إكمال محطة الضبعة للطاقة النووية، أحدثت ثورة فى مخاطبة قضايا الريف فى الصحة والتعليم والمساكن وتبطين القنوات الزراعية وثورة أخرى فى مجال الطرق والكبارى والأنفاق وقامت بتحديث السكة الحديد وأسطولها العسكرى البحرى والجوى، فضلا عن جذب مليارات الدولارات الاستثمارية وفتح آلاف الوظائف وتعزيز واتساع منظومة الحماية الاجتماعية للشرائح الأقل دخلا، ويظل هذا كله والذى لم يذكر أقل بكثير مما يطمح له الشعب، وهذا ما يمكن لأى زائر أو لاجئ ومقيم ملاحظته، فالشعب المصرى طموح تسبق رغبته خطواته فى بلوغ العالمية والأخذ بمسبباتها لخوض جولاتها التنافسية، تساعده على ذلك بيئة داخلية أضحت مهيئة الآن أكثر من أى وقت مضى، ويعينه تاريخ وحضارة ضاربة الجذور ونجاحات وإشراقات فى شتى المجالات.

إنجازات غير مسبوقة عقب ثورة يونيو قياسا بعامل الوقت ومحدودية الموارد

وإن اتفق أهل مصر على وجود قضايا وتحديات حقيقية ومعيشية تواجههم إلا أنهم أكثر إدراكا بأنهم يسيرون فى الاتجاه الصحيح، ومهما اختلفوا فى مقارنة وتقييم ما أنجزوه إلا أنهم بلا أدنى شك يتفقون على أن كلمة السر فى الحياة والأحلام هى نعمة الأمن والأمان.

حفظ الله مصر وأنار طريق بنيها نحو المجد والتقدم والازدهار .









بشهادة خبراء عسكريين

أنقذت مصر من حرب أهلية

سيناريوهات كارثية كانت تحيق بالدولة المصرية بعد 25 يناير 2011، خاصة بعد تولى الإخوان السلطة فى مصر، حتى جاءت ثورة 30 يونيو 2013؛ لتنقذ البلاد من هذه السيناريوهات المخيفة، التى كان أخطرها سقوط مصر فى مستنقع الحرب الأهلية.

د. نسرين مصطفى

يقول اللواء دكتور محمد الغبارى، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: كانت مصر على مشارف حرب أهلية بين جموع الشعب المصرى غير المسلح وميليشيات الإخوان المسلحة، وهو الأمر الذى كان يخطط له الغرب، فالإخوان لا يريدون ترك الحكم بينما يرفض الشعب حكم المرشد وأخونة الدولة، ونعانى حتى الآن من توابع حكم جماعة الإخوان الفاشل، حيث عينت ٢٠ ألف إخوانى فى الجهاز الإدارى للدولة بدرجة مدير عام ومدير إدارة غير مستحق للتعيين، بالإضافة إلى ١٢٠ ألف موظف جديد فى القطاع الحكومى كلهم ينتمون إلى جماعة الإخوان، التى كانت متعطشة للسلطة ولا يهمهم رأى الشعب لأنهم فى الأساس نظام دكتاتورى وسلطوى يهمه مصلحة الجماعة قبل مصلحة الوطن.

حرب أهلية

وأضاف الغبارى أن جماعة الإخوان كانت السبب الأساسى فيما عانته مصر من الإرهاب فهو صنيعة الإخوان، بدليل أن كل تصريحات زعمائهم أثناء اعتصام رابعة كانت تصرح «أنه بالإفراج عن محمد مرسى سيتوقف الإرهاب في سيناء»، ويؤكد ذلك أن مرسى أفرج عن حوالى ١٥ إلى ٢٠ ألفا من المحكوم عليهم فى التنظيمات الإرهابية بدون لجنة قانونية وتوجهوا إلى سيناء، كما جاء فى عهده ١٥ ألف عنصر إرهابى انتهزوا فرصة رفع الرقابة عن القادمين من الخارج وتوجهوا برئاسة محمد الظواهرى إلى سيناء، وبالتالى فإن الإرهاب هو صنيعتهم للتمكين لأنفسهم، فلولا حكم الإخوان لما تحولت سيناء إلى بؤرة للإرهاب ولما عانينا من ويلاته.

وأكد المستشار بالأكاديمية العسكرية أن الملف الاقتصادى من أهم الملفات التى كانت ستتأثر بشكل كبير لو لم تقم ٣٠ يونيو، فى المقابل حققت الثورة خطوات جريئة فى الإصلاح الاقتصادى لم تحدث منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ متمثلة فى المشروعات القومية، التى تم تنفيذها على تخطيط استراتيجى مدروس.

> **الاستعداد للتنازل عن حلايب وشلاتين ومخطط بيع سيناء.. أبرز خطايا الجماعة الإرهابية**



> **اللواء الغبارى: 15 ألف عنصر إرهابى برئاسة محمد الظواهرى دخلوا سيناء فى عهد الإخوان**

الملف الأخطر

قال الغبارى: إن الملف الأخطر هو قضية سد النهضة، التى تأثرت بشكل بالغ أثناء حكم الإخوان ولا يمكن أن ننسى المؤتمر، الذى عقد على الهواء مباشرة، الذى يوضح مدى تدنى فكر الإخوان فى التعامل مع القضايا الاستراتيجية، الأمر الذى تسبب فى تعقيد القضية واستعداء العالم ضد مصر، وعلى النقيض استطاعت القيادة السياسية الحكيمة للدولة المصرية بعد ثورة يونيو تحقيق نتائج إيجابية وإعادة الأمل للتعامل الجاد مع تلك القضية المهمة.

وعلى الجانب الآخر، نجحت ثورة يونيو فى تحقيق تقدم بالغ فى ملف السياسة الخارجية واستعادة مصر لمكانتها الإقليمية والدولية وتغيير صورة مصر أمام العالم بشكل إيجابي، أما أهم الملفات التى حققت فيها الثورة تقدم كبير فهو ملف تطوير وتحديث القوات المسلحة والانتصار على الإرهاب، كما نجحت الثورة فى إدارة ملف سيناء وواجهت بمنتهى القوة والحسم مخططات فصلها عن مصر وكذلك محاولات إنشاء إمارة إسلامية فى سيناء ومنعت نزوح الفلسطينيين إلى سيناء إلا أنه مع ذلك يجب الانتباه إلى أن المؤامرة على مصر وسيناء تحديدا ستظل مستمرة.

انفلات أمنى

من جانبه، يقول اللواء طيار دكتور هشام الحلبى، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، أن ثورة يونيو مرتبطة بنتائج أحداث يناير، التى اختتمت بتولى الإخوان السلطة وهو مشهد أدى إلى حدوث انفلات أمنى، وكارثة على مصر إلا أنه كان لوعى الشعب المصرى دور فى إيقاف هذا المشهد نزوله للشارع يوم ٣٠ يونيو، الذى تخطى الـ٣٣ مليون مواطن بهدف إسقاط حكم الإخوان.

وأكد الحلبى أنه لو لم تنجح ثورة يونيو لاستمر الإخوان فى الحكم مما كان سيكون له تبعات سيئة على المستوى الأمني، خاصة أنهم



الفنان أشرف زكي:



القائد الرئيس عبدالفتاح السيسي استطاع أن ينجو بمصر والوصول بها إلى بر الأمان الذي نسعد به الآن







لا يدينون بالولاء لفكرة الدولة ومؤسساتها، وكانوا يخططون لمنح الفلسطينيين جزءا من سيناء، وهم بذلك يقضون على القضية الفلسطينية ويتعدون بشكل سافر على السيادة المصرية، وبالتالى كانت تبعات البعد العسكرى والأمنى ستكون خطيرة، خاصة أن الجماعة الإرهابية سمحت بدخول عناصر إرهابية لسيناء بل إنها تواصلت مع الجماعات الإرهابية؛ لتسهيل دخولهم مصر، لتنفيذ أجنداتهم داخل مصر وتنفيذ أجندات بعض القوى الدولية على الأراضى المصرية.

كارثة اقتصادية

على المستوى الاقتصادى، يقول اللواء الحلبى: كنا فى طريقنا إلى كارثة اقتصادية كانت بوادرها متمثلة فى تدهور الاحتياطى النقدى مع تصاعد المشكلات الاقتصادية، وعلى المستوى الاجتماعى كشفت ثورة ٣٠ يونيو عن النوايا الحقيقية للدعم، الذى كان يقدمه الإخوان للأسر الأكثر احتياجا، الذى يهدف إلى اكتساب تأييد تلك الطبقة للقفز على المناصب، وفى المقابل كانت سياسة الاقصاء تسود المشهد مما تسبب فى مشكلة إدارية لازلنا نعانى منها حتى الآن.

وأضاف الحلبى أن ملف سد النهضة من أكثر الملفات، التى تضررت من حكم الإخوان فكان إدراكهم للأزمة سيئا جدا وإدارة الأزمة أضرت بمصر كثيرا ولو استمر حكم الإخوان كان المشهد سيكون كارثيًا، خاصة فى ظل ظروف اقتصادية صعبة وظروف أمنية منفلتة ووضع سياسى متردى سواء على المستوى الداخلى أو الإقليمى.

وقال: إن الدولة المصرية كافحت الإرهاب لمدة ست سنوات فى حرب ضروس ضد إرهاب ممنهج زرعته جماعة الإخوان الإرهابية للحفاظ على الحكم، ولكن القوات المسلحة كانت يقظة فحاربت الإرهاب وقضت عليه، خاصة أن الهدف الأساسى كان قد جعل مصر قبلة الإرهابيين وبؤرة الإرهاب فى المنطقة، ولكن القوات المسلحة قامت بدور مهم، حيث ترجمت إرادة المصريين إلى واقع وكانت أحد المشاهد المهمة هو تفويض الرئيس لمواجهة الإرهاب المحتمل وكانت ثقتهم فى القوات المسلحة كبيرة.

الأمن والاستقرار

وأضاف الحلبى أن أهم إنجازات الثورة على المستوى الأمنى كان تحقيق مستويات أمنية كبيرة فى مصر فى ظل إقليم مضطرب وبه تهديدات أمنية كثيرة؛ لأن الإرهاب، لا يزال فى الإقليم فهو موجود فى ليبيا والسودان وغزة والبحر الأحمر وشرق المتوسط واليمن، كما أننا كنا على مشارف وضع اقتصادى معقد، وبالفعل قمنا بإصلاح اقتصادى وكانت بخطوات قاسية بالفعل إلا أن انتشار فيروس كورونا والحرب الروسية الأوكرانية أدت إلى تدهور الوضع الاقتصادى العالمى.

ومن أهم الملفات التى حققت فيها الثورة إنجازا هو البعد العسكرى، حيث نجحت الدولة المصرية فى إعادة تحديث الجيش المصرى فلا يمكن تحقيق تنمية مستدامة وحماية للدولة دون قوات مسلحة قوية ومحدثة مما جعل الدولة المصرية قادرة على مواجهة التحديات والتهديدات التى تحيط بها.

استقواء بالخارج

وفى السياق ذاته، يقول اللواء عادل العمدة، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، لولا قيام ثورة يونيو لانهارت الدولة المصرية بكل مجالاتها، خاصة فى ظل استقواء



اللواء الحلبى: مصر كانت مسرحا لتنفيذ أجندات خارجية على أراضيها



اللواء العمدة: لولا قيام ثورة يونيو لانهارت الدولة المصرية بكل مجالاتها



اللواء يوسف: ثورة يونيو أوقفت تنفيذ المؤامرات الخارجية على أرض سيناء

جماعة الإخوان الإرهابية بالخارج والتدخل السافر فى شئون مصر وبالتالى لم يكن القرار السياسى فى مصلحة الدولة والشعب المصرى مما سيوقع الدولة تحت طائلة الدول العظمى، التى تسعى لتحقيق أجنداتها داخل مصر.

وأضاف اللواء العمدة: لم يحقق حكم الإخوان أى نجاحات بالإضافة إلى فكرة عدم احترام ما يقسم عليه فأى قيادة سياسية تقسم على الحفاظ على مصالح الدولة ومراعاة الدستور والقانون ورعاية مصالح الشعب رعاية كاملة والحفاظ على استقلال الوطن، إلا أن هناك ركنين أساسيين مما أقسم عليه الرئيس الأسبق محمد مرسى تم إهدارها فوجدنا مخططا للتنازل عن حلايب وشلاتين وجزء من سيناء والتحرك فى اتجاه الغرب وكلها أفعال تخل بما أقسم عليه، كما أن هناك مقاطع فيديو تثبت ذلك بين كارتر ومكتب الإرشاد من خلال وثيقة تم التوقيع عليها، وكان المخطط جاهزا لإخلاء سيناء، أما الجزء الثانى فكان رعاية مصالح الشعب رعاية كاملة إلا أنهم فى حقيقة الأمر توجهوا إلى رعاية فصيل بعينه دون باقى الشعب وهو فى حد ذاته إخلال بما أقسم عليه، وبناء عليه بدأت منظومة مفهوم الدولة وعناصره تختل، وكانت مقومات بناء الدولة من إصدار قرار سياسى حر بعيدا عن التبعية تتم فى إطار مكتب الإرشاد، الذى كان يدير الدولة وهو إجحاف على الدولة وقدراتها.

وأكد العمدة، أنه لو لم تكن ثورة ٣٠ يونيو لم نكن لنرى تنمية أو اقتصاد أو قرار سياسى حر للدولة وكانت الدولة سوف تنتهى وأصبحت دولة مفتتة، إضافة إلى عدم وجود مصالحة شعبية أو ارتقاء بمستوى الخدمات رغم التحديات والتهديدات الممنهجة، التى كانت تواجهها الدولة.

شرعنة الإرهاب

ونبه العمدة إلى أن فكرة وجود قوة مسلحة أخرى بخلاف القوات المسلحة المصرية ولها آلية فى التعاطى والتعامل فى حد ذاته هدم للدولة، فمن أدوات هدم الدولة وجود جيش موازى كما حدث فى السودان ووجود الإرهاب وتقوية أركانه وعناصره ودعمه وهو ما رأيناه من قيادات الجماعة الإرهابية عندما صرحوا بانتهاء الإرهاب فى سيناء بمجرد عودة مرسى للحكم وكانت كلماتهم لها دلالة خطيرة وواضحة.

واستطرد المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا، أن الإعلام المصرى يعانى من قصور فى السياسة الإعلامية، فليس لدينا سياسة إعلامية واضحة للدولة المصرية، التى تتأتى بإقامة وزارة إعلام مع الاحترام للهيئات التى تقوم بواجبها على أكمل وجه، ولكن المتطلبات تقتضى وجود وزير إعلام معنى و ليس وزير دولة للإعلام لديه آليات التعامل فى مجال الإعلام ووضع سياسة إعلامية للدولة من خلالها يوضح رؤية مصر للعالم، إقناع الداخل بالتطورات التى تحدث من خلال الإقناع أما الخارج فيحتاج إلى توضيح رؤية مصر فى القضايا المطروحة على الساحة من خلال وجود آلية إعلامية وسياسة إعلامية ناجحة.

يقول اللواء عبد العظيم يوسف، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: لو لم تقم ثورة ٣٠ يونيو كانت مصر ساحة للحرب الأهلية بين الشعب المصرى من جهة والجماعة الإرهابية من جهة أخرى وكنا سنعانى لسنوات طويلة من الانقسام، وما يتبع ذلك من تدهور الوضع الاقتصادى و الخدمات من صحة وتعليم وكان الشعب المصرى سيعانى معاناة شديدة.

وفى المجال التكنولوجى كان السيناريو سيكون سيئا على عكس ما نشهده الآن من طفرة كبيرة فى مجال التكنولوجيا والحوسبة ويرجع ذلك إلى وعى القيادة السياسية الحكيمة، التى وضعت خطة استراتيجية نجحت فى تحقيقها على عكس حكم الجماعة، الذى كان يسعى للتمكين لهم دون النظر إلى مصلحة الدولة والشعب المصري.

وعلى المستوى الأمنى كنا سنشهد تنفيذا لمخطط بيع سيناء وتنفيذ مخططات خارجية على أرض سيناء وما يتبعه من تنفيذ المشروع الأمريكي؛ لتوطين الفلسطينيين فى سيناء بالإضافة لتنفيذ تهديدات قيادات الإخوان والاستقواء بالخارج.

ويؤكد اللواء يوسف، أن أهم المطالب التى تمكنت الدولة من تحقيقها بفضل قيام ثورة يونيو هى إنشاء شبكة طرق عملاقة جعلت مصر رقم ١٨ على مستوى العالم فى جودة الطرق بالإضافة إلى بناء العديد من المدن الذكية وعلى رأسها العاصمة الإدارية الجديدة، فضلا عن مشروعات الكهرباء والطاقة واستصلاح الأراضى.



2
تريليون جنيه لتطوير منظومة النقل

175
مليار جنيه لإنشاء 7000 كم طرق



الصحة

إعداد: مى هارون

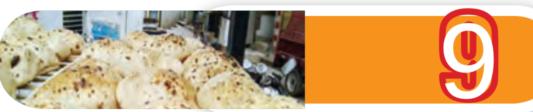
396.9
مليار جنيه ميزانية الصحة.

100
مليار جنيه تم إنفاقها على المنشآت الطبية من حيث التجديد والتطوير

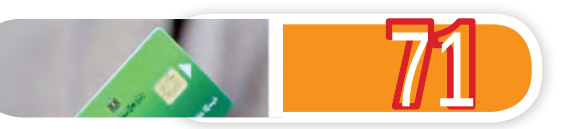
95
مليون مواطن عدد المستفيدين من المبادرات الصحية



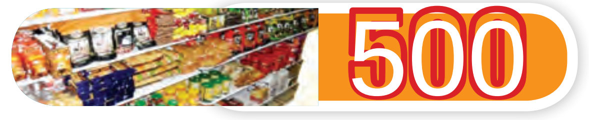
التموين



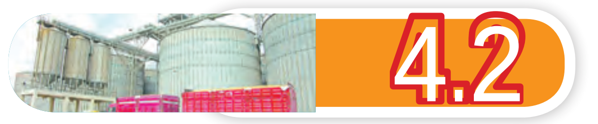
9
ملايين طن قمح يتم توفيرها سنويًا لإنتاج الخبز المدعم



71
مليون مواطن يستفيدون من منظومة الدعم



500
مليون جنيه قيمة سلع مجانية يتم صرفها شهريًا للمواطنين مقابل الترشيد في استهلاك العيش



4.2
مليون طن السعة التخزينية للأقماح في المشروع القومي للصوامع بعدما كانت 1,2 طن في 2014



2000
جنيه سعر توريد القمح لموسم حصاد 2024

إعداد: ياسر حسني

الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

شهد أداء قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خلال السنوات الماضية قفزات ضخمة حيث أثمرت العديد من الإنجازات، باعتبار أن القطاع هو المعني في المقام الأول بتنفيذ عدد كبير من المشروعات التي تستهدف التحول الرقمي في كل المجالات لبناء الجمهورية الجديدة، فضلاً عن دوره في جذب الاستثمارات الأجنبية، وتوفير فرص عمل المستقبل لملايين الشباب.

إعداد: علا عبد الرشيد

16.3 %
معدل نمو القطاع سنويًا ليصبح الأعلى نموًا بين قطاعات الدولة على مدار 5 سنوات متتالية

315
مليار جنيه إيرادات القطاع في العام المالي 2023/2022 بنسبة نمو 75 %

6.2
مليار دولار حجم الصادرات الرقمية بنسبة نمو 26%

- المركز الأول في مؤشر الذكاء الاصطناعي العالمي الصادر عن Turtoise Media في أفريقيا لعام 2022
- تحسنًا من المركز 111 عام 2019 إلى المركز 62 عام 2023 في مؤشر جاهزية الحكومة للذكاء الاصطناعي
- تصنيف مصر ضمن أعلى فئة بمؤشر البنك الدولي للدول الرائدة في الحكومة الرقمية
- المركز الـ 3 عالميًا مركز مصر في مؤشر الثقة بمواقع تقديم خدمات التعهيد العابرة للحدود
- أسرع إنترنت ثابت على مستوى أفريقيا من شركة «أوكلا» العالمية المتخصصة في قياس وتقييم سرعة الإنترنت

- اتفاقيات مع 74 شركة عالمية ومحلية عاملة في صناعة التعهيد منذ نوفمبر الماضي لإنشاء والتوسع في 85 مركز تعهيد
- ارتفاع عدد العاملين في التعهيد إلى 130 ألف متخصص بنهاية عام 2023 بنسبة نمو حوالي 24 %
- تأسيس مصنعين لتصنيع الساعات الذكية وإكسسوارات الهواتف والسماعات اللاسلكية
- بدء تصنيع الهواتف المحمولة في مصنعين محليًا بنسبة تصنيع تتجاوز 40 %
- استمرار تنفيذ خطة إحلال شبكات النحاس بكابلات الألياف الضوئية باستثمارات 150 مليار جنيه لنشر خدمات الإنترنت في أنحاء الجمهورية

400
ألف متدرب بميزانية 1,7 مليار جنيه ضمن استراتيجية الوزارة لبناء القدرات البشرية الرقمية

108.34
مليون مشترك في الهاتف الثابت حتى نهاية مارس الماضي بارتفاع 5,4 %

التضامن

41
مليار جنيه ميزانية تكافل وكرامة في 2024 بعدما كانت 3,7 مليار في 2014

8
مليارات جنيه سنويا لدعم 1,2 مليون شخص من ذوي الإعاقة

3.2
مليار جنيه سنويا لدعم 700 ألف من كبار السن

93%
من مستفيدي تكافل وكرامة لديهم بطاقات تموين

40%
منهم لديهم بطاقات خدمات متكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة

2
مليون يتلقون دروس محو الأمية في الفئة العمرية من 15 إلى 49 سنة





الفنان كريم عبد العزيز:

شاركت فى هذه الثورة لأنها قامت لتوحيد المصريين من جديد بعد الانقسام الذى حدث فى عام حكم الإخوان.



25 مستشفى جديدا تم افتتاحها

50 مستشفى تم تجديدها

20 مليونا المطعمون ضد الأمراض الوبائية

200 وحدة صحية جديدة في المناطق الريفية.

10 ملايين مستفيد من خدمات الرعاية الأولية.

10 برامج جديدة لمكافحة الأمراض المعدية.

6 ملايين مواطن استهدفوا مشروع التأمين الصحي الشامل في المرحلة الأولى

20 مليار جنيه تكلفة المبادرات الرئاسية

العمل

6.7 %

معدل البطالة الحالي بعدما كان 13% عام 2014

7

ملايين شاب وفتاة تم توفير فرص عمل دائمة ومؤقتة لهم في الفترة من 2014 – 2024

553

ألفًا و170 فرصة عمل تم توفيرها خلال عام 2023 بمنشآت القطاع الخاص والاستثماري

10

آلاف و579 فرصة عمل تم توفيرها لذوي الهمم في 2023

77

ألفًا و499 فرصة وعقد عمل بالخارج للشباب وفرتها مكاتب التمثيل العمالي في 9 دول عربية وأوروبية خلال 2023

إعداد: ياسر حسني

التعليم

214 مليار جنيه ميزانية وزارة التعليم فى العام المالى الحالى بعد أن بلغت حوالي 160 مليار جنيه العام الماضي بزيادة 30% عن العام الماضي.

18 مدرسة ضمن مدارس النيل و70 مدرسة من مدارس التكنولوجيا التطبيقية

50 ألف معلم حصة سيتم الاعتماد عليهم للعام المقبل لسد العجز في المواد

52 مدرسة يابانية في 26 محافظة على مستوى الجمهورية

27 مدرسة رسمية دولية "IPS" ذات جودة عالية تلبي احتياج الأسر ذات الدخل المتوسط

150 ألف معلم ضمن مسابقة تعيين المعلمين على مدار 5 سنوات

إعداد: أحمد النومى

الجامعات والمستشفيات الجامعية

109 عدد الجامعات ما بين حكومية وأهلية وخاصة تكنولوجية مقارنة بعدد 49 جامعة في 2014.

24.5 مليون مريض استقبلتها المستشفيات الجامعية وتم إجراء ما يزيد عن 1,5 مليون عملية جراحية

2.2 مليون طالب عدد الطلبة في الجامعة الحكومية والأهلية بجانب طلاب الجامعات الخاصة، ليصبح المجموع 3,5 مليون طالب

2.2 مليون طالب عدد الطلبة في الجامعة الحكومية والأهلية بجانب طلاب الجامعات الخاصة، ليصبح المجموع 3,5 مليون طالب

125 عدد المستشفيات الجامعية تنقسم إلى قسمين 73 مستشفى متعددة التخصصات، و52 مستشفى متخصصا في الأورام

19 مليار جنيه انفقت على 160 مشروعًا لتطوير المستشفيات الجامعية، حيث تم تطوير 33 مستشفى

28 مليار جنيه ميزانية المستشفيات الجامعية من 10 مليارات جنيه عام 2014

11 مركزا بحثيًا تابعا لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

تنمية عمرانية

357 منطقة عشوائية غير آمنة تم القضاء عليها

300 ألف وحدة سكنية بديلة للعشوائيات

14 % نسبة زيادة المطور من مساحة الجمهورية وهو الهدف الأول للمخطط الاستراتيجي القومي للتنمية العمرانية «مصر 2052»

24 مدينة جديدة «مدن الجيل الرابع» جار تنفيذها تستوعب 32 مليونًا

6.3 مليون نسمة استوعبتها المدن الجديدة

325 مليار جنيه لتطوير ورفع كفاءة مدن الأجيال السابقة بنسبة 25% من الاستثمارات

إعداد: عمر البدرى



الكهرباء تكشف الحقيقة الغائبة حول تخفيف الأحمال

جودة لطفى

أدى ارتفاع درجات الحرارة وموجة الحر الذى تشهدها البلاد خلال الأيام الحالية إلى ارتفاع معدلات الاستهلاك بشكل عام، حيث تخطى الاستهلاك 35 ألف ميجاوات وهذا رفع تخفيف الأحمال الكهربائية لمدة ثلاث ساعات بدلا من ساعتين بسبب نقص كميات الوقود والغاز الطبيعى الذى يتم توريده لمحطات الكهرباء، بالتزامن مع ارتفاع معدلات الاستهلاك.

ويذكـر أن الخطـط الموضوعة مسـبقا بالتنسـيق بـين وزارتى البتـرول والكهرباء لتحديد الكميات الإضافية المطلوبة من الوقود اللازم لمجابهة زيادة الاسـتهلاك فى أشهر الصيف الحارة، وقيام وزارة البتـرول بالفعـل بالتعاقـد علـى هـذه الكميات منـذ فترة واسـتلامها طبقـا للتوقيتـات المخططة، إلا أنه فى ظل اسـتمرار الارتفاع الشـديد فى درجات الحرارة عن المعدلات الطبيعية لهذه الفتـرة والذى تعانى منه العديد مـن دول المنطقة، فإن هذا الأمر يتطلب استمرار خطة تخفيف الأحمال التى بدأ تطبيقها بمقدار ساعة إضافية وذلك للحفاظ على التشغيل الآمن والمستقر لشبكة الغاز ومحطات إنتاج الكهرباء.

وكشف البيان المشترك للكهرباء والبترول أنه تم اتخاذ إجراءات عاجلة وفورية لاسـتيراد وضخ شحنات وكميات إضافية من الغاز والمـازوت لمجابهة الاسـتهلاك المتزايـد فى ظل اسـتمرار الموجة الحارة المبكرة.

ويذكـر أيضـا أن إجراءات تخفيف أحمـال الكهرباء فى مصر مستمرة منذ أكثر من عام ونصف وسط شكاوى من المواطنين من الحـرارة المرتفعة فى الآونة الأخيرة وأعطـال المصاعد وما تبعها من حوادث متفرقة.

وتتواصل الاجتماعات بين وزارتى الكهرباء والبترول لتأمين إمـدادات كافية مـن الوقود لمحطـات التوليد. تهدف هـذه الجهود إلى مواجهة الزيـادة فى الطلب على الطاقـة خلال فصـل الصيف وضمان اسـتقرار الشبكة الكهربائية.

بيانات عاجلة

من جانبه قال المستشـار عـلاء الدين فؤاد وزيـر شـئون المجالـس النيابيـة، إن الحكومة تتعهـد أمـام مجلس النـواب أنه سـيتم تقليل تخفيف الأحمال بقدر الإمكان، جاء ذلك خلال الجلسـة العامة لمجلس النواب برئاسة المستشار الدكتـور حنفـى جبالى والتى شـهدت إلقاء عدد مـن النـواب بيانـات عاجلة حـول انقطـاع التيار الكهربائى، والتى انتقدوا فيها الحكومة وطالبوها بإيجاد خطة بديلة.

وأكد المستشار علاء الديـن فـؤاد أنهم متقبلون كل مـا قالـه النـواب مـن معا نـا ة النـاس مـن



أيمن: عمليات تخفيف الأحمال سيتم الانتهاء منها بالكامل قبل نهاية العام الحالي

انقطـاع الكهرباء، لافتا إلى أن وزارتـى الكهرباء والبترول أصدرا بيانـين أن كميات الغـاز كانت محددة، لكن نظـرا لارتفاع درجات الحرارة أدى إلى استهلاك الغاز، وبالتالى نحتاج لكميات أكبر.

وأكـد المتحدث باسـم وزارة الكهرباء أيمن حمـزة أن عمليات تخفيـف الأحمـال سـيتم الانتهاء منهـا بالكامل قبـل نهاية العام الحالي، مطالبا المواطنين بضرورة العمل على ترشـيد الاستهلاك خاصة من أجهزة التكييف والمبردات.

وأشـار إلـى أن فـرق طـوارئ الكهربـاء تنتشـر على مسـتوى الجمهوريـة لمواجهـة أى أزمة، علاوة على أن هناك تنسـيقا دائما ومستمرا بين وزارتى الكهرباء والبترول لحل أى أزمة، ونعمل على سرعة الانتهاء من تخفيف أحمال الكهرباء بنهاية العام الحالي».

وتابـع، فترة تخفيف الأحمال لن تزيد ولو زادت سـيتم الإعلان عـن ذلك فى بيانات مشـتركة، وشـدد حمـزة على التـزام وزارة الكهرباء بالشـفافية الكاملة فى التعامـل مع ملف تخفيف أحمال الكهرباء، وتحرص على اطلاع الرأى العام بالمستجدات أولًا بأول.

أبعاد الأزمة

ومن جانبه كشـف الدكتـور مصطفى مدبولى رئيـس الوزراء، أن الحكومـة تدرك جيدا أبعـاد الأزمة الحاليـة المتعلقة بانقطاع الكهربـاء لتخفيـف الأحمـال، وكانت هنـاك جهود خـلال الفترة الماضيـة، والدولـة بمختلف أجهزتها المعنية تعمـل على إنهاء هذه الأزمة فى أقرب وقت ممكن.

ولفـت مدبولى إلى أن توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسـي، رئيس الجمهورية، بسرعة العمل على إنهاء أزمة انقطاع الكهرباء، من خلال اتخـاذ القرارات الكفيلة بتخفيض فترات انقطاع التيار الكهربائي، مع ضرورة وضع مختلف الآليات الممكنة من أجل إنهاء هـذه الأزمة فـى أقرب وقت ممكـن، مضيفا أن الحكومة تسـعى حاليـا لوضـع الآليـات التى تضمـن إنهـاء الأزمة، بالتنسـيق مع الوزارات والأجهزة المعنية.

وقـال الدكتور محمد شـاكر وزير الكهربـاء والطاقة المتجددة: «علينا ألا ننسـى وضع الكهرباء فى ٢٠١٤ ووجود عجز يتجاوز ٦ آلاف ميجاوات.

وأوضـح شـاكر أن «تخفيـف الأحمـال الحالـى اليومـى من ٢ لـ٣ جيجاوات، هدفـه توفير الوقود، وسـيكون لفترة محدودة من الزمن».

ولفت محمد شـاكر إلى أن فاتورة الوقود التى تشـغل محطات الكهربـاء تضاعفـت بصـورة كبيرة بسـبب الأزمـات الاقتصادية الأخيرة وتغيير سـعر الصرف والحرب الروسية الأوكرانية، وأزمة كورونـا، مؤكدا أن الدولة أجلت زيادة أسـعار الكهرباء عدة مرات مراعاة للظروف الاقتصادية.

وأكـد وزيـر الكهرباء أن فاتورة شـراء الغاز مـن وزارة البترول العام الحالى بسـبب تحريك سعر الصرف ٤,٧ مليار جنيه، لافتا إلى أن تكلفة إنتاج الكيلو وات من الكهرباء حوالى ٢٢٣ قرشا لكل كيلو وات ساعة ونبيعه للشريحة الأقل بـ٥٨ قرشا.

وأضاف شاكر أن مقدار الدعم الذى تريد الحصول عليه وزارة الكهربـاء يصـل إلى ١٣٠ مليار جنيه، وهو مبلـغ كبير وتحد هائل للدولـة، لافتـا إلى أن المتوسـط العام لدعم الدولـة لكل كيلًو وات ١٠٠ قرش، وهناك مجموعة عمل بمجلس الوزراء تنظر فى الأمر حتى يكون الحل فى تحمل الدولة بقيمة الدعم وعدم رفع الأسعار بشكل لا يكون فيه تأثير على محدودى الدخل.

في ظل الارتفاع غير المسبوق لدرجات الحرارة التي تشهدها مصر هذه الأيام، ومواكبة لخطط الدولة لترشيد الطاقة الكهربائية، انطلقت عدة مبادرات وحملات وطنية لترشيد استهلاك الكهرباء، من أجل مساندة جهود الدولة في مواجهة أزمة الارتفاع غير المسبوق لمعدلات استهلاك الكهرباء في مصر.

للمساعدة فى حل الأزمة

حملات وطنية لترشيد استهلاك الكهرباء

محمد الدوي

وفى هذا السياق، أطلقت مؤسسة «حياة كريمة» حملة وطنية لترشيد استهلاك الطاقة، تحت شعار «استهلاك أقل، تأثير كبير» لتوفير الطاقة ودعم البيئة.

وأعلنت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، أنها ستتبنى مبادرة لترشيد الاستهلاك بداية من تخفيض عدد العاملين فى مقراتها، وتخفيض عدد ساعات العمل. ودعت المواطنين إلى المشاركة فى ترشيد استهلاك الكهرباء، مؤكدة على أهمية أن يصبح الترشيد سلوكا مجتمعيًا جماعيًا ونظامًا مستدامًا، وأن يمتد ليشمل كافة مناحي الحياة، نظرًا لأهميته الكبيرة فى تقليل هدر الكهرباء.

ونوهت التنسيقية إلى أن الترشيد سوف يعود بالنفع علي المواطنين من خلال التوفير فى فاتورة استهلاك الكهرباء والحفاظ علي البيئة ويؤدي إلى الإسهام فى علاج ظاهر الاحتباس الحراري وتغيير المناخ.

اتباع معايير الاستدامة

وفى السياق ذاته، أعلنت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، عن اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة، لترشيد استهلاك الكهرباء فى جميع المقرات التابعة لها، من استديوهات ومكاتب إدارية، وذلك انطلاقا من دورها الوطني فى المساهمة بجزء بسيط فى تجاوز التحديات التى تواجه الدولة المصرية.

وأكدت الشركة المتحدة، على التزامها منذ عدة سنوات فى الترشيد، واتباع معايير الاستدامة والحفاظ على البيئة فى التشغيل والإنتاج، حفاظا على الموارد الوطنية المستخدمة فى توليد الطاقة واستهلاكها.

كما أعلنت المبادرة الوطنية لتطوير الصناعة المصرية «ابدأ»، انضمامها إلى الحملة الوطنية لترشيد استهلاك الطاقة. وذكرت أنه إيمانا بأهمية المسؤولية الاجتماعية، تعلن مبادرة «ابدأ» عن انضمامها إلى الحملة الوطنية لترشيد استهلاك الطاقة والحفاظ على البيئة التي أطلقها مؤسسة حياة كريمة تحت شعار «استهلاك أقل، تأثير كبير».

مواجهة إهدار الكهرباء

من جانبه، ثمن المستشار حسين أبوالعطا، رئيس حزب «المصريين»، عضو المكتب التنفيذي لتحالف الأحزاب المصرية، إطلاق مؤسسة "حياة كريمة" الحملة الوطنية الشاملة لترشيد استهلاك الطاقة ودعم البيئة تحت شعار "استهلاك أقل.. تأثير كبير"، والتي تُعد الأكبر من نوعها فى مصر، وتستهدف رفع مستوى الوعي بأهمية ترشيد الطاقة وتأثيرها الإيجابي على البيئة والمجتمع، وتحفيز المواطنين والمؤسسات على تبني سلوكيات وممارسات مستدامة.

وقال أبوالعطا، إن الدولة المصرية لم يعد لديها أي رفاهية أمام العمل جديًا على ترشيد استهلاك الكهرباء، لا سيما فى ظل الارتفاع الكبير الذي تشهده البلاد من ارتفاع درجات الحرارة خلال الآونة الأخيرة، ما يُشكل خطورة كبيرة على حياة بعض المواطنين، مطالبًا بضرورة قيام الحكومة بوضع خطة متكاملة تضم كافة الجهات المعنية لمواجهة إهدار الكهرباء وأهمية الحفاظ عليها وترشيد الاستهلاك.

وأضاف أنه يجب على جموع المواطنين مساعدة الحكومة فى خطة ترشيد استهلاك الكهرباء وصياغة حملة إعلانية بكافة الوسائل الإعلامية المختلفة، بما فى ذلك وسائل التواصل الاجتماعي بأهمية ذلك الأمر، مشيرًا إلى أهمية صياغة رسائل تُخاطب جميع فئات الشعب المصري للتوعية بأهمية مبادرة "حياة كريمة" لترشيد استهلاك الطاقة ودعم البيئة.

ونوه رئيس حزب «المصريين»، بأنه يجب رفع مستوى التوعية لدى المواطن فى تصرفاته والمنهجية التي يجب أن يتبعها، خاصة وأن القطاع المنزلي هو الأكثر استهلاكًا للكهرباء، مؤكدًا أن الأهم فى خطة الحكومة هو التنفيذ بكل حسم وقوة لهذه الخطة وتطبيق عقوبات حاسمة ضد كل من يُخالف هذه القرارات من أجل إنهاء أزمة انقطاع الكهرباء؛ خصوصًا خلال هذه الفترة بسبب الارتفاعات الكبيرة فى درجات الحرارة، مطالبًا جميع المحافظين والقيادات المحلية من رؤساء المدن والمراكز والأحياء والقرى بتشكيل لجان لمتابعة تنفيذ هذه القرارات.

أمر غير طبيعي

قال د. جمال القليوبي أستاذ هندسة البترول والطاقة، إن ارتفاع أسعار الغاز والنفط عالميًا هو أمر غير طبيعي، ويعد سببا رئيسيا فى أزمة الكهرباء ببعض البلدان. مبينا أن حجم تجارة الغاز على مستوى العالم ارتفع إلى ٢٣٠٠ مليار دولار فى الفترة الحالية.



وتابع القليوبي، أن هناك ١١ دولة على مستوى العالم هم القادرون الآن على إنتاج الغاز وتصديره لباقي الدول، ويتصدرهم كلا من دول روسيا وقطر وإيران وأستراليا وأندونيسيا.

وأردف أستاذ هندسة البترول والطاقة، أن الدول الأوروبية تستهلك نحو ٥١٥ مليار متر ٣ سنويًا من الغاز، وكان هناك دول مثل هولندا، والنرويج، وأسبانيا، وإيطاليا، يدعمون إنتاج الغاز فى أوروبا، ولكن بسبب نقص شديد فى الآبار وصل إلى ١٣٪، تم تعطيل حركة الإمداد.

وأشار إلى أنه كان من المتوقع أن يتم توفير العملة الدولارية لشراء الغاز من الخارج وتعديل مسار عملية الإنتاج، والبحث عن بدائل أخرى للطاقة حتى لا يتم الوقوع فى هذه الأزمة.

أزمة مؤقتة

وعن آثار توقف إمدادات الغاز لمصانع الأسمدة، وأثرها على الأسهم المدرجة فى هذا القطاع بالبورصة المصرية. قال الخبير الاقتصادي ، حسام عيد محلل أسواق المال، إن قطاع الأسمدة والبتروكيماويات حصد أرقام تاريخية فى البورصة المصرية، والأزمة الحالية لتوقف إمدادات الغاز مؤقتة ولحظية، وبالتالي هذا التوقيت فرصة جيدة جدًا للاستثمار فى الأسهم المدرجة فى هذا القطاع، وتسجيل مستويات تاريخية جديدة.

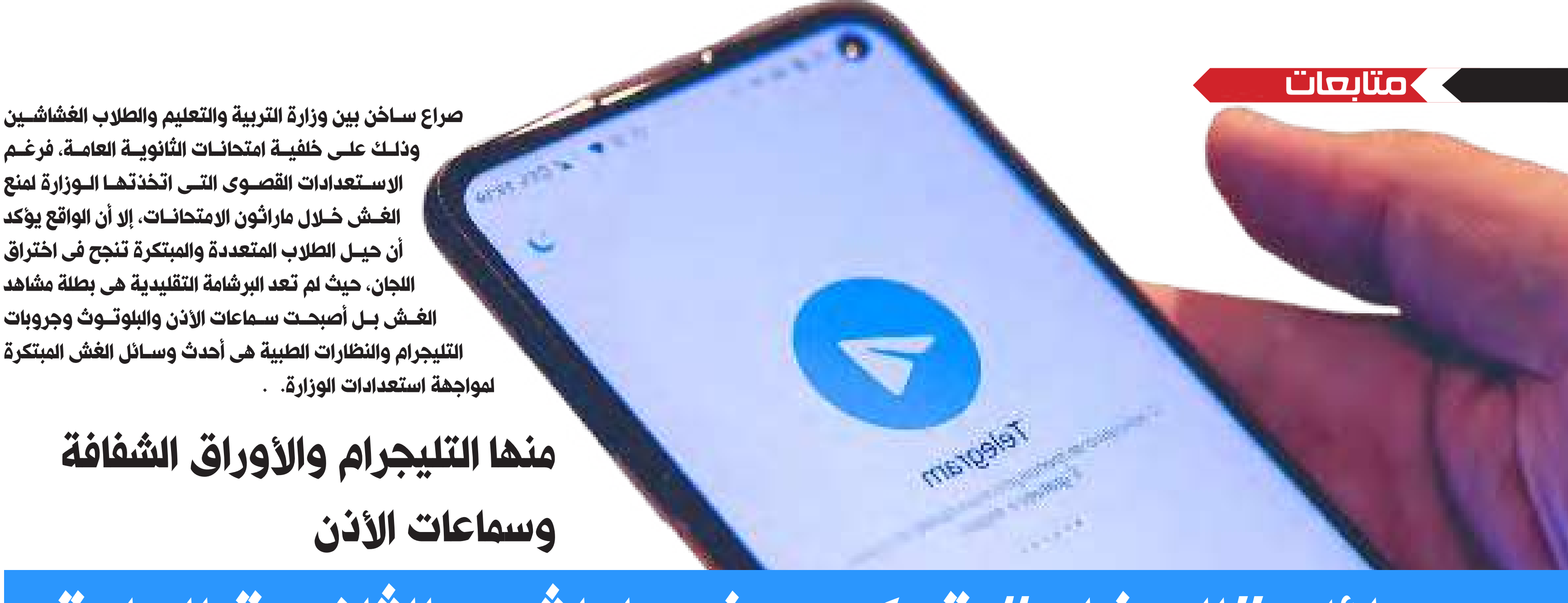
وشدد على أن أزمة توقف إمدادات الغاز وقتية، مضيفًا أن موجة الحر الشديد، التي أدت إلى زيادة استهلاك الطاقة بشكل كبير، مما أثر على توافر الغاز الطبيعي لتشغيل مصانع الأسمدة، وصعوبات الحصول على إمدادات الغاز الطبيعي من الخارج.

وذكر أن الأداء المتباين سيطر على حركة العديد من أسهم قطاع الأسمدة والبتروكيماويات بالبورصة خلال جلسة التداول، مشددًا على أن أزمة الغاز مؤقتة وعلى الحكومة المصرية تدارك هذه الأزمة وعودة الإنتاج مرة أخرى بعودة ضخ الغاز مرة أخرى للمصانع، بما سيكون له أداء إيجابي.



حسين أبو العطا: لابد من مواجهة إهدار الكهرباء والحفاظ عليها وترشيد الاستهلاك





صراع ساخن بين وزارة التربية والتعليم والطلاب الغشاشين وذلك على خلفية امتحانات الثانوية العامة، فرغم الاستعدادات القصوى التى اتخذتها الوزارة لمنع الغش خلال ماراثون الامتحانات، إلا أن الواقع يؤكد أن حيل الطلاب المتعددة والمبتكرة تنجح فى اختراق اللجان، حيث لم تعد البرشامة التقليدية هى بطلة مشاهد الغش بل أصبحت سماعات الأذن والبلوتوث وجروبات التليجرام والنظارات الطبية هى أحدث وسائل الغش المبتكرة لمواجهة استعدادات الوزارة.

منها التليجرام والأوراق الشفافة وسماعات الأذن

بدائل "البرشام" تعكر صفو ماراثون الثانوية العامة

أحمد النومى

حسب الدكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم، فقد شكلت الوزارة غرفة عمليات مركزية لمتابعة سير الامتحانات وذلك بالتنسيق مع مديريات التربية والتعليم على مستوى الجمهورية فى١٩٨٦ لجنة، إلى جانب وقف مهزلة التحويل إلى المدارس التى عرفت إعلاميا بلجان أولاد الأكابر، حيث أوقفت الوزارة التحويل إلى هذه المدارس إلا فى الحالات القصوى والضرورية.

ولم تتوقف إجراءات الوزارة عند هذا الحد كما يقول الدكتور رضا حجازى، بل اتخذت إجراءات غير مسبوقة منها السماح بدخول الطلاب إلى اللجان مبكرا وذلك فى الساعة الثامنة والربع كإجراء جديد، لإجراء عملية التفتيش بشكل دقيق ولإتاحة الوقت للطلاب لكتابة بياناتهم، ورغم ذلك فإن هناك العديد من الطلاب يتعمدون الوصول قبل بدء الامتحان بدقائق معدودة حتى لا يكون هناك مجال كبير لإجراء عمليات التفتيش بشكل مريح وهى أحد الأساليب التى يلجأ إليها الطلاب، لذلك كان القرار أن يكون دخول الامتحانات قبل انطلاقها بوقت كاف.

وشدد الوزير على عدم السماح بالغش بأى وسيلة، مؤكدًا أن الوزارة ستحيل أى حالة غش يقوم بها الطالب و ملاحظو اللجنة إلى التحقيق، وتحويلهم إلى النيابة العامة، وتطبيق القرار الوزارى رقم (٣٤) لسنة ٢٠١٨ بشأن تنظيم أحوال إلغاء الامتحان، والحرمان منه، والقانون رقم (٢٠٥) لسنة ٢٠٢٠ بشأن مكافحة أعمال الإخلال بالامتحانات.

ورغم كل هذه التشديدات إلا أن الأرقام على أرض الواقع تؤكد استمرار ضبط حالات غش داخل لجان الثانوية العامة، وهو الأمر الذى وصفه الدكتور رضا حجازى بأنه أزمة اجتماعية ليست مسئولية وزارة التربية والتعليم وحدها بل تشارك فيها جهات متعددة والأمر يحتاج إلى وقفة مجتمعية.

إن الأرقام الصادرة من غرفة العمليات المركزية بوزارة التربية والتعليم حتى الأسبوع الثالث من ماراثون الامتحانات تؤكد استمرار ظاهرة الغش، فبحسب شادى زلطة، المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم، فإن تقرير غرفة العمليات فى الوزارة تمكنت من خلال فريق التفتيش من ضبط طالب بلجنة بيلا بمحافظة كفر الشيخ قام بمحاولة الغش الإلكترونى خلال امتحان مادة التربية الدينية عقب مرور نصف الوقت المحدد للامتحان، ونشر أحد أجزاء أسئلة امتحان مادة التربية الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وتم ضبط الطالب عقب قيامه بالغش الإلكترونى بدقائق معدودة.

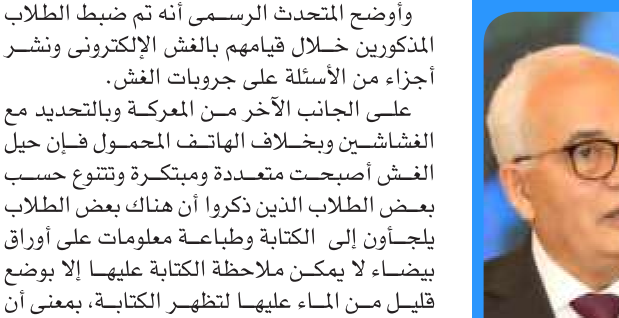
وفيما يتعلق بامتحان مادة التربية الوطنية، فقد تم ضبط حالتين باستخدام جهازى هاتف محمول، حيث نشر أحد أجزاء أسئلة الامتحان، كما تم ضبط طالب بلجنة بكفر الدوار بالبحيرة، وطالب بلجنة ببا ببنى سويف، وقد تم التحفظ على أجهزة الهواتف المستخدمة.

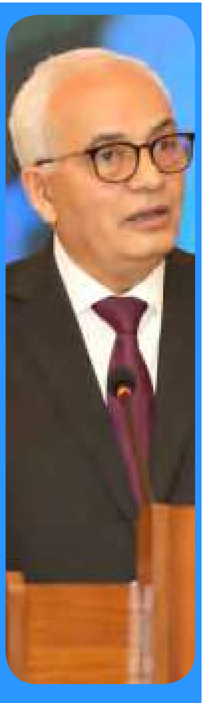
وقد شهد امتحان اللغة العربية وجود حالات غش، حيث تمكن أعضاء فريق مكافحة الغش الإلكترونى بغرفة العمليات المركزية من رصد ٥ حالات غش فى امتحان مادة اللغة العربية، حيث تم ضبط طالبة بلجنة بإدارة القنايات التعليمية بمحافظة الشرقية، وطالب بلجنة بإدارة دكرنس بمحافظة الدقهلية، وطالب آخر بلجنة بإدارة البدارى بمحافظة أسيوط، خلال قيامهم بالغش الإلكترونى باستخدام الهاتف المحمول ونشر أحد أجزاء أسئلة الامتحان عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

كما تم ضبط طالبين أثناء الغش الإلكترونى باستخدام سماعة أذن داخل اللجنة حيث تم ضبط طالب بلجنة بمحافظة السويس أثناء محاولة الغش الإلكترونى باستخدام سماعة أذن، كما تم ضبط طالب بلجنة بإدارة البلينا التعليمية بمحافظة سوهاج عبر كاميرا المراقبة فى اللجنة وهو يقوم بمحاولة الغش الإلكترونى عبر استخدام سماعة أذن، وقد تم التحفظ على سماعات الأذن المستخدمة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال الطلاب المذكورين.

كما وصل قطار الغش إلى امتحان اللغة الأجنبية الثانية ففى اللغة الفرنسية وبحسب شادى زلطة فقد تمكن أعضاء فريق مكافحة الغش الإلكترونى بغرفة العمليات المركزية من ضبط طالب بلجنة بإدارة الشرابية، وطالب آخر بلجنة بإدارة المقطم بمحافظة القاهرة، وضبط طالب بلجنة بإدارة طلخا التعليمية بمحافظة الدقهلية، كما تم ضبط طالب بلجنة بإدارة العبور بمحافظة القليوبية فى مادة اللغة الأجنبية الثانية (الإيطالية) خلال قيامهم بمحاولة الغش الإلكترونى ونشر أحد أجزاء أسئلة الامتحان عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

كما تم ضبط طالب بواسطة كاميرات المراقبة بلجنة بمحافظة القاهرة أثناء الغش باستخدام هاتف محمول وسماعة الأذن أثناء امتحان مادة اللغة الألمانية.







> **د. رضا حجازي: الغش أزمة اجتماعية تتشارك بها جهات متعددة**



وأوضح المتحدث الرسمى أنه تم ضبط الطلاب المذكورين خلال قيامهم بالغش الإلكترونى ونشر أجزاء من الأسئلة على جروبات الغش.

على الجانب الآخر من المعركة وبالتحديد مع الغشاشين وبخلاف الهاتف المحمول فإن حيل الغش أصبحت متعددة ومبتكرة وتتنوع حسب بعض الطلاب الذين ذكروا أن هناك بعض الطلاب يلجأون إلى الكتابة وطباعة معلومات على أوراق بيضاء لا يمكن ملاحظة الكتابة عليها إلا بوضع قليل من الماء عليها لتظهر الكتابة، بمعنى أن الطالب يحمل ورقة بيضاء ويستعمل تقنية معينة أو قلما معينا ويكتب ما يريده على الورقة ويصطحب معه عبوة ماء صغيرة ويضع الورقة أمامه ويوهم المدرس بشربه للماء مفتعلا بعض قطرات الماء على الورقة ثم يقوم بمسح الروقة لتتكشف المعلومات التى قام بكتابتها.

فضلا عن وسيلة أخرى للغش عبارة عن طباعة المعلومات على ورق شفاف وملفوف يوضع فى أقلام مخصصة بحيث يمكن فتح ملفوف الورق بسحبه من بطن القلم بطريقة مبتكرة.

ومن ضمن وسائل الغش المبتكرة هناك أنواع من النظارات الطبية يستعملها البعض تتكون من عدسات فى منتصفها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة، وفى نهاية النظارة بالقرب من الأذن تحتوى على سماعة لا سلكية وبلون الجلد الطبيعى، وعندما يقرأ الطالب السؤال، فإن الكاميرا تنقل بشكل مباشر ما يقرأه، ويكون هناك شخص آخر خارج الامتحان تنتقل لديه عبر الحاسب الشخصى أو عبر الهواتف الذكية، فيقوم بالبحث عن إجابة الأسئلة، ثم يقوم عبر الهاتف أو الميكروفون بتلقينه الإجابة، والتى تصله عبر سماعة الأذن التى تحملها النظارة.

وتعد السماعات اللاسلكية متناهية الصغر أشهر وسائل الغش، حيث يقوم الطالب بوضع سماعة صغيرة بلون الجسم فى الأذن، وعند دخول الامتحان يتلقى من خلالها الإجابات من شخص يكون خارج الامتحان حصل على ورقة الأسئلة من أحد الطلبة الذين خرجوا مبكرًا.

وحسب آراء بعض الطلاب فإن هناك عدة أنواع من السمّاعات إحداها تدخل الأذن من الداخل وتكون مفتوحة عبر البلوتوث مع أشخاص يتواجدون خارج المدرسة وأخرى تشبه الفيزا ويوضع بها مايك ولا تُرى بالعين المجردة، وتتراوح أسعارها بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه.

أوروبا تؤكد ثقتها بالاقتصاد والاستثمار فى مصر..

يختتم اليوم، الأحد، مؤتمر الاستثمار المصرى الأوروبى تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين والذى انطلقت فعالياته أمس السبت.
ويعد انعقاد مؤتمر الاستثمار «مصر والاتحاد الأوروبي» داخل مصر، رسالة ثقة من قبل الاتحاد الأوروبى للاقتصاد المصرى بما تم تحقيقه من خلال برامج الإصلاح الاقتصادى التى نفذتها الدولة المصرية خلال السنوات العشر الماضية. فضلاً عن مشروعات البنية التحتية غير المسبوقة التى تم إنجازها خلال تلك الفترة.

مؤتمر الاستثمار المصرى الأوروبي.. دفعة قوية للاقتصاد

أحمد شنب

جاء المؤتمر ليثبت نجاح إجراءات الإصلاح الاقتصادى التى نفذتها الدولة المصرية مؤخرًا، والتى استطاعت تحقيق الاستقرار فى الاقتصاد المصري، وبالأخص تحرير سعر الصرف والقضاء على سعر السوق الموازي، وهى الإصلاحات التى كان لها القدرة على تغيير رؤية مؤسسات التصنيف الدولية مرة أخرى عن الاقتصاد المصرى ليعدل من نظرته السلبية إلى أن تصبح نظرة مستقرة ثم إيجابية.

وحظى المؤتمر بأهمية كبيرة، حيث يهدف إلى التعريف بمختلف الفرص الاستثمارية المتاحة فى الاقتصاد المصري، كما يسعى لتعزيز ودعم أوجه التعاون الاقتصادى بين مصر والاتحاد الأوروبى ، وذلك بحضور العديد من الكيانات الاقتصادية الأوروبية الكبرى وشركات الاستثمار.

ويهدف المؤتمر أيضًا إلى جذب الاستثمارات الأوروبية المتنوعة والمهمة إلى مصر والمستدامة، لاسيما فى مجال الطاقة والأمن الغذائي، والصحة والتعليم، والنقل إضافة إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، وقد تم تخصص المساحة الأكبر فى هذا المؤتمر للقطاع الخاص من الجانبين المصرى والأوروبي، وهذا هو الهدف الأساسى لعقد هذا المؤتمر.

تم خلال المؤتمر عرض الفرص الاستثمارية على المستثمرين والفرص الاستثمارية فى برنامج الطروحات الحكومية.

كما تناول المؤتمر العديد من القضايا المحورية منها تعزيز التعاون الاقتصادى مع الاتحاد الأوروبى ، حيث تم مناقشة سبل تعزيز التعاون الاقتصادى بين مصر والدول الأعضاء فى الاتحاد الأوروبي، بما فى ذلك التجارة والاستثمار.

وكذلك تطرق المؤتمر خلال جلساته المتعددة لمناقشة تطوير البنية التحتية والمشروعات الكبرى، حيث تم استعراض فرص تطوير البنية التحتية وتنفيذ مشروعات كبيرة فى مصر، مثل مشروعات النقل والطاقة والتكنولوجيا. وتعزيز الابتكار و الريادة الاقتصادية مع التركيز على دور الابتكار والريادة فى تعزيز الاقتصاد وخلق فرص عمل.

التنمية المستدامة

كما تبادل الجانبان، المصرى والأوروبي، وجهات النظر فيما يتعلق بالتنمية المستدامة مع الحفاظ على البيئة فى ضوء التحديات البيئية العالمية.

كما تم أيضا مناقشة آليات التعاون الثقافى والتعليمي، حيث استعرض الجانبان فرص التعاون فى المجالات الثقافية والتعليمية.

كما تضمن المؤتمر طرح ملفات مهمة والتعاون بين مصر والاتحاد الأوروبى فى عدد من القطاعات المستهدفة، بما يتفق مع شركاء التنمية، وذلك من خلال عدة محاور ومنح مزمع تمويلها من الاتحاد الأوروبي، خلال الفترة من ٢٠٢٤ – ٢٠٢٧ بالقطاعات ذات الأولوية للجانبين على المستويين الإقليمى والثنائي، من خلال أوجه التعاون الإقليمي، والتعاون الثنائي، وآليات التعاون وتبادل المعلومات، بالإضافة إلى التعاون مع الاتحاد الأوروبى ومؤسساته التمويلية فى مجال الهيدروجين الأخضر.

وعلى مستوى الصناعة كانت هناك ثلاثة قطاعات ذات الأولوية وهى قطاعات الأدوية والمواد الفعالة، والأدوية البيولوجية، والأجهزة الطبية، والزراعات الحديثة وأساليب الرى الحديث، وإدارة المياه، إضافة إلى التصنيع الغذائي.

الاستثمارات الأوروبية بمصر

بلغت قيمة استثمارات دول الاتحاد الأوروبى فى مصر ٨,٢ مليار دولار خلال العام المالى (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣) مقابل ٣,٢ مليار دولار خلال العام المالى (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) بارتفاع ١٥٦,٣٪.

وبدأت الاتفاقيات والبرامج المشتركة بين مصر والاتحاد الأوروبى فى عام ١٩٩٥، حيث بدأت مصر المباحثات مع الاتحاد الأوروبى بشأن إبرام اتفاقية مشاركة.

وفى ٢٦ يناير ٢٠٠١ تم التوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاقية تمهيداً للتوقيع النهائى الذى تم فى ٢٥ يونيو من نفس العام.

فى منتصف عام ٢٠٠٤ قام مجلس الشعب المصرى وبرلمانات الدول الأعضاء بالتصديق على الاتفاقية ودخولها حيز التنفيذ ، ويتم بموجب هذه الاتفاقية إقامة منطقة تجارة حرة خلال فترة انتقالية مدتها ١٢ عاماً من تاريخ دخول الاتفاقية حيز النفاذ ومدة الاتفاقية سارية لحين إنهاء أحد الطرفين لها عن طريق إخطار الطرف الآخر بذلك، ويوقف العمل بها بعد انقضاء اثنى عشر شهراً من تاريخ الإخطار.

الشراكة الاستراتيجية الشاملة

فى ٢٠٢٤/٣/٩ وقع الاتحاد الأوروبى سلسلة اتفاقات مع مصر تضمنت حزمة تمويل بقيمة ٧,٤ مليار يورو (٨,٠٦ مليار دولار) على مدى أربعة أعوام، تشمل قروضا واستثمارات وتعاونا فى ملفى الهجرة إلى أوروبا ومكافحة الإرهاب.

يستهدف الاتفاق تعزيز الحوار بين مصر والاتحاد الأوروبي، ودعم الإصلاح الاقتصادى فى مصر. وفى هذا الإطار سيضمن الاتحاد الأوروبى لمصر قروضا بقيمة ٥ مليارات يورو حتى عام ٢٠٢٧، واستثمارات بقيمة ١,٨ مليار يورو فى مجالات مختلفة مثل الرقمنة والتحول فى مجال الطاقة. وتقديم منح بقيمة ٦٠٠ مليون يورو.

مجالات التعاون

برنامج الاتحاد الأوروبى المشترك للتنمية الريفية والتى تولى مكتب التعاون الإيطالى تنفيذها فى محافظات مطروح، والفيوم، والمنيا. والذى تم تمويله بالكامل من قبل الاتحاد الأوروبى بمنحة قدرها ٢١,٨ مليون يورو خلال الفترة من ديسمبر٢٠١٤ حتى أكتوبر ٢٠١٩.

برنامج عبر الحدود

يأتى برنامج التعاون عبر الحدود لحوض البحر المتوسط فى إطار آلية الجوار الأوروبية، ضمن التعاون الثنائى بين مصر والاتحاد الأوروبي، وامتدادًا للبرامج والمشروعات المنفذة بالشراكة بين الجانبين لتحفيز جهود التنمية وتحقيق النمو الشامل والمستدام.

يهدف تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية على جانبى الحدود المشتركة، وتنمية الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ودعم التعليم والبحث والتنمية التكنولوجية والابتكار، وتنمية الدمج الاجتماعى ومحاربة الفقر، ومواجهة التحديات المشتركة فى مجالات البيئة، والصحة العامة ومنع ومكافحة الجريمة، وحماية البيئة وتغير المناخ من خلال مشروعات التكيف والتخفيف. واستفادت مصر من البرنامج من خلال تمويل ٢٦ مشروعًا فى العديد من القطاعات ذات الأولوية.

ويسهم برنامج التعاون عبر الحدود فى تسريع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز النمو الاقتصادى لدول حوض البحر المتوسط، كما أنه يعزز تحقيق التنمية على مستوى الدول المستهدفة والتكامل عبر الحدود.

أهداف المؤتمر

مثل المؤتمر جزء من «الشراكة الشاملة والاستراتيجية» بين الاتحاد الأوروبى ومصر ضمن «سياسة الجوار الأورومتوسطى والجنوبي» للاتحاد الأوروبي.

حيث استهدف إلى تسليط الضوء على الإصلاحات الاستراتيجية فى مصر وتطوير القطاعات التى تعد بإمكانات استثمارية قوية.

وعرض كيف تدعم المؤسسات المالية الأوروبية والدولية الإصلاحات فى مصر. توفير منصة للمستثمرين الدوليين لاكتساب نظرة ثاقبة على أجندة الإصلاح فى مصر وإعادة بناء ثقة المستثمرين. وسيناقش أيضا التمويل ودعم المساعدة التقنية.

وتعزيز المناقشات حول الطاقة المتجددة، مع التركيز بشكل خاص على الكهرباء المتجددة وإنتاج الهيدروجين ومبادئ الاقتصاد الدائري. التأكيد على أهمية التقنيات النظيفة وكفاءة الموارد وإعادة التدوير وتقليل النفايات فى دفع النمو الاقتصادى والاستدامة ومواجهة التحديات البيئية.

كما استهدف تسهيل فرص التواصل بين أصحاب المصلحة المصريين والأوروبيين، بما فى ذلك صانعو السياسات والجمعيات الصناعية والشركات. تشجيع التعاون للاستفادة من نقاط القوة لدى بعضنا البعض والاستفادة من فرص الاستثمار.

وتعزيز العلاقات التجارية الثنائية بين مصر والاتحاد الأوروبى من خلال تحديد القطاعات ذات التآزر العالى وإمكانات التصدير. تسهيل المناقشات حول الاستفادة من المزايا التنافسية لمصر لتعزيز التعاون التجاري.

وخلق بيئة مواتية لعقد الصفقات والاستثمار من خلال استضافة الأحداث الجانبية وجلسات التوفيق وأكشاك المعلومات. تشجيع المشاركين على استكشاف الفرص الاستثمارية وإقامة شراكات استراتيجية.

المحاور الرئيسية

وقد دارت المناقشات خلال جلسات المؤتمر حول عدد من المحاورحت جمع المؤتمر بين مصر والاتحاد الأوروبى كبار صانعى السياسات وخبراء الصناعة وقادة الأعمال المؤثرين من مصر وأوروبا.

الإشادة ببرامج الإصلاح الاقتصادى المصرى خلال 10 أعوام



التعريف بمختلف الفرص الاستثمارية المتاحة بالاقتصاد المصري

يواصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مناوراته السياسية والعسكرية، حيث يحاول إقناع الداخل والخارج بمخططاته خصوصا الداعمين له وعلى رأسهم الإدارة الأمريكية.
وقد زعم موافقته على مقترح بايدن كحل مؤقت لأزمة غزة وفي نفس الوقت يفكر لما بعد الانتخابات الأمريكية، واحتمال فوز دونالد ترامب الذي سبق وأن أعلن رفضه لحل الدولتين وتجاهل تأييد العالم لقيام دولة فلسطين، باعتبارها الحل الوحيد لقضية السلام في الشرق الأوسط، وكذلك تطورات الأحداث طيلة التسعة أشهر الماضية، والتي لا يمكن لأي رئيس أمريكي تجاهلها كما يحاول استمالة الرأي العام للداخل الإسرائيلي، ويهدد بأنه في حال انهيار حكومته سوف تأتى حكومة يسارية توافق على تأسيس دولة فلسطينية، ويحاول إشغال جبهة لبنان رغم معارضة الاتحاد الأوروبي وانشغال فرنسا بالانتخابات.



مخاوف من حرب إقليمية بعد التصعيد الإسرائيلي مع حزب الله

سوسن أبو حسين

كان رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، زعم بأن إسرائيل مستعدة لوقف القتال فى غزة لفترة قصيرة، مقابل إفراج حركة حماس عن عدد من الأسرى، ولكنها لن تلزم نفسها بوقف تام للحرب، قبل أن تحقق أهدافها. وهى الإفراج عن كل الأسرى، وثانيًا القضاء على القدرات العسكرية لحركة حماس وكذلك القضاء على قدرتها على الحكم، مُشيرًا إلى أن الطريقة الوحيدة لفعل ذلك، هى منع قطاع غزة، من أن يشكل تهديداً مرة أخرى لإسرائيل- بحسب قوله- .

وقال إن مرحلة الحرب فى «رفح»، والتى وصفها بمرحلة «الشجرة» قاربت على الانتهاء، وبعدها سيتم مواصلة «جز العشب» طوال الوقت، فى إشارة إلى القيام بعمليات ضد فصائل المقاومة حتى بعد انتهاء الحرب.وأشار نتنياهو إلى أنه بعد هذه المرحلة سيتم الانتقال إلى الجبهة الشمالية، لأغراض دفاعية ومن أجل إعادة جميع السكان الذين نزحوا من ديارهم فى الشمال بفعل الاشتباكات المتصاعدة مع حزب الله.

وفى سياق المماطلة والمناورة قال إنه لو تم التوصل إلى اتفاق بشأن الجبهة الشمالية، فسوف تكون بشروط إسرائيلية، وحتى فى الجنوب، فقد أشار إلى أنه غير مُستعد لوقف الحرب بدون القضاء على حماس، على حد تعبيره.وأن إسرائيل جاهزة للتعامل مع سيناريو تدمير البنية التحتية للكهرباء، حال اندلاع حرب مع «حزب الله»، لكنه لم يوضح ذلك وترك الأمر لحالة الاستعداد أولا والحصول على ضمانات أمريكية لدعمه فى ظل تقارير داخل الكيان تؤكد أن إسرائيل غير جاهزة للتعامل مع أضرار البنية التحتية للكهرباء حال اندلاع حرب شاملة مع حزب الله.

ثم عاد نتنياهو للقول بأنه فى الجبهة الشمالية، لن يكون الاتفاق على الورق، ولكن سيتضمن إزاحة «حزب الله» فعليًا من المنطقة الحدودية، وسوف يتم فرض ذلك، مُشددًا على التزامه بإعادة المواطنين الإسرائيليين الذين نزحوا من بيوتهم فى الشمال بسبب الاشتباكات المتصاعدة مع حزب الله.وقال أيضا إن إسرائيل قادرة على القتال على عدة جبهات.

وهو يرد بذلك على احتمالات وتحذيرات لتوسيع الحرب وتضامن إيران مع لبنان من خلال أذرعها فى العراق واليمن وبالتالى الأمر فى لبنان مختلف .

بدورها، أكدت الإدارة الأمريكية أنها لا ترغب فى رؤية اندلاع حرب أخرى على الجبهة الشمالية لإسرائيل(لبنان)، وحث على التهدئة والحل الدبلوماسي. وقبل أيام زار المبعوث الأمريكي، عاموس هوكستين، المنطقة لمحاولة المساعدة فى تهدئة الصراع.

وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن أخطر الصواريخ التى يمتلكها حزب الله هى «فاتح ١١٠» وقد حذرت منها المجموعة الأوروبية خاصة الاتحاد الأوروبى وفرنسا، وبالفعل رصدت بعض الدوائر المتابعة أن مسئولين أمريكيين لديهم مخاوف جدية من أنه فى حالة اندلاع حرب شاملة فى الشمال، يمكن لحزب الله أن يهاجم الدفاعات الجوية الإسرائيلية، بما فى ذلك نظام الدفاع الجوى (القبة الحديدية)، وأن هذا الواقع من شأنه أن يجعل الدعم الأمريكى الكامل لإسرائيل أكثر أهمية.

والأكثر من ذلك تحذير وزير الخارجية العراقى فؤاد حسين من «خطر» توسّع رقعة النزاع فى جنوب لبنان فى إطار الحرب بين إسرائيل وحماس، خلال مؤتمر صحفى مع نظيره الإيرانى الذى جدّد رفض طهران لحرب إقليمية.وشدد على أن توسيع الحرب خطر ليس فقط على لبنان بل أيضًا على المنطقة» بأسرها، مؤكدًا أن «هجومًا على جنوب لبنان» من شأنه أن «يؤثر على عموم المنطقة».

وأشارت مصادر إسرائيلية إلى أن الجيش الإسرائيلي يخطط لشن هجمات واسعة على جماعات لإيران فى العراق، وفق ما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية محلية. وزعمت أن هذه الهجمات تهدف لتدمير قدرات الميليشيات الإيرانية فى المنطقة.

يأتى هذا التهديد بعدما كثفت الجماعات المسلحة فى العراق هجماتها الصاروخية على إسرائيل فى الأسابيع الأخيرة، ما أثار مخاوف فى واشنطن وبعض الحلفاء من انتقام إسرائيلي محتمل وتصعيد إقليمي.

وعلى الرغم من أن المسئولين الغربيين والخبراء الإسرائيليين لا ينظرون إلى هذه الهجمات التى تتم فى كثير من الأحيان من مسافة مئات الكيلومترات على أنها تشكل نفس مستوى التهديد لإسرائيل مثل الضربات المباشرة التى تشنها حماس أو حزب الله، إلا أنها زادت مؤخرا من حيث العدد والتعقيد، ولذا تحاول الإدارة الأمريكية وقف مخاطر التصعيد من خلال لقاءات واتصالات مع تل أبيب ولكن حكومة نتنياهو تحاول جمع كل الخيوط بيدها حتى ولو عبر التقديرات الخاطئة والانتصارات المكذوبة ، وسوف تكشف تطورات الأحداث خلال الأسابيع المقبلة مدى قدرة واشنطن على احتواء أطماع وطموح حكومة الكيان المتطرفة.

على صعيد متصل، طالبت المندوبة الأمريكية بالأمم المتحدة ليندا توماس جرينفيلد، تأمين إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

وقالت إن آخر تقرير عن الأمن الغذائى يوضح أن الاحتياجات الإنسانية فى غزة كارثية وينبغى أن تصل المساعدات الإنسانية لكل من يحتاج إليها فى كل ربوع غزة، مشيرة إلى أن الكثير من سكان غزة يواجهون مستويات من الجوع والوضع قد يزداد سوءا وبشكل سريع لاسيما مع التأخير المستمر فى تدفق المساعدات.

وشددت على أن أمن الطواقم الأممية والعاملين فى مجال المساعدات الإنسانية يمثل لبلادها أولوية قصوى. مؤكدة مواصلة الضغط على إسرائيل لخلق ظروف أفضل لتسهيل وصول المساعدات إلى غزة لكى تتمكن المنظمات الإنسانية من مواصلة العمل بأمان لإنقاذ حياة المدنيين فى القطاع.

من جانبه، أفاد المسؤول فى منظمة«فاو» إيمو توريرو، بأن أحدث البيانات أظهرت أن أكثر من نصف السكان فى قطاع غزة ليس لديهم أى طعام يأكلونه فى المنزل، وبأن أكثر من ٢٠٪ يقضون أياما وليالى كاملة دون تناول الطعام.





الحرب تحصد 40 ألفا بالسودان وإدانة لجرائم الدعم



حسام أبو العلا

وسط انتقادات دولية لرفض ميليشيات الدعم السريع وقف الحرب فى السودان والاستمرار فى الانقلاب على الجيش السودانى وتعريض حياة الملايين للخطر، قدر المتحدث باسم نقابة الأطباء السودانية أحمد عباس، أن أكثر من ٤٠ ألف شخص قتلوا فى الحرب التى تعصف بالبلاد منذ أكثر من عام.

ورجّح المتحدث باسم نقابة الأطباء، أن يكون العدد الفعلى للضحايا أكبر من توقعاته، خاصة أن أعداداً كبيرة من القتلى لم تصل إلى المستشفيات.

ويواجه حصر أعداد الضحايا بالسودان صعوبات، وتذهب تقديرات أممية متحفظة إلى أن ١٢ ألف شخص قتلوا حتى ديسمبر الماضي.

من جهة أخرى، نزحت مئات الأسر من سكان منطقة جبل موية بولاية سنار، جنوب شرق السودان، بعد سيطرة ميليشيات الدعم السريع عليها، ما يهدد أمن طريق حيوى يربط الولاية بولاية النيل الأبيض فى الجنوب.

وتحدث شهود عيان، عن نزوح المئات من سكان قرى جبل مويه باتجاه مدينة سنجة التى تبعد نحو ٥٠ كيلومترا جنوب سنار، أو غربا إلى مدينة ربك عاصمة ولاية النيل الأبيض.

وفى هذا الصدد، كتب المتحدث باسم المقاومة الشعبية بولاية سنار، عمار حسن عمار، عبر حسابه على موقع فيسبوك: «للأسف وبعد معارك مستمرة بذلت فيها قواتكم كل غالٍ ونفيس، سقطت منطقة جبل موية فى يد المليشيا المتمردة الدعم السريع وجارى العمَل لاستعادتها.

وقال مسؤول محلى إن ١٧ شخصا على الأقل لقوا حتفهم واضطر عمال نفط إلى الجلاء عن حقل توما ساوث النفطى فى شمال دولة جنوب السودان بسبب هجوم للانتقام من الإغارة على ماشية فى وقت سابق من هذا الشهر.

وقالت قوات الدعم السريع عبر حسابها على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي: «تم تحرير منطقة جبل موية على امتداد ولايتى سنار والنيل الأبيض».

وأوضح مسؤول عسكرى أن أهمية منطقة جبل موية تكمن فى «تأمين طريق سنار-ربك الذى يربط ولاية النيل الأبيض بولاية سنار ومن بعدها بشرق السودان».

ويشهد السودان منذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣ حربا دامية بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة، محمد حمدان دقلو، أعقبتها أزمة إنسانية عميقة.

وسجل السودان قرابة عشرة ملايين نازح داخل البلاد وخارجها منذ اندلاع المعارك، وفقا لإحصاءات الأمم المتحدة.

وتعرضت البنية التحتية للبلاد إلى دمار هائل، فى حين بات سكانها مهددين بالمجاعة.

ووصفت لجنة الإنقاذ الدولية ما يجرى فى السودان بـ«السقوط الحر»، وحذرت من أن الأزمة الإنسانية فى البلاد ستتفاقم أكثر ما لم يتخذ المجتمع الدولى إجراءات حازمة لمعالجة الوضع الذى مزقته الحرب المستمرة منذ منتصف أبريل ٢٠٢٣ بين الجيش وقوات الدعم السريع، وأشارت اللجنة فى تقرير أصدرته فى نيويورك، إلى أن تقديرات ضحايا الحرب فى السودان تصل إلى ١٥٠ ألف شخص، أى أعلى بكثير من التقديرات المعلنة والتى تتحدث عن ١٥ ألف قتيل، وقالت اللجنة «بدون تحول فى النهج الدولى من الجمود إلى العمل، فإن السودان يواجه خطر التمزق بسبب الصراع، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على ملايين المدنيين والأمن الإقليمي».

وأضاف أن السودان يواجه بالفعل أزمتين مزدوجتين يتمثلان فى أكبر عدد من النازحين داخليا فى العالم، حيث فر ١٢ مليون شخص من بيوتهم منذ بدء الاشتباكات، منهم ١٠ ملايين داخل السودان ومليونان إلى بلدان مجاورة. كما أن ٢٥ مليون شخص من سكان البلاد البالغ عددهم نحو ٤٢ مليون نسمة فى حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية والحماية، فى حين يواجه ١٨ مليون شخص انعدام الأمن الغذائى الحاد فى ظل نقص فى الغذاء والمياه والدواء والوقود.

وفى سياق متصل، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» إن السودان يواصل الانزلاق نحو الفوضى مع تفاقم الأزمة الإنسانية.

وأوضح «حياة ٨٠٠ ألف شخص، من النساء والأطفال والرجال والمسنين والأشخاص ذوى الإعاقة، معلقة على المحك مع استمرار القصف فى المناطق المكتظة بالسكان، مما يتسبب فى أضرار واسعة النطاق وطويلة الأمد للمدنيين».

وفشلت حتى الآن الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى إعادة طرفى الحرب إلى طاولة المفاوضات، لكن الاتحاد الأفريقى أعلن تمسكه بخارطة الطريق الأفريقية المكونة من ٦ نقاط، ودعا فى بيان عقب اجتماع اسفيري، برئاسة الرئيس الأوغندى يويرى موسيفيني، إلى اتخاذ إجراءات جريئة لمواجهة الأزمة المتفاقمة فى البلاد.



أهداف استراتيجية التعدين في سلطنة عُمان

دراسة إمكانيات فرص التعدين فى أعماق البحار بسلطنة عُمان

حجم الاستثمارات التعدينية فى عُمان تتجاوز ١٠٠ مليون ريال بنهاية ٢٠٢٣

ومسندم من المحافظات العُمانية الواعدة لإحداث التنويع الاقتصادي

تنطلق جهود التنمية المستدامة الشاملة لسلطنة عُمان من الفكر السَّامي للسُّلطان هيثم بن طارق، السَّاعي إلى إحداثَ طفرة ونقلة نوعيَّة فى كافَّة رُبوع عُمان، باستخدام اللامركزيَّة لإحداث الأهداف المنشودة المنطلقة من رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، حيث يسعى برنامج تنمية المحَافظات إلى تعزيز التنمية الاقتصاديَّة، وتوفير فرص العمل والخدمات الأساسيَّة فى جميع الوِلايات والمحافظات، وذلك عَبْرَ تعظيم الاستفادة من المُقوِّمات والإمكانات والموارد الَّتي تملكها المحافظات؛ لذا تقوم الحكومة بتقديم كافَّة أوْجُه الدَّعم اللازم لتطوير البِنية الأساسيَّة وتعزيز الاستثمار فى القطاعات المتنوِّعة، الَّتي تملكها كلُّ محافظة وتتميز بها، سوَاء كانت سياحيَّة أو زراعيَّة أو لوجستيَّة.

وكشفت أحدث البيانات الصادرة عن وزارة الطاقة والمعادن بسلطنة عُمان أنها تعمل على عدد من الأهداف الاستراتيجية لتعزيز وتطوير قطاع التعدين، حيث تجاوزت الاستثمارات التعدينية ١٠٠ مليون ريال عماني بنهاية عام ٢٠٢٣ فى الشقين العلوي والسفلي، وتم رفع نسبة المناطق المشغولة لقطاع المعادن من إجمالي مناطق الامتياز التعدينية بحيث تحقق نسبة ٤٠٪ بنهاية العام الجاري.

٧ مشاريع استراتيجية استثمارية واستراتيجية للتعمين بقطاع التعدين

وأكدت وزارة الطاقة والمعادن أنه توجد أكثر من ٧ مشاريع استراتيجية استثمارية فى قطاع التعدين قيد التطوير أبرزها مشروع تطوير منطقة شليم التعدينية للمعادن الصناعية، ومشروع منجم الواشحي مختص بتعدين وتكثيف خام النحاس، ومشروع منجم الغيزين الذي يعمل على تعدين وتكثيف خام النحاس، ومشروع التنقيب والتعدين لخامي النحاس والذهب المصاحب لمربع ١٠ بولاية ينقل، ومشروع دراسة الجدوى الاقتصادية لخام الدولومايت كنوز (الشق السفلي)، ومشروع نقاء للملح، ومشروع إعادة تطوير منجمي الأسيل والبيضاء للنحاس.

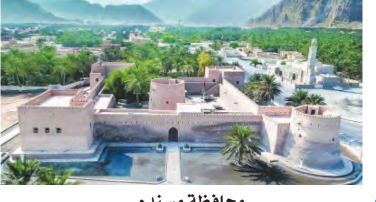
ولإضفاء قيمة مضافة لقطاع التعدين، أشارت وزارة الطاقة والمعادن إلى أنه جاري العمل على تأطير عمليات التصدير كمواد خام وتعزيز التصنيع، كما يتم العمل كذلك على إعداد استراتيجية للتعمين بقطاع التعدين بالتعاون مع الجمعية العمانية لخدمات الطاقة وتحديد خط الأساس للمحتوى المحلي وإعداد الفرص الممكنة للتصنيع بالتعاون مع شركة تنمية معادن عمان والجهات المختصة.

اعتماد المسودة الأولية من اللائحة التنفيذية لقانون الثروة المعدنية بنهاية ٢٠٢٤

وحول الأهداف الاستراتيجية والخطط المستقبلية التي تعتزم وزارة الطاقة والمعادن اتخاذها لتعزيز وتطوير قطاع التعدين، بينت وزارة الطاقة والمعادن أنه تم إعداد المسودة الأولية من اللائحة التنفيذية لقانون الثروة المعدنية، حيث سيتم اعتمادها بنهاية عام ٢٠٢٤، وتوقعت الوزارة بدء الإنتاج بمشروع الغيزين بنهاية العام الجاري، وبدء الإنتاج بمشروع الواشحي بنهاية ٢٠٢٥، كما أنه من المتوقع توقيع ما لا يقل عن ٥ اتفاقيات امتياز تعدينية جديدة بنهاية العام الجاري، وطرح ما لا يقل عن ٥ مواقع عامة تعدينية جاهزة للمزايدة بنهاية العام.

مجموعة من الأهداف الاستراتيجية

ومن الأهداف الاستراتيجية التي تسعى وزارة الطاقة والمعادن إلى تحقيقها أيضا، تتمثل فى دعم التصنيع فى الخامات المنتجة بقطاع التعدين، ورفع نسبة مساهمة القطاع فى الناتج المحلي بالأسعار الثابتة فى قطاع التعدين بحيث يحقق ما لا يقل عن نسبة ٧, ٠٪، وأيضا من المشاريع المطروحة ضمن هذا الهدف الاستراتيجي الرقابة الذكية باستخدام التقانة الحديثة، ومرحلة اعتماد التوصيات النهائية لتنفيذ آليات الرقابة والتفتيش باستخدام التقانة الحديثة، بالإضافة إلى دراسة إمكانيات



محافظة مسندم

فرص التعدين فى أعماق البحار فى سلطنة عمان.

ولضمان الاستدامة البيئية والاجتماعية فى أنشطة التعدين أكدت وزارة الطاقة والمعادن أنه يبرز دور قطاع التعدين فى المساهمة المجتمعية والذي يشمل بالأخص المناطق التعدينية والمتأثرة بالأعمال المصاحبة، من خلال المساهمة بنسبة ١٪ من مبيعات الإنتاج من المواقع التعدينية والعمل على تنظيمها كمساهمة للمجتمع من شركات التعدين.

كما تعمل وزارة الطاقة والمعادن على تطوير آلية احتساب المبالغ المستحقة والعقوبات المترتبة على المتأخرات وإدارة الصرف بطريقة منظمة عبر إعداد لائحة تنفيذية مختصة بإدارة صرف المبالغ المستحقة للمسؤولية الاجتماعية من قطاع التعدين، حيث تم إصدار لائحة المسؤولية الاجتماعية فى قطاع التعدين وجاري العمل بها بالتعاون مع المؤسسات الحكومية ذات الصلة فى هذا الشأن، وجاري العمل كذلك على تأطير نقل اختصاص تصاريح المواد الردمية للاستخدام الشخصي أو المجتمعي وتنظيف الأودية إلى البلديات بالمحافظات.

أنشطة الاستكشافات وعمليات التنقيب

ويشهد قطاع التعدين توجهات مهمة تستهدف أنشطة الاستكشافات وعمليات التنقيب عن معادن استراتيجية والتي تشمل: الكروم والنحاس والنيكل والكربوناتيت والسيليكا والدولوميت والبوتاس، وتعد هذه المعادن ذات قيمة اقتصادية مرتفعة نظرا لارتباطها جميعا بمستهدفات مهمة فى توجهات التنويع الاقتصادي فى سلطنة عمان.

ويستحوذ عدد من المعادن الاستراتيجية على اهتمام قطاع التعدين فى سلطنة عمان، إذ يعد النحاس من بين أكثر المعادن التي يتزايد الطلب عليها نتيجة لاستخداماته الواسعة فى الموصلات الكهربائية والكابلات وتخزين الطاقة والسيارات الكهربائية، وأنظمة الطاقة المتجددة، ويستخدم البوتاس فى تصنيع الإلكترونيات، وتخزين الطاقة وتقنيات الطاقة النظيفة، ويدخل النيكل فى صناعة بطاريات السيارات الكهربائية وإنتاج الهيدروجين، كما يستخدم الكربوناتيت فى تصنيع ألواح الطاقة الشمسية، ومكونات توربينات مشروعات إنتاج الطاقة بالرياح، والبطاريات، أما السيليكا فهو يستخدم فى تخزين الطاقة والإلكترونيات، الخلايا الشمسية والألواح الشمسية.

مسندم من المحافظات العُمانية الواعدة لإحداث التنويع الاقتصادي

ومن جهة أخرى، تُعَدُّ محافظة مسندم من المحافظات الَّتي تعوِّل عَلَيْها الحكومة والخطط والبرامج الَّتي تسعى إلى إحداث التنويع الاقتصادي المنشود؛ لذا تشهد محافظة مسندم حاليًّا تطوير وإنشاء وتوسعة عدد من مشروعات البنية الأساسيَّة إلى جانب تنفيذ عدَّةً مشروعات سياحِيَّة نوعيَّة ستُسهم فى تدفُّق السيَّاح من مختلف دوَل العالم إلى المحافظة، واستقطاب المزيد من الاستثمارات المحليَّة والأجنبيَّة، فقد شهدت المحافظة حراكًا فى التهيئة الحضريَّة فى مختلف الجوانب شملت المناطق السكنيَّة ومراكز المدُن.

فهناك عدَّة مشروعات جار تنفيذُها وبعضها قاربَ على الانتهاء، ومنْها ما هو فى مرحِلَة الدِّراسات الاستشاريَّة، وذلك لتعظيم الاستفادة من المُقوِّمات الَّتي تملكها المحافظة وما يُلبِّي طموحات سكَّانها المحليين.

وأهمُّ ما يميِّز محافظة مسندم هو القطاع السياحي، حيث تقوم المحافظة بتخصيص جملة من الأَراضي الاستثماريَّة أسندت للعديد من المستثِّمرين فى ولايات بخا ومدحا ودبا، بالإضافة إلى تنفيذ مخطَّط لإعادة إنشاء منتجع فى ولاية دبا من قبل مجموعة عُمران، بالإضافة إلى تسريع الخُطى فى تنفيذ مشروع «منتجع رأس العامود» بولاية خصب.

كما سيتمُّ أيضا تنفيذ منتجع تابع لمجموعة «كلوب ميد» بالولاية والمتوقع الانتهاء منه فى عام ٢٠٢٨، وكذلك البدء فى تطوير الواجهات البَحريَّة فى الولايات الساحليَّة ونيابة ليما، حيث وصلت نسبة الإنجاز فى الواجهة البحريَّة بولاية خصب «شاطئ بصة» إلى نَحو (٩٥) بالمئة والجاهزيَّة الكاملة ستكونُ خلال شهر أغسطس المقبل، وفى ولاية دبا وصلت نسبة إنجاز الواجهة حوالي (٥٠) بالمئة، بَيْنَما تجاوزت نسبة الإنجاز فى الواجهة البحريَّة بولاية بخا (٤٠) بالمئة، مما سيكونُ له مردود كبير على النُّموِّ المستدام فى الاقتصاد العُماني.

هل ساعدت التحديات غير المسبوقة التى يواجهها حلف شمال الأطلسى (ناتو)، وفى مقدمتها الحرب الروسية فى أوكرانيا، رئيس الوزراء الهولندى المنتهية ولايته، مارك روته فى حسم السباق على منصب الأمانة العامة للحلف لصالحه؟ يبدو أن هذا هو الاحتمال الأكبر الآن فى ظل ما يتمتع به السياسى الهولندى من خبرات ومهارات كصانع صفقات سياسية، صقلها خلال قرابة 14 عاماً فى قيادة الحكومة ببلاده، ما أكسبه ثقة الدول الأعضاء الـ 32 التى أجمعت فى النهاية على اختياره، إلا أن هذه التحديات ذاتها سوف تكون بمثابة اختبارات لكفاءة روته فى قيادة التحالف العسكرى الغربى فى لحظة محفوفة بالمخاطر، حسب العديد من وسائل الإعلام العالمية.



روته.. الهولندي الرابع يقود «الناتو»

داليا كامل

مارك روته (٥٧ عاما)، هو الهولندى الرابع الذى يشغل هذا المنصب منذ تأسيس حلف الناتو عام ١٩٤٩، وهو أطول رؤساء وزراء هولندا بقاء فى السلطة، حيث تولى منصبه لأول مرة عام ٢٠١٠، وقاد حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية، الذى ينتمى إلى «يمين الوسط»، للفوز فى كل الانتخابات خلال فترة توليه منصبه التى تزيد على ١٣ عاما، قبل أن يعلن فى العام الماضى أنه يخطط لترك «السياسة الوطنية».

وخلال توليه رئاسة الحكومة فى هولندا لم يركز روته على الشئون الداخلية الهولندية فقط، بل كان أحد صناع الصفقات الرئيسيين فى الاتحاد الأوروبى، إذ لعب دوراً مهماً فى النقاشات الأوروبية بشأن الهجرة والديون والاستجابة لجائحة كورونا، واشتهر بقدراته التفاوضية، ونزوعه الدائم لإيجاد تسويات بين المواقف والآراء المتضاربة.

وتحت قيادته، زادت هولندا الإنفاق الدفاعى إلى أكثر من ٢٪ من الناتج المحلى الإجمالى المطلوبة من أعضاء «الناتو»، وعملت على تطوير جيشها، وقامت بتوفير طائرات مقاتلة من طراز F-16 لأوكرانيا، إضافة إلى إمدادها بالمدفعية، والطائرات المسيّرة، والذخيرة.

واتخذ روته من الحرب الروسية فى أوكرانيا سبيلا للسعى إلى منصب دولى، ووضع نصب عينيه قيادة حلف شمال الأطلسى، وهو واحد من أشرس المنتقدين للرئيس بوتين، ومنذ بدء الحرب الروسية الحالية على أوكرانيا، كان روته يُمثّل أحد القوى الدافعة فى أوروبا وراء الدعم العسكرى لكييف، معتبرا فى تصريحات سابقة أن «هزيمة موسكو فى ساحة المعركة تعد أمرا حيويا لتأمين السلام فى أوروبا».

تعيين روته الوشيك أمينا عاما لحلف الأطلسى، يأتى فى الوقت الذى تواجه فيه أوكرانيا ضغوطا لا هوادة فيها من روسيا بمناطقها الشرقية، وهو ما يمثل أحد أبرز التحديات التى تنتظر الأمين العام الجديد للتحالف العسكرى الغربى، والتى رصدتها وسائل الإعلام الغربية فى تقارير عدة، وفى هذا السياق سلطت وكالة «أسوشيتد برس» فى تقرير لها، الضوء على خمسة تحديات رئيسية تنتظر روته عند تسلم مهام منصبه رسميا فى أكتوبر المقبل، أولها العودة المحتملة للرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب، المشكك فى الناتو، إلى البيت الأبيض بعد انتخابات نوفمبر، حيث سبق أن فكر ترامب خلال فترة ولايته الأولى، فى سحب الولايات المتحدة من الناتو، وهدد كذلك بعدم حماية الحلفاء الذين لا ينفقون ما يكفى على الدفاع.

وفى حالة انتخاب ترامب، حسبما تقول الوكالة الأمريكية، سيحتاج روته إلى كل المهارات الدبلوماسية التى اكتسبها خلال أكثر من ١٣ عاما فى السلطة فى هولندا لدرء أى إضعاف لدور الولايات المتحدة.

وفى هذا الصدد، يُنظر إلى روته على نطاق واسع على أنه كان أحد القلائل الذين أجادوا التعامل مع ترامب، وهو ما يمكن أن يكون عاملاً مفيداً للتعامل مع رئيس أمريكى (ترامب) تبدو سياسته ضبابية بالنسبة لمستقبل الحلف.

وفى حين أن خطر عودة ترامب قد لا يتحقق، فإن هناك حقيقة لا مفر منها تتمثل فى الوضع فى ساحة المعركة فى أوكرانيا، وهو ما يشكل التحدى الثانى، حسب «أسوشيتد برس»، حيث إن دول الناتو- بقيادة الولايات المتحدة- قدمت ٩٩٪ من المساعدات العسكرية الأجنبية التى ساعدت فى إبقاء قوات كييف قادرة على القتال منذ عام ٢٠٢٢. ومع اقتراب الحرب من دخول عامها الرابع، سيكون لروته دور رئيسى فى حشد مؤيدى كييف للتأكد من عدم نضوب الدعم العسكرى لها.

> **يُمثّل أحد القوى الدافعة فى أوروبا وراء الدعم العسكرى لكييف**

أما التحدى الثالث فهو مدى صلاحية الحلف لمحاربة روسيا، ويشير التقرير إلى أنه بغض النظر عن الكيفية التى ستنتهى بها الحرب فى أوكرانيا، يقول الحلفاء فى الناتو إنهم من المرجح أن يواجهوا تهديدًا من روسيا لعقود قادمة. وكما كشف الصراع فى أوكرانيا، فإن الشركات الغربية لم تكن مستعدة لتلبية متطلبات حرب واسعة النطاق بعد عقود من نقص الاستثمار. وترى الوكالة الأمريكية أن المهمة الأساسية للأمين العام الجديد ستكون محاولة التأكد من جاهزية الناتو، مع عدم السماح بتصاعد التوترات إلى صراع نووى محتمل مع روسيا.

ويقود التحدى الثالث إلى التحدى الرابع، وهو الحاجة إلى الكثير من الأموال. إذ أوضح التقرير أنه بعد مرور عقد من الزمن على تحديد حلف شمال الأطلسى هدفا للحلفاء بإنفاق ٢٪ من ناتجهم المحلى الإجمالى على الدفاع، لم تحقق هذا الهدف هذا العام سوى ٢٣ دولة فقط. وسيتعين على الأمين العام الجديد للناتو أن يحاصر المتقاعسين لتحقيق الهدف والتأكد من عدم تراجع الآخرين.

آخر التحديات الخمسة التى حددتها «أسوشيتد برس»، يتمثل فى الصين، ففى حين أن الناتو ملتزم فى معاهدته التأسيسية بالمنطقة الأوروبية الأطلسية، فإن الولايات المتحدة تدفع على نحو متزايد حلفاءها إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للمخاطر التى تفرضها الصين كمنافس قوى آخر. ويقول التقرير إن الشراكة المزدهرة بين الصين وروسيا عززت التهديد فى أذهان العديد من الحلفاء الأوروبيين ودفعت إلى قيام الناتو ببناء علاقات مع حلفاء، مثل اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا. لكن بعض الدول- وأبرزها فرنسا- تظل حذرة من تحويل انتباه الناتو بعيداً عن مسرحه الرئيسى، وسوف يتعين على الأمين العام الجديد للحلف أن يقوم بعمل توازن دقيق.

فى السياق ذاته، قال تقرير نشرته صحيفة «بوليتيكو»، فى إطار تناول التحديات التى تنظر الأمين العام الجديد للناتو، إن العودة المحتملة لترامب قد توجه ضربة قوية لمصداقية حلفاء الناتو فى مساعدة أوكرانيا فى الدفاع عن نفسها ضد روسيا، نظراً لأن الولايات المتحدة كانت إلى حد كبير أكبر مانح للمساعدات العسكرية لكييف، فى حين هدد ترامب خلال حملته الانتخابية، بقطع المساعدات الأمريكية لأوكرانيا إذا عاد إلى البيت الأبيض.

وربما يكون من المؤكد، حسب الصحيفة الأمريكية، أن إعادة انتخاب ترامب من شأنها أن تعرقل خطة حلف شمال الأطلسى لإعداد أوكرانيا لعضويته فى المستقبل، بما فى ذلك الجهود الرامية إلى استكمال إضفاء الطابع الغربى على الجيش الأوكرانى.

وأشارت «بوليتيكو»، إلى تحد آخر وهو مظالم الجهة الشرقية، حيث إنّ «الدول المتاخمة لروسيا يغضبهم بشكل خاص أن الدور الأعلى فى حلف شمال الأطلسى يذهب دائما إلى دول أوروبا الغربية أو الشمالية، رغم أن دول الجانب الشرقى ظلت فى الحلف لمدة ربع قرن».

ومن المرجح أن تطالب دول الجناح الشرقى الآن بتمثيل أفضل على المستوى الثانوى لحلف الناتو: منصب نائب الأمين العام ومختلف مناصب المساعدين للأمين العام. لذلك، فإن إحدى المهام الأولى لروته كرئيس للحلف ستكون تسمية نائبه، وسط ضغوط عليه لتعيين شخص من الدول الشرقية.

تحد آخر لفتت إليه الصحيفة الأمريكية، وهو أن ترامب لن يكوّن وحده الذى سيتعين على روته إقناعه لإبقاء الناتو على قيد الحياة وبصحة جيدة، حيث إنه فى مختلف أنحاء أوروبا، تزدهر الأحزاب اليمينية المتطرفة المتشككة فى حلف شمال الأطلسى والمحبة لبوتين.

إشراف: داليا كامل



بوتين فى بيونج يانج.. زيارة مفاجئة وأثارت الكثير من الجدل حول العالم، وحظيت باهتمام كبير فى مختلف الدوائر السياسية الغربية، خاصة أن توقيت زيارة الرئيس الروسى لكوريا الشمالية ولقائه زعيمها كيم جونج أون يحمل دلالات عديدة، إذ أنها الزيارة الأولى، التى يقوم بها بوتين إلى بيونج يانج منذ ما يقرب من ربع قرن، كما أنها تأتى فى الوقت الذى تتردد أغلب دول العالم فى استقبال الرئيس الروسى بسبب مذكرة الاعتقال الصادرة من المحكمة الجنائية الدولية بحقه جراء غزوه لأوكرانيا، كما تزامنت الزيارة مع حملة الانتخابات الرئاسية فى الولايات المتحدة، فى الوقت الذى يشير المعلقون الأمريكيون إلى تطلع الرئيسين فلاديمير بوتين وكيم جونج أون إلى عودة الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

«الاتفاق بين بوتين وكيم جونج على المساعدة المتبادلة فى حال تعرض أى من البلدين لعدوان»

محور جديد..

ماذا بعد زيارة بوتين إلى بيونج يانج؟

روضة فؤاد

هـذه الأسـباب جعلت من زيـارة بوتين لبيونج يانج، الخبر الأبرز فى وسـائل الإعلام الغربية والكورية الجنوبية أيضا، خاصة بعد الإعلان عن اتفاقية التعاون الاسـتراتيجى بين البلدين، مما تسـبب فى عاصفة كبيرة من التعليقات والتحليلات الإعلامية بشـأن أبعاد انتقال التفاهم والتنسـيق بين موسـكو وبيونج يانج إلى المسـتوى الذى تم الإعلان عنه فى ضوء العلاقات الصعبة بين الدولتين والغرب.

أهم ما تضمنته الاتفاقية إشـارتها الواضحة إلى الالتزام بتقديم المسـاعدة فى حال تعرض أحد الطرفين إلى اعتداء، وهو ما أكده بوتين بنفسـه فى ختام زيارته، إذ حرص على الإشارة إلى أن مواصلة الغرب دعمه لأوكرانيا تعنى أن موسكو لا تستبعد أن تقوم باتخاذ إجراءات إضافية لتطوير تعاونها العسكرى والتقنى مع بيونج يانج.

فى هذا السياق، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية نقلا عن مسئولين أمريكيين فى مجالى الدفاع والاسـتخبارات، بأن التعاون العسـكرى الروسـى مع إيران وكوريا الشـمالية والصين اتسـع ليشمل تبادل التقنيات الحساسـة التى يمكن أن تهدد الولايـات المتحـدة وحلفاءها، وقالت: إن العلاقات الأمنية التـى تزداد وتيرتها من حيث السـرعة والعمق بين خصـوم الولايات المتحدة، أخذت محللى الاسـتخبارات الأمريكية علـى حـين غرة، إذ قالوا إن روسـيا والدول الأخرى طرحت خلافاتهـا التاريخية جانبًا وقررت بشكل جماعى مواجهة ما يعتبرونه نظامًا عالميًا تهيمن عليه واشنطن.

وقالت الصحيفة الأمريكية: إن الاتفاق الذى أبرمه الرئيسان الذى ينص على المساعدة المتبادلة فى حال تعرض أى من البلدين لعدوان مؤشـرًا على توثيق العلاقات العسـكرية بينهما، وذكرت الصحيفة فى تقريرها أن روسيا بدأت التواصل الموسع مع كوريا الشمالية وإيـران والصـين بعـد ما وصفته بالانتكاسـات، التـى مُنيت بها فى سـاحات القتال فى أوكرانيا وفرض الغرب عقوبات عليها، مما دفعها إلى البحث عن مصادر جديدة للسلاح.

ووفـق تقرير الصحيفـة، هذا التواصل تحـول إلى اتفاقيات مشـتركة لإنتاج تقنيات دفاعية ولنقل التكنولوجيا وتوريد عمالة، ورأى مسئولون أنها ترتيبات تعمل على تحسين قدرات موسكو على المدى الطويل، وربما قدرات طهران وبيونج يانج وبكين أيضا.

ولفتت الصحيفة إلى أن إيران سـاعدت روسـيا فى بناء مصنع لإنتاج طائرات مسيرة قتالية فى جمهورية تتارسـتان التابعة للاتحاد الروسـى. ويعتقد المسئولون الأمريكيون أن المصنع يعمل الآن وقادر سنويا على إنتاج آلاف الطائرات المسيرة من طراز «شاهد-١٣٦» المصممة فى إيران، كما تعمل الصين وروسـيا معا على إنتاج مسـيرات غير فتاكة بشكل مشترك داخل روسيا، وفقا لمسئول كبير فى إدارة الرئيس الأمريكى بايدن.

وأشـارت الصحيفة إلى أن مسـئولين أمريكيين وكوريين جنوبيين يعتقدون أن روسـيا يمكنهـا أن تـزود بيونج يانج بتكنولوجيـا الفضاء وغيرها من الأنظمـة المتقدمة، مقابل ذخيرة مدفعية وصواريخ باليسـتية قصيرة المدى، يقولون إن كوريا الشـمالية زودتها بها فى الحرب بأوكرانيا، كما ترسل كوريا الشمالية عمالا إلى روسيا لمساعدتها فى تشغيل خطوط إنتاج الأسلحة، وفى مقابل ذلك تزود موسكو بيونج يانج بكميات كبيرة من زيت الوقود، بحسب بعض المسئولين الأمريكيين.

وأكدت الصحيفة، أن الأمور السـابقة تشير إلى ظهور معالم أولية جديدة لمحور جديد يتشـكل، مع مؤشـرات على تعاون استراتيجى ودبلوماسى أوسع نطاقا. وذكرت- نقلا عن مسئولين غربيين وبيانات جمركية- أن الصين هى أحد أهم الأطراف فى الجهود لتعزيز العلاقـات التجاريـة مع الـدول التى فرضت عليهـا الولايات المتحدة عقوبـات، من بينها روسيا وإيران وفنزويلا، باعتبار أن ذلك يمثل درعًا واقية ضد التحركات المالية لواشنطن.

من جانب آخر، ذكرت وكالة الأنباء الألمانية نقلا عن «هوجو فون إسين» المحلل السويدى فى مركز اسـتوكهولم لدراسـات أوروبا الشـرقية قوله، إن روسيا وكوريا الشمالية شهدتا زيادة فى تعاونهما بشـكل كبير خلال العام الماضى، وفى مجال التعاون العسـكرى، زودت كوريا الشـمالية روسـيا بكمية كبيرة مـن الذخيرة لتعزيز مجهودها الحربـى تفوق كثيرًا إمـدادات الاتحـاد الأوروبى من الذخيرة لأوكرانيا حتى الآن، وفى المقابل دعمت موسـكو بيـونج يـانج اقتصاديًا وتكنولوجيًا ودبلوماسـيًا، ودفع كثيرون بالقول إن علاقات روسـيا المتنامية مع كوريا الشمالية، إلى جانب الصين وإيران، ومن المحتمل دول أخرى، تشير إلى توقـع ظهور محور جديد أو اضطرابات، وأضاف فون إسـين، أنه بالنسـبة للصين يحقق تحسين العلاقات بين روسيا وكوريا الشمالية نتائج مفيدة، فموسكو وبيونج يانج شريكان معزولان عالميًا، وهما يؤديان مهاما حيوية لبكين ويتعين دعمهما، ومن الناحية الأساسية، ترغب الصين فى دعم الدولتين المنبوذتين دون أن تعرض للخطر العلاقات الدبلوماسـية والاقتصادية مع الغرب. وإذا كان بإمكان كوريا الشمالية تزويد روسيا بالذخيرة، وإذا كان بإمكان روسـيا توفير الاحتياجـات الاقتصادية لكوريا الشـمالية، فعندئذ تحصل الصين على ما تريده دون أن تضطر إلى تحمل المسئولية أو اللوم عن النتائج فى عيون الغرب.

ومع ذلك، فإن حدوث تحسن فى العلاقات بين موسكو وبيونج يانج قد يؤثر سلبًا على المصالح الصينية، ويشكل تحديات لتقارب بكين وموسكو والعلاقات بينهما.

أولا: قـد يلحـق ذلـك ضررًا بأهـداف الصين على الصعيد الإقليمى فى شـمال شـرق آسـيا. وقد يشـجع دعم موسـكو- إذا امتد بصفة خاصة إلى المجال التكنولوجى العسكرى والنووى- بيونج يانج على انتهاج سلوك أكثر عدوانية، وأضاف فون إيسن أن عدم استقرار شـبه الجزيرة الكورية لا يصب فى مصلحة بكين، بصفة خاصة إذا تسـبب ذلك فى تسريع وتيرة مزيد من التعاون العسـكرى بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية، والتقارب الاسـتراتيجى الإقليمى، وبالتالى يمكن أن يعزز هـذا التحالف الثلاثى، تحالفا ثلاثيا آخر، وقد يزيد هذا من تعقيد مسـار الصين الصعب بالفعل فى المنافسـة مع الولايات المتحدة، حيـث إنـه يقلص مجال المناورة أمام بكين فـى المنطقة. ثانيا: إذا نظر بقية العالم على نحو متزايد إلى الصين على أنها جزء من ثلاثى سـام مع روسـيا وكوريا الشمالية، فإن هذا قد يفرز نتائج عكسـية بالنسـبة لجهود بكين؛ لتعزيز صورتها كلاعب دولى مسئول، وبديل مناسب للولايات المتحدة كقوة عالمية مُهيمنة.

تتواصل الإجراءات والقرارات التى تتخذها الدولة تجاه المقصرين والمتلاعبين بالحجاج فى موسم هذا العام وذلك فى سياق مواز مع التحقيقات والإجراءات التى تتخذها وتجريها الجهات المعنية لمعاقبة المتسببين فى هذه الجريمة مكتملة الأركان شهدها موسم الحج 1445 حيث بلغ عدد ضحاياها من الحجاج المصريين 600 حاج جميعهم من كبار السن، كان حلمهم الوحيد هو الذهاب إلى مكة لأداء الفريضة، قاموا بالادخار من أجل تحقيق هذا الهدف، لكن لعدم إدراكهم ذهبوا لمن لا يملكون الضمير الحى الذين قاموا بحيل غير شرعية لتسفيرهم. وفى تطور متزامن مع الأحداث قررت النيابة حبس اثنين من المتهمين وحجز ثالث للتحريات، ومن جانبه قرر أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، إلغاء تراخيص 12 شركة سياحية؛ لتواطئها فى أزمة تأشيرات حج الزيارة هذا العام 1445 هجريا، وذلك ووفق مستند أرسلته «السياحة»، وهذا الشركات هى: مزار مصر للسياحة "ترخيص رقم 1999" و اف تى إس ترافيلز "ترخيص رقم 3438" ومازينكو للسياحة والسياحة العلاجية "ترخيص رقم 641" وهيفردا ترافل إيجنس إيجيبت "ترخيص رقم 641 لسنة 1986" وطيور الجنة للسياحة "ترخيص رقم 1800 لسنة 2009" والمأمون انترناشيونال ترافيل "ترخيص رقم 1467 لسنة 2006" وفايد للسياحة "ترخيص رقم 63 لسنة 1962" وجيم للسياحة "ترخيص رقم 792 لسنة 1989" والفضل للسياحة "ترخيص لعام 2006" والمصطفى للسياحة "ترخيص رقم 3314 لسنة 2011" واسباس ترافيل "رقم ترخيص 2493 لسنة 2013".

محاسبة المقصرين فى أزمة الحج

منى زكريا

وكشف التقرير الصادر عن الأمانة الفنية لخلية إدارة الأزمة، التى وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى بتشكيلها برئاسة د. مصطفى مدبولى رئيس الوزراء أن أسباب ارتفاع حالات وفاة الحجاج المصريين غير المسجلين يرجع إلى قيام بعض شركات السياحة بتنظيم برامج حج بتأشيرة زيارة شخصية، مما يمنع حامليها من دخول مكة، ويتم التحايل على ذلك عبر التهرب داخل دروب صحراوية سيرًا على الأقدام، مع عدم توفير أماكن إقامة لائقة بباقى المشاعر مما تسبب فى تعرض الحجاج غير المسجلين للإجهاد نتيجة ارتفاع درجات الحرارة.

وأثبت التقرير، أنه تم رصد عدد ١٦ شركة سياحة - بصورة مبدئية - قامت بالتحايل وتسفير الحجاج بصورة غير نظامية، ولم تقدم أى خدمات للحجاج، ومن هنا كلف رئيس مجلس الوزراء، بسرعة سحب رخص هذه الشركات، وإحالة المسئولين إلى النيابة العامة، مع تغريم هذه الشركات لصالح أسر الحجاج الذين تسببوا فى وفاتهم.

من جانبه كشف عاطف بكر عجلان، عضو غرفة شركات السياحة، عن السبب الرئيسى لأزمة موسم الحج هذا العام، موضحًا أن الأزمة كانت فى صغر المساحات المتاحة للحاج التى لا تزيد على متر واحد فى «منى» و١,٦٠ متر فى عرفات، وهى مساحة صغيرة جدًا جعلت الحجيج يتكدسون فوق بعضهم.

مؤكدا أن المشكلة الكبرى التى حدثت فى موسم الحج هذا العام كانت فى «منى» بسبب ضيق المساحات بشكل كبير فى المخيمات نتيجة للتعاقدات الخاطئة بتخصيص متر واحد لكل حاج، شامل الخدمات من مطابخ وحمامات، داعيا كل جهات الدولة للتدخل لتعويض هؤلاء الحجاج، وكذلك قيام شركة «رحلات ومنافع» بتعويض الحجاج المصريين نتيجة لما تعرضوا له من مشاكل، وعدم وجود وجبات غذائية للحج الاقتصادي، وسوء الخدمات بشكل عام، مناشدا البعثة الرسمية للحج ألا تقل مساحة الحاج فى الأعوام القادمة عن مترين فى تأدية نسك «منى»، ومترين أيضًا فى عرفات لكل مستويات الحج، وذلك حرصًا على أمن وسلامة الحجاج ولعدم تكرار مشاكل هذا العام.

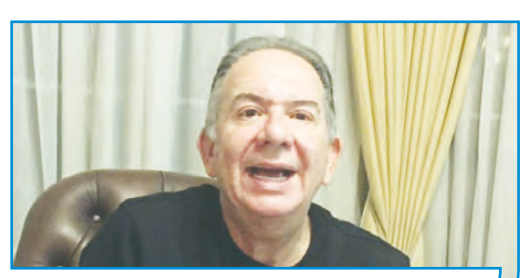
ونوه إلى ضرورة قيام اللجنة المشكلة، برئاسة الوزراء، بمراجعة التعاقدات التى تمت للحج السياحى المصري، وكيفية قبول مساحة متر واحد للحاج للإقامة فى منى، كذلك ضرورة محاسبة أى شركة أصدرت "باركود" بدون برنامج فعلى وإحالتها للنيابة العامة، وأى سمسار غرر بمواطن للحج بهذا الشكل محاسبته قانونيًا وإحالته للمحاكمة.

ويقول الحاج محمود طايع، عضو الجمعية العمومية بغرفة شركات السياحة، إن موسم حج ١٤٤٥ هو أسوأ موسم حج شهدناه وذلك لموت وفقدان عدد كبير من الحجاج المصريين بعد استغلال أصحاب النفوس الضعيفة لرغبة البسطاء لقضاء رحلة العمر بأداء الفريضة وأوهموهم أنهم سيتمتعون بالخدمات التى تقدمها شركات السياحة لعملائها من مخيمات بمنى وعرفه وتقديم وجبات ووسائل التنقل التى كانت أكبر سببا فى موتهم حيث تركوهم يسيرون على أقدامهم بين المشاعر فى درجات حرارة فاقت تحمل أبدانهم، وقاموا بتسكينهم بأماكن بعيدة لم تتوافر بها الخدمات وحدث لبعضها مداهمات من قبل الشرطة السعودية للقضاء على الطرق غير الشرعية للحجاج، مؤكدا أن مصر لن تتهاون فى محاسبة سماسرة الموت حيث شاهد موظفونا بالمطارات أن الجهات الأمنية المصرية بدأت بالفعل فى ضبط مئات





عجلان: المساحات المتاحة للحاج كانت بداية الأزمة



عبد العال: توقعنا سابقًا حدوث هذه الكارثة لكن دون جدوي

السماسرة حين عودتهم من المملكة والبدء فى التحقيقات معهم، واثقا فى أن الحكومة لن تتهاون فى مواجهة هؤلاء الخونة.

وتوقع سابقا إيهاب عبد العال، عضو اللجنة الفنية للحج بوزارة السياحة، حدوث هذه الكارثة بشهر مايو الماضى وعرض رؤية مهنية لوقف نزيف الدم الذى شهدناه هذا الموسم، حيث أكد عبد العال وجود أعداد ضخمة من الحجاج المصريين غير النظاميين، وهو ما ينذر بمشكلة قد تظهر على السطح خلال موسم حج ٢٠٢٤.

أوضح إيهاب، أننا قمنا باتخاذ قرار فى اللجنة الفنية للحج التابعة لوزارة السياحة، بإيقاف إصدار بار كود العمرة، بالإضافة إلى إجراءات أخرى سيتم إصدارها لإيقاف السفر على الحجاج «غير النظاميين» ولكن كان ذلك دون جدوى.

وحذر عضو اللجنة الفنية للحج بوزارة السياحة، المواطنين من السفر بتأشيرة زيارة أو تجارية أو شخصية أو أى أنواع أخرى والتى قد توقعهم فى مشكلات، وفى ذات الوقت ستتعرض شركات السياحة التى تنفذ برامج الحج لـ«الحجاج غير النظاميين» لجزاءات تصل إلى حد الغلق.

يذكر أن وزارة السياحة والآثار قد رصدت من خلال لجان الإدارة المركزية لشركات السياحة المتواجدة فى المطارات المصرية المختلفة، عدة مجموعات من المواطنين المصريين المتجهين إلى المملكة العربية السعودية بتأشيرات زيارة عن طريق شركات سياحة، ولوحظ أن تواريخ عودتهم تم تحديدها فى شهر يوليو الماضى، أى بعد انتهاء موسم الحج لهذا العام.

فيما يقول أيمن عبد اللطيف، عضو الاتحاد المصرى للغرف السياحية، ففى القرى والمحافظات والنجوع الآن يوجد مجموعة من أئمة المساجد وجمعيات الحج والعمرة وأعضاء النقابات المهنية المختلفة الذين تحولوا فى لحظة ما إلى سماسرة للعمرة والحج، وهذا أصبح الأمر الغالب فى الشارع المصري، أما شركة السياحة فهى مرخصة من الوزارة ولها رقم كودى ولديها مشرفون، ولديها كل المقومات المهنية التى تساعد الحج أنه يقوم برحلة متكاملة لأداء مناسك الحج بدليل أنه لا يوجد حالة واحد خلال عملائها الحاجزين بطرق شرعية بحدوث لهم ضربة شمس أو فقد لأن لديهم بعثة طبية مشرفين على أعلى مستوى من المهنية.

واستطرد قائلا، إننى لا أدافع عن شركات السياحة لكنى أتحدث عن تطبيق العملية التنظيمية للحج كما وضعتها وزارة السياحة للشركات والتى يسير من خلالها البرنامج، السمسار توغل الآن بالأمر ويذهب لشركات السياحة بعد حصوله على تأشيرات الزيارة بطرقه الملتوية لإعطائه فقط الباركود ليسمح له بالخروج للمملكة، وطالبت غرفة شركات السياحة والسفر فى وقت سابق من وزارة السياحة بإيقاف الباركود للشركات لأن تأشيرات الزيارة أعداد مهولة حصلت عليها خلال الفترة الماضية وفى تزايد وتوقعنا أن من سيقوم بالسفر سيستغلها للحج وحذرنا بشهر رمضان الماضى وبيسكنوا بمنطقة العزيزية القريبة من منطقة» منى».

وطالب عضو الاتحاد المصرى للغرف السياحية أهالى المفقودين والمتوفين بالتوجه أو الاتصال بغرفة شركات السياحة ومدهم بأسماء السماسرة والشركات التى سفرت ذويهم، حيث قررت الغرفة من خلال شئونها القانونية رفع دعوى قضائية ضدهم، ويجب على كل من تعرض للنصب والاحتيال من سمسار فى مركزه فى قريته يتوجه للقسم التابع له ويتقدم ضده ببلاغ حتى لو شركة سياحة رسمية وقعت فى هذا الأمر يبلغ عنها.

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

جاء الجزء الثالث من فيلم «ولاد رزق» قويا ومثيرا، بل لعله أفضل الأجزاء الثلاثة، وأكثرها إحكاما وإبهارا وظرفا، ولعله أيضا أحد أفضل أفلام العام.

لا أتحدث هنا عن ضخامة الإنتاج، فالضخامة لا تعني شيئا بدون سيناريو صلاح الجهيني المتماسك، والذي لا يسير فقط على كتالوج أفلام العصابات، أو ما أسميها أفلام «أوشن»، ولكنه يسير أيضا على كتالوج سلسلة «ولاد رزق»، التي يمكن القول إنها قامت نهائيا بتمصير النوع، وأضافت لمسة محلية خاصة، تنبع أساسا من رسم ملامح أفراد عائلة رزق.

«ولاد رزق 3» .. عودة قوية للأبطال الضد

ولم يكن الإنتاج الضخم ليصنع شيئا لولا براعة واتقان العناصر الفنية والتقنية بقيادة المخرج طارق العريان، ولولا أداء الممثلين، ووجود مفاجأتين مدهشتين فى هذا الجزء لاثنين من ممثلينا الرائعين هما : على صبحى فى دور كوري، وأحمد الرافعى فى دور سلطان الغول.

يحمل الجزء الثالث عنوانا فرعيا هو "القاضية"، ويستدعى كثيرا من شخصيات الجزءين السابقين، مثل صقر (سيد رجب)، ورؤوف (محمد ممدوح)، ورغم غياب رجب (أحمد داوود)، أحد أعضاء أولاد رزق، إلا أن السيناريو يعوضه بشخصية أخرى هى الشايب (آسر ياسين)، كما يعوض الفيلم غياب عاطف (أحمد الفيشاوي)، رفيق المغامرات، بشخصية لا تقل جاذبية وحضورا وظرفا هى كورى بأداء على صبحي، ويحافظ الجهينى أيضا على شكل البناء السردى الذى يميز السلسلة، فالحبكة تقوم على شخصية فى مأزق تروى ما حدث، وتشكل هذه الرواية، ويشكل هذا المأزق، مفتاح الحبكة كلها، وهذه المرة يقع رضا (أحمد عز)، فى قبضة رجل يدعى ياسين الغول (أحمد الرافعي)، يسأله عن ساعة ثمينة، سرقها أولاد رزق من تايسون فيوري، الملاكم الشهير، خلال منافسات موسم الرياض، عن هذه الساعة تدور الحبكة، وحول هوية ياسين الغول، ومنافسة صقر له فى الحصول على الساعة، يمكن العثور على مفتاح اللعبة.

من ملامح الكتالوج الخاص بالسلسلة أيضا، استمرار أولاد رزق فى أمرين: عالم الإنحراف والعمليات غير المشروعة، وعلاقة الأخوة والمساندة فيما بينهم، أو كما يقول رضا، وهو بديل الأب: "ضهرنا فى ضهر بعض"، ومازلت أقرأ السلسلة من هذه الزاوية، فالحكاية ليست عن الإنحراف فقط، وهذه العوالم السفلية فى مستوياتها الشعبية الفقيرة، وغير الشعبية الثرية، إنما الحكاية بالأساس عن هذه العائلة التى يساند بعضها بعضا، وتخضع لتوجيه الأب البديل رضا، وهو أمر يذكرنى على نحو ما بأيقونة توعية أفلام العصابات، أو سلسلة "الأب الروحي".

لكن الطابع المصرى جعل الشخصيات قريبة جدا من الجمهور، والمزيج بين الكوميديا والعنف والفهلوة والذكاء والحماقة يصل فى الجزء الثالث إلى قمته، وهو مزيج شديد الصعوبة، كما أن هذا الجزء يؤكد أيضا على الأصل الشعبى للأخوة الثلاثة رضا وربيع (عمرو يوسف)، ورمضان (كريم قاسم)، بالإضافة الى كوري، والشايب، وأولاد رزق هم أبناء عين الصيرة، التى يعودون إليها دائما. وهذا العنصر الشعبى أساسى فى النجاح، لأنه جعل أولاد رزق نماذج لقدرة الفقراء على الصعود رغم خطورته، كما جعلهم يقتحمون الأماكن الثرية، ولا ننسى أنهم رغم انحرافهم، إلا أنهم ينتصرون على من هم أكثر منهم انحرافا وسلطة وقوة.

إنها مرة أخرى قدرة الهامش على أن يكون متنا، ولو إلى حين، وقدرة ابن البلد، ضحية ظروفه، أن يكون رقما فى المعادلة، وبذلك تعوض سلسلة ولاد رزق الفقراء عن بعض إحباطاتهم، وتغير واقعهم على الشاشة، دون أن تنفى خطورة المغامرة، ودون أيضا أن تتجاهل حلم التوبة، الذى لا يصمد بسبب الظروف، ففى الجزء الثالث مثلا تكون العودة للمغامرة والسرقة بسبب ديون مستحقة على الأخوة لدى رجل مجنون تقريبا لعب دوره ببراعة أحمد فهمي.

عنصر آخر مهم فى التفوق هو اتقان فكرة اللعبة مع الخصوم، ومع الجمهور على حد سواء، وهذا العنصر يصل الى ذروة أخرى فى الجزء الثالث، بحيث يمهد أيضا لوجود جزء رابع، بظهور متميز جدا لكريم عبد العزيز فى نهاية الفيلم، واللعبة هى فى صميم فكرة الدراما، وهى أيضا ليست سهلة، إذ تعتمد على طوفان من التفاصيل، ويجب ألا تكون غامضة تماما، بحيث لا يشعر الجمهور أنه غبي، ولكنك تقول ببساطة له :" أنت ذكى وشديد التركيز ولكن فاتت عليك هذه التفصيلة"، ولاشك أن سلسلة عصابة أوشن الأمريكية هى الأصل، وهى أيقونة نوعية أفلام السرقة عموما، ولكن سلسلة أولاد رزق هى الأفضل بين الأفلام المصرية فى استلهام ألعاب العصابات، وفى منحها هذا الطابع الشعبي.

لا بد من الإشارة أيضا الى أن اللعبة الذهنية، وهى أقرب الى مبارة للشطرنج، تترجم فى نفس الوقت وبالتوازى الى مطاردات وحركة، وصلت فى الجزء الثالث الى واحدة من أفضل وأطول المطاردات فى تاريخ أفلام الحركة المصرية كتابة وتنفيذا، وهى المطاردة الطويلة فى مدينة الرياض، والتى تتوسط الفيلم، كما أن السرد ليس بسيط البناء، فالقصة يرويها رضا للغول، ولكننا نرى رضا أيضا وهو يرسم خطة السرقة لإخوته، وللشايب، وبعد أن ينتهى الفيلم، يقوم المتفرج بمراجعة هاتين الحكايتين، لكى يفرز ما حدث فعلا من الأكاذيب، ولكى يفهم بالضبط حدود تلك الألعاب الخطرة.

حقق الجزء الثالث تكاملا ممتازا فى عناصره الفنية بحيث يمكن أن نرشح الفيلم لجوائز الأفضل فى عناصر كثيرة، مثل كتابة صلاح الجهيني، وإخراج طارق العريان، و تصو ير مازن المتجول، ومونتاج أحمد حمدى (تكفيه تتابعات المطاردة الطويلة المذهلة)، وموسيقى هشام نزيه (وإن كانت السلسلة تستحق جملة واحدة جذابة ترسخ فى الذاكرة مثل جملة سلسلة بوند)، وديكورات محمد عطية، وملابس مروة عبد السميع، مع إجادة معظم الممثلين، وخصوصا الثلاثى عز وعمرو ويوسف وكريم قاسم، وتميز سيد رجب، والثنائى على صبحى وأحمد الرافعي، ولا ننسى دور شريط الصوت، والمؤثرات الصوتية والبصرية، الملاحظ فقط أن آسر ياسين كان يؤدى بطريقة فاترة وأنيقة، لا تليق بشخصية من أصول شعبية .

أعود مرة أخرى إلى فكرة أن هذه السلسلة أضافت نوعا جديدا، وبصورة قوية وناضجة، ورغم أنها تبدو غير أخلاقية وفظة وحافلة بالإيحاءات الجنسية والألفاظ الصادمة، إلا أنها تتعامل مع البشر كما هم، وترى الإنسان ككائن رمادي، وليس بالأبيض والأسود، وتكشف عن عالم محجوب وراء المظاهر اللامعة، وهى أيضا حكاية عن العائلة، وعن علاقة الأخوة، التى لولاها ما كانت هناك حكاية من الأساس، وهى ليست معركة بين الأخيار والأشرار، ولكنها معركة بين منحرفين أذكياء، ومنحرفين أغبياء أكثر شرا، فى هذه المنطقة الملتبسة، وفى عالم البطولة غير المثالية تكمن دراما غريبة، وصراعات مثيرة بلا ضفاف، وبدون سقف، وغير متوقعة بالمرة.

يحب الجمهور ولاد رزق لأنهم يشبهون الكثيرين فى الفهلوة وخفة الظل والحلم بالمكسب السريع واللذة السريعة، ولأن خلطة المغامرة والصراع والصعود والهبوط تليق بالدراما، ولأن الرحلة تبدو بلا نهاية، إذ سرعان ما تمهد النهاية لخطر قادم، ولجزء جديد، ولأن الحكايات تماثل الحياة فى خطورتها ومفاجآتها، ولأننا نحب اللعب جدا، بشرط أن نكون آمنين، أى أن نتفرج على الشاشة، لا أن نكون فى داخلها.

فإذا تحقق هذا الخليط بين وفاء الأخوة لبعضهم من ناحية، والغدر والشراسة مع الخصوم من ناحية أخرى، بين تمنّى التوبة من جهة، وممارسة الذنوب والانحراف من جهة أخرى، بين العنف من ناحية، والضحك الصاخب من ناحية أخرى، وبين تهور الحمقى، وذكاء لاعبى الشطرنج، وفهلوة أولاد البلد، صرنا أمام وجبة دسمة، متقنة الصنع، ترضى أطيافا واسعة من الجمهور.

تبقى كلمة لكريم عبد العزيز: لقد صفق لك الجمهور وأنت ضيف الشرف، حتى قبل أن تنطق بكلمة واحدة، مجرد ظهورك جعلهم يصفقون، هذه الثقة، وتلك المحبة تستحقهما ياكريم عن جدارة، نظير موهبتك وجهدك، وهى أيضا مسؤولية مرعبة، تستلزم مضاعفة الجهد والعمل.



يشهد الموسم الغنائي الصيفي هذا العام منافسة حارة جدًا بين عدد كبير من نجمات ونجوم الطرب، الذين يغلب على أغنياتهم الجديدة الطابع الرومانسي والمشاعر الملتهبة، مما يزيد من حرارة الجو اشتعالاً، وإليكم أبرز ألبومات وأغنيات هذا الصيف.

عمرو دياب يطرح أغنياته «بالتنقيط».. وأحمد سعد يتحدى شيرين!

دفء الأغاني الرومانسية يزيد حرارة الصيف اشتعالاً!

ألبوم عمرو

اختار النجم عمرو دياب، طرح أغنيات ألبومه الجديد والذى يضم أكثر من ١٠ أغنيات، تباعًا على مدار شهور صيف ٢٠٢٤، خاصة بعد أن انتهى من تسجيل الألبوم بالكامل خلال الفترة الماضية، ويقوم حاليًا بوضع اللمسات النهائية على الألبوم.

وقال "عمرو" إنه يتبقى له أغنية واحدة وينتهى من مكساجها وتطرح ضمن الألبوم فى نهاية الصيف، مشيرا إلى أنه طرح أغنيتين مؤخرًا وهما "تتحبى" كلمات تامر حسين وألحان محمد يحيى، وأغنية الطعامة كلمات تامر حسين وألحان عزيز الشافعى.

وأشار إلى أنه يتعاون فى الألبوم مع عدد كبير من الشعراء والملحنين والموزعين مثل تامر حسين وأيمن بهجت قمر وبهاء الدين محمد، والملحنين عزيز الشافعى وغيرهم.

أغنية شيرين

انتهت النجمة شيرين عبد الوهاب من تسجيل أغنية جديدة درامية سوف تطرحها خلال الأيام المقبلة والأغنية الجديدة تعاونت فيها مع نفس فريق أغنية "الدهب" بعد تحقيقها أعلى معدلات النجاح وهم الشاعر تامر حسين والملحن مدين والموزع الموسيقى تومة، وحققت مشاهدات بأغنية الدهب تجاوزت ٣ ملايين مشاهدة منذ طرحها، على موقع الفيديوهات «يوتيوب».

دموع رامي

وفى عودة إلى الأغانى الرومانسية الحزينة، يدخل المطرب رامى جمال، المنافسة هذا الصيف بأغنيته الجديدة التى تحمل اسم «يا دمعي».

وعلق «رامي» عبر صفحته على إنستجرام، قائلاً: «يا دمعى أغنية مختلفة جدا حتى باين من البوستر إن الأغنية اسمها عكس صورتها، وأنا بعتبرها من أهم التجارب الموسيقية اللى عملتها فى مشواري، تحبوا أنزل منها تصبيرة ولا أنزلها الأربعاء مرة واحدة».

وكان رامى جمال، قد حقق نجاحًا كبيرًا بعد طرح ألبومه الجديد الذى يحمل اسم «خلينى أشوفك»، حيث تصدر تريند يوتيوب عقب طرح عدد كبير من الأغانى، حرص من خلالها على التنوع فى كل ألوان الموسيقى، وتصدر «تريند» يوتيوب بعدد من الأغانى منها: «بيكلمونى، إنت مين، شاهد الله».

شهم ابن شهم

ينافس الشاعر ومطرب الراب خالد تاج الدين فى وسم الصيف الغنائي، بأغنيته الجديدة، والتى يقدمها على طريقة الدويتو مع النجم مدحت صالح، والتى تحمل اسم «شهم ابن شهم»، وهى من كلمات وألحان خالد تاج الدين، وإخراج أيمن نور.

«شهم ابن شهم» هى الأغنية التاسعة لمطرب الراب والشاعر خالد تاج الدين فى عالم الراب، حيث طرح من قبل عدة أغانى، كان آخرها «يابا قشطة» و«الفيل».

وتقول أغنية شهم ابن شهم فى مطلعها: «شهم ابن شهم.. ياللى مالكوش فى الشهامة سهم.. بطولاتكو أحلام ووهم.. صفر كبير تمامكم كلام.. أخصام كاوتش.. سيرتى تحضر حتى لو مجتش.. قادر بس مفترتش».

أحمد سعد

يتعاون النجم أحمد سعد فى أغنية جديدة من كلمات عمرو المصرى وألحان عمرو الشاذلى وتوزيع عمرو الخضرى.

وكانت آخر أغنيات أحمد سعد «بعتذرلك»، وتعاون مع كل من الشاعر الغنائى محمد شافعي، والملحن إسلام رفعت، والموزع الموسيقى ومهندس الصوت يحيى مهدى.

هيثم شاكر

طرح النجم هيثم شاكر أحدث أغانيه التى تحمل اسم «يوم ما تفارق» من كلمات مصطفى ناصر وألحان محمد غريب، وتوزيع أحمد حسام وإلهامى دهيمة.

وطرح مؤخرًا هيثم شاكر أغنية جديدة تحمل اسم «آخر مرة قابلتك» من كلمات تامر حسين وألحان عزيز الشافعى وتوزيع أمين نبيل، ويقول مطلع الأغنية: آخر مرة قابلتك كانت آخر مرة خرجت، وضحكت لبنى آدمين، أنا من ساعة مافارقتك وأنا مليت وقاسيت وتعبت ماليش نفس اروح فين.

أوكا وجواهر

اختار مؤدى المهرجانات «أوكا» دخول سباق أغنيات الصيف، بأغنية «ديو» مع الفنانة جواهر تحمل عنوان «كاربونيتا»، والأغنية من كلمات وألحان وتوزيع أوكا.

ويعد ديو «كاربونيتا» بمثابة العودة للفنانة جواهر بعد فترة غياب استمرت سنوات، وتعكف جواهر على التحضير لمجموعة من المفاجآت عقب طرح أغنيتها مع أوكا من المقرر أن تعلن عنها قريبًا.

وكان أوكا طرح منذ أسابيع قليلة أغنية «مشيت فى شارع الغرام» وحقق من خلالها ردود أفعال إيجابية ونسبة مشاهدات مرتفعة على مختلف المنصات.

جنات بالمغربية

طرحت المطربة جنات، أغنيتها الجديدة والتى تأتى باسم «وحدة وحدة»، ونشرت صورة لها من بوستر الأغنية الجديد عبر حسابها الشخصى بموقع إنستجرام، لتعلن فيه عن العودة للغناء باللهجة المغربية.

وسبق وطرحت المطربة جنات أحدث أغانيها الرومانسية، بعنوان «تقبل على نفسك» فى يناير الماضي، والأغنية من كلمات الشاعر ملاك عادل وألحان محمد عبد المنعم وتوزيع أحمد عادل، وإشراف موسيقى حمدى بدر.

زلزال ميس

طرحت الفنانة ميس حمدان أغنية جديدة بعنوان «زلزال فى قلبي»، من كلمات كريم حكيم، ألحان خالد فتوح، توزيع جورج عاطف، وصورت «ميس» الأغنية على طريقة الفيديو كليب مع المخرج أحمد جريزمان، فى أجواء بديعة تناسب موسم الصيف.

وكان آخر أعمال ميس حمدان الغنائية أغنية «شيك ومهندم» التى طرحتها فى شهر مايو من العام الماضى، والأغنية من كلمات وألحان عزيز الشافعى وتوزيع الهانى يعقوب، وصورت ميس الأغنية فيديو كليب مع المخرج أحمد جريزمان.



«مش روميو» يعيد الحجار إلى المسـرح الاستعراضي.. وسامح حسين «عامل قلق»

عروض جديدة تعيد الأضواء إلى مسارح الدولة

تشهد مسارح الدولة انتعاشة كبيرة هذا الصيف منذ إطلاق 9 عروض مسـرحية جديدة بالقاهرة الكبرى والإسـكندرية، تقدمهـا قطاعات الإنتـاج المختلفة التابعـة لقطاع الإنتاج الثقافي برئاسـة المخـرج الكبيـر خالـد جـلال، وتتنـوع المسـرحيات مـا بيـن الكوميـدي الغنائية والاسـتعراضية والفنون الشعبية، ومن أهم تلك العروض:





العيال فهمت

العرض من إنتاج فرقة المسـرح الكوميدي بقيادة الفنان ياسـر الطوبجـي، مأخـوذ عن الفيلـم الموسـيقي الغنائي "صوت الموسـيقى"، وهو عرض اجتماعي كوميدي غنائي، البطولة للفنانين "رامـي الطمباري، عبد المنعم رياض، رنا سماحة، إيهاب شهاب، رانيا النجار، أميرة فايز"، بالإضافة إلى مجموعة من الشباب الواعدين.

"العيـال فهمت" ديكور د. حمـدى عطية، أزياء وملابس شـيماء محمـود، مكياج أدهـم عفيفي، دعايـة أحمد نور، إضـاءة محمـود الحسـيني، اسـتعراضات داريـن وائـل، أشـعار طارق علي، موسـيقى وألحان أحمد الناصر، كتابة مسـرحية طارق على وأحمـد الملواني، مخرج منفذ محمد مسعد، إخراج شادى سرور.

مش روميو

مسـرحية "مـش روميـو وجوليـت"، يتـم تقديمها على المسـرح القومـى بالعتبة، ومن إنتاج فرقة المسـرح القومى بقيـادة الدكتـور أيمن الشـيوى، وهى قصة مسـتوحاة من روميو وجوليت لوليام شكسـبير، البطولـة للفنانين "على الحجار، رانيا فريد شـوقي، ميدو عـادل، عزت زين، دنيا النشار، طه خليفة، آسر علي، طارق راغب، والمطربة أميرة أحمد".

العرض من إخراج عصام السـيد، صياغة شـعرية أمين حـداد، مخـرج منفذ صفـوت حجازى، موسـيقى وألحان أحمـد شـعتوت، اسـتعراضات شـيرين حجـازي، ديكور محمد الغرباوي، مسـاعدا الإخراج حمدى حسن ومحمود خليل، إضاءة ياسـر شعلان، ملابس علا جودة ومى كمال، جرافيـك محمـد عبد الـرازق، فوتوغرافيا عـادل مبارز، دعاية محمد فاضل.

حلم سامح

قـام الفنان سـامح حسـين بالترويـج لمسـرحية "عامل قلـق" التى تعـرض على مسـرح البالون بالعجـوزة، وعلق علـى صفحة الفيس بوك قائلا: "الحمـد لله أكبر حضور للجمهور وأعلى إيرادات افتتاحية فى تاريخ مسرح الدولة، المسرحية الكوميدية الاسـتعراضية عامل قلق، يوميًا على مسرح البالون بالعجوزة فى تمام الساعة الثامنة والنصف، ونشر سامح عدة صور من كواليس المسرحية.

والمسرحية فكرة وإخراج إسلام إمام، وإنتاج البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية "الفرقة القومية للموسيقى الشـعبية"، والعمل من تأليف محمد زناتى وأحمد الملوانى وديكور حازم شـبل وأزيـاء أميرة صابر وموسـيقى يحيى نديم واسـتعراضات هانى حسن وإضاءة عز حلمى ومدير عام الفرقة الفنانة لبنى الشيخ.

جدير بالذكر أن الفنان سـامح حسين قدم من قبل عدة عروض مسـرحية مع المخرج إسـلام أمام وشكلان سويا ثنائيا مسرحيا ناجحا، ومن المسرحيات التى قدماها سويًا مسـرحية "حلم جميل" ومسرحية "المتفائل" وحققت هاتان المسرحيتان نجاحًا جماهيريًا كبيرًا.

نساء بلا غد

تعرض مسـرحية "نسـاء بلا غد" على مسـرح الهناجر، والعـرض مـن تأليف جواد الأسـدى، إعداد وإخـراج نور غانم، تصميم إضاءة أبو بكر الشريف، ديكور أحمد جمال جيمى، مكياج خلـود محمود، فيديو ميبنج محمد البدرى، موسـيقى مصطفـى منصور، اسـتعراضات مناضل عنتر، مخرج منفذ محمد جمال.

"نسـاء بـلا غد"، كتب نصـه المسـرحى العراقى الحائز على جائزة الأمير كلاوس للمسـرح ٢٠٠٤ جواد الأسـدى، وتدور فكرة العرض حول ثلاث لاجئات سوريات فى ألمانيا ينتظـرن الحصول على اللجوء، وتبـدأ الأحداث فى غرفة التحقيق، وتكشف اللاجئات الثلاث بعض المعلومات عنهن أمام المحقق.

وتنتقـل الأحداث إلى الملجـأ لتتضح العلاقـات بينهن، ويسـودها التوتر، خاصة بين مريم وأديـل نتيجة اختلاف أفكارهما وطريقة حياتهما، ما جعلهما فى صدام مسـتمر يصل إلى ذروته عندما تهاجم مريم أديل بالسـكين لقتلها، وتدخـل فاطمة بينهما، بما يمثل المشـهد إسـقاطا للوضع فى سـوريا قبل أن تحين لحظة انهيارهن ويروين المأسـاة السورية.

شجرة الدر

تقدم فرقة فرسـان الشرق التابعة لدار الأوبرا المصرية مسـرحية "شجرة الدر" على مسـرح الجمهورية، والعرض مـن تصميم وإخـراج الدكتـور عصام عزت، وشـارك فى تصميم الشخصيات كريمة بدير، وبطولة أعضاء الفرقة.

عروض أخرى

يعرض أيضًا على مسـرح الهناجر مسرحية "الأرتيست" بطولة هنادى عبد الخالـق وفاطمة عادل وتأليف وإخراج محمـد زكـي، وعلى مسـرح عبد المنعـم مدبولـى بالعتبة تعـرض مسـرحية "الحلم حـلاوة" فكرة إخـراج مى مهاب وتأليف ياسـر أبو العينين، وعلى مسـرح القاهرة للعرائس تعرض مسرحية "ذات والرداء الأحمر" تأليف وأشعار وليد كمال وإخراج نادية الشويخ، كما يعرض على مسرح ليسيه الحريـة بالإسـكندرية، العرض المسـرحى الموجـه للطفل "مغامـرات فـى المدينة الأسـطورية"، تأليـف أيمن فتيحة وإخـراج مونيـكا جوزيـف، بالإضافة لعـروض أخرى يعاد تقديمها من مواسم سابقة.

كلام فى الفن

محمد رفعت

من يحمي الجمهور من «الفنكوش»؟!

رغم مرور ما يقرب من ٤٠ سـنة على عرض فيلم "واحـدة بواحدة" مـن بطولة زعيـم الكوميديا عادل إمـام، إلا أننا لا يمكن أن ننسـى اختراع "الفنكوش"، الـذى كشـف به مؤلـف الفيلم مدى خـداع الوكالات الإعلانيـة للجماهير بإعلانات عـن منتجات وهمية، وأصبح رمزًا لاستخدام الدعاية السوداء فى التحايل والتلاعب بعقول الناس.

يتـناول الفيلـم المقتبس عـن الفيلم الأمريكـى «Lover Come Back»، قصـة تنافس بين وكالتى إعلانـات همـا «أوسـكار» التى يديرها صـلاح فؤاد (عادل إمام) و«حسن وحسنى وحسنين» التى تديرها مايسة (ميرفت أمين).

يجسـد صلاح فـؤاد جميع ما فى هـذا العالم من الانحرافـات ويسـتخدم أسـاليب الإغـراء الرخيص لكسـب المزيـد مـن العمـلاء، فهـو يسـتغل خدمات الراقصة زيـزى روكا (زيزى مصطفى) لكسـب عقد إعلانات دسـم من مرسـى (على الشـريف) صاحب مصنع الورنيش، وتتوالى أحداث الفيلم عندما يتورط فـى إعلان وهمى لمنتج وهمى اسـمه «الفنكوش» لمنع زيـزى روكا مـن الشـهادة ضده لأنه تلاعـب بها ولم يلتزم بوعده لها بجعلها نجمة إعلانات.

أمـا "مايسـة"، فهـى شـخصية ملتزمـة بأصـول وقواعد المهنة والمبادئ والأخلاق، وتحاول كسب عقود الإعلانـات عبر تقديم الأفـكار الإبداعية الحقيقية، إلا أنها تفشـل فى مسـاعيها، نظـرًا لاتباعها قواعد المنافسة الشريفة.

كمـا تظهر مايسـة بقـدر هائل من السـذاجة إلى درجـة أن صلاح فؤاد نجح فى خداعها وإيقاعها فى شباكه عندما انتحل شخصية الدكتور أيوب (محمود الزهيري)، المطلـوب منه تقديم اختراع الفنكوش، بل إنهـا تضطر للتراجع عـن بعض مبادئها، فى سـبيل كسب قلب الدكتور أيوب المزيف، كما أنها هى نفسها صـارت فى سـباق مـع صلاح فـؤاد للحصـول على «الفنكوش» الوهمي، وهى تعرف ذلك جيدًا.

إن تعرضهـا للخـداع بسـهولة وسـعيها إلـى «الفنكـوش» يحمـل ٣ رسـائل، أولها أنهـا لا تعرف العاملين فى القطاع بشـكل جيد، وهو نقيصة كبيرة، والثانية أن من لا يستخدم الأساليب الملتوية فى عالم الإعلان، لن يحالفه النجاح، أما الثالثة فهى أنه حتى الأشـخاص الأخلاقيين فى هذه الصناعة لا يردعهم شيء إذا كان لديهم ثأر مع أحد.

يكتفـى «واحـدة بواحـدة» بإظهـار قـادة صناعة الإعلان التجـاري، ويسـتعرض أخلاقياتهم وطريقة تفكيرهـم وأسـاليبهم فـى العمـل، لكنـه لا يتعرض لآليـات العمـل اليوميـة فـى وكالات الإعـلان، فهو لا يظهـر محـررى الإعلانات ولا المخرجـين الفنيين ولا أقسـام خدمـة العمـلاء المخولـة بالتواصـل مع العملاء وبيع الأفكار كما يفعل الفيلم الثاني.

ومـع الاعتـراف بخطـأ التعميـم فـى ظـل وجود وكالات إعلانيـة جادة وتقدم أفـكارًا مبتكرة للترويج عن المنتجات المختلفة باحترافية ووعى ودون الانزلاق إلى الكذب أو المبالغة أو بيع الوهم للناس، إلا أن عالم الإعلانات فى العالم العربى كله يحتاج إلى تشريعات حقيقية تضع النقاط فوق الحروف، وتحمى المستهلك والمعلـن ذاتـه فى بعـض الأحيان من خداع بعض شركات الإعلان!

إشراف: يوسف رفعت

كشفت أزمة نادي الزمالك مع اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية المصرية المحترفين عن افتقاد مسابقة الدوري المصري الممتاز موسم 2023-2024 لقيمتها وباتت بطولة بلا هدف، والسبب وراء ذلك سوء الإدارة والروزنامة غير المنطقية التي أنهت المنافسة مبكرًا لدى الكثير من الأندية.

بعد الزمالك.. أندية أخرى تستعد للتمرد..

الدوري الممتاز.. بطولة بلا هدف

محمد هلال

وكان الزمالك قد خاطب اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية عقب خسارته أمام المصري البورسعيدي من أجل تنفيذ ٥ مطالب تمثلت فيه «التحقيق العاجل فيما حدث فى المباراة من مخالفات تحكيمية صارخة تسببت فى تغيير النتيجة – إيقاف كل من حكم الساحة وحكم تقنية الفيديو ومنعهما من إدارة أي مباريات مقبلة للنادي – عدم خوض فى أي مباراة من مباريات الدور الثاني قبل أن تستكمل الفرق المتنافسة جميع مباريات الدور الأول، وفقا للترتيب المنطقي بعيدا عن التدخلات الشخصية – انتداب لجنة محايدة من خارج مجلس إدارة اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية لإعادة تنظيم وترتيب مباريات الدوري بما يضمن الحياد الكامل - تسلم جدول كامل لجميع المباريات المتبقية حتى نهاية الدوري».

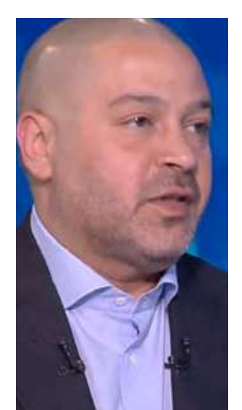
مطالب الزمالك لم تجد مستجيبًا فى البداية ما دفع الأبيض للاعتذار عن خوض مواجهة الديربي أمام الغريم التقليدي الأهلي، ليتم اعتباره مهزومًا بهدفين دون رد وتفرض عليه غرامات مالية مع خصم ٣ نقاط من رصيده فى نهاية الموسم، كما تم الكشف عن مواعيد باقي جولات الموسم مع تجاهل تام لمطالبه.

ويتمسك الزمالك بموقفه ويعتزم عدم خوض أي مباراة بالدور الثاني حتى تستكمل الفرق المتنافسة جميع مباريات الدور الأول، النادي الأبيض جعل كل الاحتمالات متاحة أمامه، فهو متأكد من عدم إمكانية تهبيطه إلى الدرجات الأدنى لاعتبارات جماهيرية، وهو ما صرح به أحد أعضاء رابطة الأندية، مؤكدًا أن مسألة تهبيط الأهلي والزمالك أمر مستبعد للغاية.

الزمالك قد لا يخوض المواجهة المقبلة أمام سيراميكا كيلوباترا، وقد







يدفع بفريق الشباب لاستكمال باقي مباريات الموسم، مع التصعيد ضد اتحاد الكرة أمام محكمة التحكيم الرياضي الدولي «CAS» والاتحاد الدولي للعبة «FIFA»، خاصة أنه تلقى إشارات من خبراء قانونيين دوليين بقوة وصحة موقفه.

مجلس إدارة الزمالك لا يمتلك ما يخسره هذا الموسم، فالفريق بعيد عن المنافسة على لقب الدوري الممتاز، كما أن مسألة تحديد الأندية المتأهلة إلى البطولات القارية قد حسم وفقًا لنتائج الدور الأول، حيث ضمن المشاركة رفقة المصري البورسعيدي فى الكونفدرالية الأفريقية، بينما الأهلي وبيراميدز فى دوري الأبطال.

اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية يخشيان من تصعيد الزمالك أمام المؤسسات الدولية، الأمر الذي قد يعود بالضرر على بطولة الدوري بشكل عام، لذلك يبحثان حاليًا عن مخرج يرضي جميع الأطراف، والحل قد يتمثل فى المادة «٥٤» من لائحة العقوبات التي تنص على أنه يجوز لمجلس إدارة الرابطة بناءً على اعتبارات الصالح العام والظروف القهرية استبعاد ناد أو أكثر من المشاركة فى المسابقات على أن يعود فى الموسم التالي لذات المسابقة.

موقف الزمالك فتح الباب أمام أندية أخرى للشكوى من غياب مبدأ التكافؤ وسوء مستوى التحكيم وغيرها، والبداية كانت مع سيراميكا كليوباترا ثم إنبي وصولاً إلى المقاولون العرب، وقد تنضم إلى القائمة أندية أخرى فى المستقبل القريب.

الدوري المصري الممتاز موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤؛ انتهى بالنسبة لعديد من الأندية والاستمرار فى منافساته بات بلا هدف حقيقي، فاللقب منحصر بين الأهلي وبيراميدز، كما حسمت هوية الرباعي المشارك فى البطولات القارية، وعلى مستوى منطقة الهبوط هناك ٧ أندية فقط تتنافس على البقاء، ما يعني أن هناك ٩ أندية أي نصف قوام البطولة باقي مباريات الموسم لا تعنيها فى شيء.

مذبحة في الأهلي

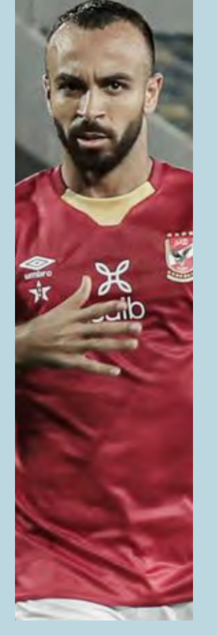
محمد الفرماوي

يعيش العديد من لاعبى الأهلى حالة من الترقب والحذر نظرًا لاقتراب انتهاء دورهم مع الفريق بنهاية الموسم الحالى لعدم اعتماد المدير الفنى للفريق السويسرى مارسيل كولر عليهم بشكل أساسى واستبعادهم المتكرر من المباريات لأسباب فنية وعدم قناعته بمستواهم، وبدأ مسئولو الكرة بالنادى فى رسم خريطة الراحلين عن الفريق فى نهاية الموسم.

ملفات مهمة تفتحها إدارة التخطيط بالأهلى بقيادة محمود الخطيب، رئيس النادى، وعضوية محسن صالح وزكريا ناصف وحسام غالى، منها وضع كولر الخطة النهائية للاستعداد للموسم المقبل وطرح رؤيته الفنية بشأن اللاعبين الراحلين عن الفريق نهاية الموسم وتحقيق طلباته بتدعيم المراكز التى يراها طبقا لرؤيته الفنية، مع الاحتفاظ بالقوام الأساسى نظرا لمشاركة الفريق فى ٧ بطولات الموسم المقبل، كما تستعد إدارة الأهلى لحسم ملف اللاعبين الأجانب وتحديد موقفهم من الاستمرار مع الفريق.

ويقترب العديد من اللاعبين بالفريق من إنهاء دورهم بنهاية الموسم بسبب عدم اعتماد كولر عليهم بشكل أساسى لأسباب

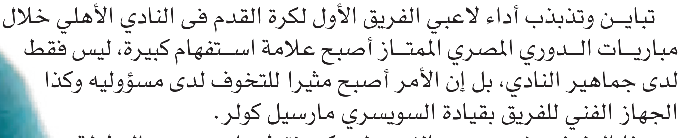








كولر يرفض «دلع» نجوم الأهلي و«قلة حيلة» بيبو



مصطفى يحيى



تباين وتذبذب أداء لاعبي الفريق الأول لكرة القدم فى النادي الأهلي خلال مباريات الدوري المصري الممتاز أصبح علامة استفهام كبيرة، ليس فقط لدى جماهير النادي، بل إن الأمر أصبح مثيرا للتخوف لدى مسؤوليه وكذا الجهاز الفني للفريق بقيادة السويسري مارسيل كولر.

هذا التذبذب فى مستوى الفريق لم يكن فقط على مستوى البطولة المحلية، بل إنه ظهر أيضا وبقوة فى مباريات دوري أبطال إفريقيا التي حسم لقبها بفوز صعب وهزيل أمام منافسه الترجي التونسي فى النهائي، وأيضا لم يكن وليد الفترات الأخيرة، لكنه كان ممتدا منذ بداية الموسم، وعلى عكس كل التوقعات بعد موسم سابق كان مميزا فى الأداء والنتائج والألقاب عقب تحقيق ٥ بطولات.

وبحسب مصدر مطلع بالأهلي، فإن كولر غاضب وبشدة مما وصفه بدلع واستهتار لاعبي الأهلي عقب حالة شبع بتحقيق العديد من البطولات هذا الموسم بدأت بالسوبر المصري تبعها كأس مصر، وأخيرا دوري الأبطال بجانب برونزية مونديال الأندية، يرافقها حالة عدم رضا أو قناعة بأدوار خالد بيبو كمدير للكرة لعدم سيطرته على غرفة خلع الملابس.

فقد حرص المدير الفني على توبيخ لاعبي الفريق عقب مباراة الداخلية الماضية فى الدوري، نظرا لما لمسه منذ تحقيق لقب دوري الأبطال بوجود حالة تراخي ودلع فى أداء لاعبي الفريق خاصة نجومه وأعمدته الأساسية، وصب جام غضبه تحديدا على لاعبي الخط الأمامي نظرا لاستمرار أزمة إهدار الفرص السهلة أمام مرمى المنافسين.

السويسري أيضا شدد على لاعبيه أن التكاسل والدلع أمور مرفوضة لديه، وأن من لن يقدم كل طاقته ومجهوده فى التدريبات قبل المباريات لن يكون له مكان فى تشكيلته الأساسية، خاصة أن التنافس على الدوري هذا الموسم أمرا ليس سهلا فى ظل ما يقدمه المنافسين من نتائج إيجابية وبيراميدز بالأخص ورغبته الجامحة فى تحقيق اللقب.

ما زاد من حالة غضب كولر ما نقله لمعاونيه بضرورة وجود سيطرة أكثر قوة على غرفة خلع الملابس من قبل مدير الكرة خالد بيبو، فى ظل حالة الانفلات وعدم الالتزام التي لمسها منذ بدء هذا الموسم على نجوم الفريق وانشغالهم بأمور أخرى خارج الملعب وخاصة السوشيال ميديا.

مدرب الأهلي يرى أنه ببعض الأوقات يكون اللاعب بحاجة للتعامل بشدة وحزم وأنه هناك فى أوقات أخرى يحتاج من يحتويه، وهو ما لا يلمسه فى شخصية مدير الكرة الذي يراه يتمتع بشخصية هادئة الطباع رغم أنه لم ينكر التزامه بتطبيق لوائح النادي على اللاعبين.

فنية وعدم قناعته بمستواهم، منهم الثلاثى خالد عبد الفتاح وطاهر محمد طاهر ومحمود متولى، وينتظر هؤلاء اللاعبون الفرصة من خلال المباريات المتبقية فى الدورى الممتاز لتسويقهم بشكل جيد والاستفادة منهم.

ويغيب عبد الفتاح بشكل دائم عن قائمة الفريق رغم النقص بمركزى قلب الدفاع والجبهة اليسرى للفريق، وهما المركزان اللذان يجيد فيهما اللاعب، نفس الأمر بشأن متولى فرغم حاجة الفريق له بمركز المساك لكن إصاباته المتكررة دفعت كولر لاستبعاده، وتستعد الإدارة لحسم هذا الملف بالدخول فى مفاوضات مع الثلاثى للاتفاق على إنهاء التعاقد بالتراضى أو الدخول فى صفقات تبادلية مع لاعبين آخرين يمكن الاعتماد عليهم الموسم المقبل.

ويأتى الثنائى محمد مجدى أفشة ومحمود عبد المنعم كهربا ضمن القائمة، نظرا لرغبة الأول فى خوض تجربة الاحتراف لعده أسباب منها كبر سنه بعد وصوله لـ٢٨ عاما وحاجته لتجربة بأحد أندية الخليج لتأمين مستقبله وأيضا لتوتر علاقته مع كولر مؤخرًا وجلوسه كثيرا على دكة البدلاء، أما كهربا فجاء عدم الاعتماد عليه مهاجما أساسيا للفريق وترتيب كولر له بعد الفلسطينى وسام أبو على والفرنسى أنتونى موديست ورغبته فى تعويض الغرامة المالية الضخمة التى سددها للزمالك ووصلت لـ ٢,٥ مليون دولار سببا للتفكير فى الرحيل، وتحدد إدارة التخطيط بالنادى مصير كهربا حسب النجاح فى ضم مهاجمين جدد للفريق بالميركاتو الصيفى.

تصفية الأجانب

وتوصلت لجنة التخطيط بالأهلى إلى شبه اتفاق مع كولر على الرؤية الفنية لملف الأجانب بالفريق لتحديد مصيرهم لحسم ملف التعاقدات الجديدة طبقا للحاجة الفنية، ويستهدف الأهلى ضم حوالى ٣ لاعبين سوبر مع وضع خارطة للمراكز التي يحتاجها الفريق، ويتجه الأهلى إلى تسويق اللاعبين الذين لم يعتمد عليهم كولر فى انتقالات الصيف المقبلة وعدم الانتظار إلى نهاية الموسم، بداية من بحث العروض التى تلقاها المالى أليو ديانج من بعض الأندية التركية أو الخليجية، وكذلك التونسى محمد الضاوى كريستو وذلك فى ظل وجود بدائل لهما فى مركزهما وجاء ذلك بالاتفاق مع كولر.

يستعد قطبا كرة القدم المصرية الأهلي والزمالك، لاقتحام عالم سيدات الساحرة المستديرة، بتشكيل فرقهم الخاصة والمشاركة في بطولة الدوري المصري الممتاز للجنس الناعم بداية من الموسم الجديد 2024-2025.

الأهلي والزمالك تم إجبارهما على اتخاذ هذه الخطوة بناءً على تعليمات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» الذي وضع شرطًا للحصول على الرخصة الأفريقية للموافقة على المشاركة في بطولاته القارية بأن تمتلك الأندية فرقًا للسيدات.

الأهلي والزمالك على الطريق..

هل تفتح الكرة النسائية بابًا جديدًا لإهدار أموال الأندية؟!

محمد هلال

واتخذ الأهلي خطوات فعلية لتأسيس فريق السيدات الخاص به، فقرر تعيين لاعبه السابق شادي محمد مدير جهاز الكرة النسائية فى النادي، وبدأ فى إبرام التعاقدات فحصل على توقيع ١٣ لاعبة، بينهن ٧ لاعبات دوليات، و٥ لاعبات عائدات من رحلة احتراف، بجانب بعض اللاعبات الذين سيتم اختيارهن من أكاديمية القلعة الحمراء لكرة القدم النسائية والتي تأسست عام ٢٠٢١.

ويواصل الأهلي حاليًا بحثه عن مدير فني مميز يقود فريق الكرة النسائية، وهناك اتجاهان داخل النادي، الأول هو مدير فني أجنبي سواء أوروبي أو إفريقي، والاتجاه الثاني تعيين مدير فني مصري من نجوم فريق الأهلي السابقين.

وفتح الأهلي خطوط اتصال مع عدد من المدربين الأجانب، وهما ثلاثة مدربين من ٣ جنسيات مختلفة، بجانب تحديد قائمة بها ٣ مدربين من نجوم الأهلي القدامى، ومن المقرر أن يحسم هذا الملف خلال الأيام القليلة المقبلة، من أجل بدء فترة الإعداد قبل المشاركة بالموسم الجديد فى الدوري الممتاز للسيدات.

على الجانب الآخر؛ بعث الزمالك بخطاب رسمي إلى اتحاد كرة القدم يؤكد فيه مشاركته ببطولة الدوري الممتاز للسيدات فى الموسم المقبل.

الزمالك لا يزال يخطو خطواته الأولى لتشكيل فريق السيدات الخاص به؛ حيث يدرس حاليًا عدة اختيارات لشغل منصب المدير الفني، وقد فتح خطوط اتصال مع ٣ مدربين اثنين منهم من نجوم النادي القدامى بجانب عادل حسين مدرب فريق المقاولون العرب للكرة النسائية.

ولا يمتلك الزمالك أي لاعبة حتى الآن وهو ينتظر حسم هوية المدرب لبدء إبرام الصفقات التي لن تقل عن ١٨ صفقة.

وأبدى عمر عبد الرحيم، نجم غزل المحلة السابق، استغرابه من قرار الاتحاد الأفريقي، مؤكدًا أنه لا يتناسب مع ظروف أندية القارة السمراء.

ويقول عبد الرحيم: «للأسف الاتحاد الأفريقي أصبح يرضخ لأهواء ورغبات رئيس فيفا؛ السويسري جياني إنفانتينو، بداية من تطبيق دوري السوبر الذي تم رفضه فى أوروبا، وصولاً لإلزام الأندية بتشكيل فرق للسيدات».

وتابع: «هل الأندية الأفريقية خاصة المصرية فى حاجة إلى تحمل أعباء مالية جديدة، عندما يقوم ناد خاص بتشكيل فريق للسيدات أو غيره فهذا شأنه لأن الإنفاق يكون من جيب المالك رجل الأعمال، لكن الأندية الجماهيرية الحكومية وضعها يختلف تماماً».

وأضاف عبد الرحيم: «الأهلي بكل إمكانياته المالية وموارده المتعددة يخسر ماديًا على مستوى فريق كرة القدم الأول للرجال، وهذا وفقاً لأمين صندوقه، خالد مرتجي، كيف سيكون الحال مع فرق السيدات».

وأكمل نجم زعيم الدلتا السابق: «لابد من الآن وضع ضوابط لصرف الأندية، هناك أندية ترصد مكافآت للاعبيها أضعاف من قيمة مكافأة البطولة التي يشاركون فيها، لابد من استنساخ قانون اللعب المالي النظيف المطبق فى أوروبا، بألا يسمح لأي نادٍ بصرف أموال أكثر من موارده».



عبد الرحيم أتمنى أن يدرك الأهلي والزمالك أنهما قررا تأسيس فرق السيدات للحصول على الرخصة الأفريقية فقط، فيجب ألا يتجاوز الأمر حدود ممارسة الرياضة فقط، ولا يتحول إلى مكايدة بينهما وبين جماهيرهما، ويقوم كل منهما بصرف ملايين الجنيهات والدولارات على استقدام لاعبين ومحترفين ومدربين أجانب.

دوري السيدات لكرة القدم فى مصر انطلق موسم ١٩٩٨-١٩٩٩ ومستمر حتى الآن؛ لكن قد توقفت منافساته لـ٥ مواسم؛ ٤ منها متتالية بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٧، بجانب موسم ٢٠١٠-٢٠١١.

فريق المعادن أو ما عرف فيما بعد باسم «جولدي» هو أول بطل للدوري المصري للسيدات، وقد حافظ على اللقب لمدة ٤ مواسم متتالية، قبل أن يفرض وادي دجلة سيطرته ويتوج باللقب ١٣ من أصل ١٦ موسمًا، علمًا بأن فرق سموحة والطيران وتوت عنخ آمون حصد كل منهم اللقب مرة واحدة.

الدوري المصري للسيدات موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤؛ أسدل الستار على منافساته يوم ٣ مايو الماضي، بإعلان تتويج توت عنخ آمون بأول لقب فى تاريخه، علماً بأن البطولة تشهد مشاركة ١٦ فريقاً من بينهم «بيراميدز - زد إف سي - المصري - فيوتشر - المقاولون العرب - سموحة».



قضية

كيوم ولدته أمه



عاطف عبد الغني

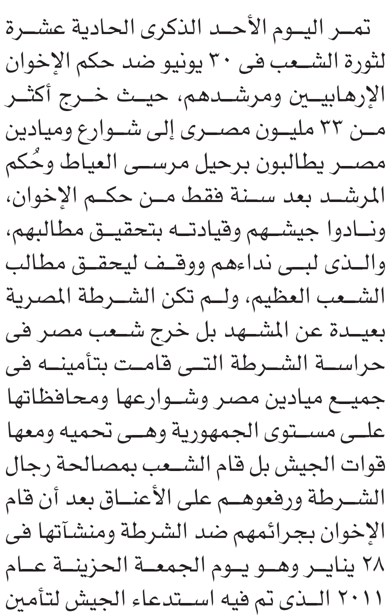
نظرة إلى الجبال الصخرية التى تحيط بمكة المكرمة حتى الآن، كفيلة بأن تخبرك بما كانت عليه هذه البيئة من قسوة شديدة إبان بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، ليست فقط جغرافيا المكان، ولكن حرارة الطقس الشديدة فى معظم أثناء العام، والتى لا يطيقها أهل الرفاة، لابد أن تثير فى ذهن الوافد للحج أسئلة مثل: كيف عاش أهل الحجاز وتكيفوا مع هذه البيئة قبل ما يقرب من ١٥ قرنا من الزمان؟!.. ولماذا اصطفى الله سبحانه وتعالى هذا المكان، وكرمه باستقبال رسالة خاتم الزمان؟!.. وتجل الحكمة الإلهية عن أفهامنا، لكن أهل الحجاز الذين توارثوا جيلا عن جيل شرف خدمة الحجيج، ونالوا المكافأة عن هذا، منافع فى الدنيا وثواب فى الآخرة، مازالوا يعمرون المكان ويطورون فيه ليسهلوا لزوار بيت الله أداء الحج والعمرة، وزيارة الأماكن التى شهدت الأحداث العظام، ميلاد الرسول الكريم، وبعثه، وتلقيه الوحى، وجهاده، فى صبره على الأذى، وكفاحه فى توصيل رسالة السماء.

المكان ثابت على الرغم مما طاله من تطوير هائل، وتأهيل ليستقبل أضعافا مضاعفة من أعداد الحجاج التى تزداد عاما بعد آخر، لأداء الفريضة التى جعلها الله ركنا من أركان الدين، ويحاكى فيها المسلم بجوارحه، نفس المناسك التى أداها أسلافه منذ البعثة المحمدية، إعلانا لوحدانية الله، وشهادة بأن محمدًا عبده ورسوله، وسعيًا للتوبة والتطهر، ونيل رضا الرحمن، وسعيًا لزيادة الإيمان (الإيمان يزيد وينقص)، فإذا ما قبل الله عن الحاج سعيه، غفر له، وعاد الأخير وقد غفرت ذنوبه "كيوم ولدته أمه"، وتفتح له صفحة جديدة فى كتاب أعماله، فإذا ما مد الله فى عمره، وعاد يكدح فى الحياة، عليه أن يجتهد ليحافظ على فرصة العفو التى نالها فى الحج، حتى يلاقى وجه ربه وهو راض عنه إن شاء الله.

دعونا نفكر

الالتحام بين الجيش والشعب والشرطة فى 30 يونيو





مهنى أنور

تمر اليوم الأحد الذكرى الحادية عشرة لثورة الشعب فى ٣٠ يونيو ضد حكم الإخوان الإرهابيين ومرشدهم، حيث خرج أكثر من ٣٣ مليون مصرى إلى شوارع وميادين مصر يطالبون برحيل مرسى العياط وحُكم المرشد بعد سنة فقط من حكم الإخوان، ونادوا جيشهم وقيادته بتحقيق مطالبهم، والذى لبى نداءهم ووقف ليحقق مطالب الشعب العظيم، ولم تكن الشرطة المصرية بعيدة عن المشهد بل خرج شعب مصر فى حراسة الشرطة التى قامت بتأمينه فى جميع ميادين مصر وشوارعها ومحافظاتها على مستوى الجمهورية وهى تحميه ومعها قوات الجيش بل قام الشعب بمصالحة رجال الشرطة ورفعوهم على الأعناق بعد أن قام الإخوان بجرائمهم ضد الشرطة ومنشآتها فى ٢٨ يناير وهو يوم الجمعة الحزينة عام ٢٠١١ الذى تم فيه استدعاء الجيش لتأمين البلاد والنزول إلى شوارعها.

وقامت ثورة ٣٠ يونيو، حيث كان التلاحم الثلاثى بين الشعب وجيشه وشرطته، بل كانت الشرطة وأبطالها يقدمون المياه المثلجة للشعب فى ميادينه وشوارعه وتأمينه وحمايته من أى عناصر إخوانية يمكن أن تقوم بأى جرائم فى تلك الساعات الحاسمة من تاريخ مصر، وتم تحقيق أهداف الثورة بقيادة الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة فى ذلك الوقت، وتولى المستشار عدلى منصور الرئاسة – مؤقتة – لمدة عام وتم تحقيق مطالب الشعب المصرى من قواته المسلحة التى وقفت على مدار التاريخ بجانب شعبها العظيم.

ومنذ ذلك التاريخ عادت الشرطة تؤدى دورها بكل اقتدار وتوطدت العلاقة بين الشعب ورجال الشرطة التى أفسدها عناصر الإخوان الإرهابيين، وتكللت أهداف هذه الثورة بالجمهورية الجديدة التى قادها الرئيس السيسي على مدار هذه السنوات بالتنمية فى كل المجالات ودعم القوات المسلحة بتنوع مصادر السلاح والتسليح بأحدث الأسلحة ليصبح ترتيب جيشنا العاشر عالميًا والأول فى منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية والقارة الإفريقية.

❑ لا تزال وزارة الداخلية تساهم فى أنشطة الدولة فى المجال الدولى والعالمى تطبيقا لاستراتيجية مصر عالميًا، حيث نظمت وزارة الداخلية، بموافقة اللواء محمود توفيق وزير الداخلية، دورة تدريبية عن "دور المرأة فى حفظ السلام بأكاديمية الشرطة" برئاسة اللواء هانى أبو المكارم مساعد الوزير رئيس أكاديمية الشرطة، وشارك فيها اللواء د. نضال يوسف مدير عام كلية الشرطة، حيث قدم المتدربون من ٢٣ دولة من إفريقيا.. الشكر لوزارة الداخلية وأكاديمية الشرطة على جهودهما فى تدريبهم.

آخر كلام



محسن حسنين

➤ مذيعة من بتوع إعلام "ما قال لى وقلت له ياعوازل فلفلوا" بتقول، لاأفض فوها وعاش حاسدوها، إن الحكومة ميت فل وعشرة وإنه ليس على راسها بطحة بسبب زيادة مدة قطع الكهرباء لثلاث ساعات.. خاصة وإن الناس آخر انبساط وزبادى فى الخلاط..!

عايز أرد عليها بس أنا راجل محترم وماتخرجش منى العيبة أبدا.. وكمان العضمة كبرت وأنا مش حمل جرجرة للمحاكم بتهمة السب والقذف..!

➤ أتمنى من الله ولا يكتر على الله أن تكون المعركة الدبلوماسية الحامية الوطيس الناشبة الآن بين البيت الأبيض و"النتن ياهو" حول إمداد إسرائيل بالأسلحة معركة حقيقية؛ وليست مجرد عركة "فشنك" بين مصارين البطن اللى بتتخانق..!

عمومًا ليس أمامنا كعرب مكسورى الجناح.. متفرجين ولسنا فاعلين.. إلا أن نضع طوبة على طوبة حتى تظل العركة منصوبة..!!

➤ بالمناسبة.. لقد حذرت فى كتابى "الاقتصاد وسنينه"، وهو أول كتاب اقتصادى ساخر فى المكتبة العربية، من أن يصبح "الشاى أبو ياسمين" هو شعار المرحلة فى مصالحنا الحكومية..!

فالبعض يعطل المراكب السايرة بحجة أن القانون أو اللوائح والأوامر لا تسمح.. لكنها تسمح فجأة، وبقدرة قادر؛ بعد ما يشرب الشاى أبو ياسمين..!

لقد كنا نعتقد أن تلك الظاهرة الإجرامية كانت موضة وبطلت عندما كانوا يرفعون شعار "إذا أردت أن تنجز فعليك بالوينجز".. لكن واضح أنها عادت وبقوة.. وعينى عينك.. بمنتهى السفور والفجور.. تحت شعار "شخلل علشان تعدى"..!

ربنا يحرق كل فاسد يستغل وظيفته بجاز وسخ.

➤ طبعا من حق ممثلة الإغراء "إياها" إنها تنتقد التعليم واللى بيتعلموه واللى جابوه..!

فهى بسم الله ما شاء الله مربية فاضلة.. ومربية أجيال وياما اتخرج من تحت إيدها أجيال وأجيال.. اتعلموا من أفلامها الحكمة والموعظة الحسنة..!!

سامحنى يارب..!

صباح جديد



بهاء زيتون

الاعتراض على الامتحان !

لـم أتصـور أن يحدث جـزء من سـؤال بامتحـان اللغة العربيـة للثانوية العامة.. كل هذه الضجة.. وهذا الجدل الذى شاهدناه على مواقع التواصل الاجتماعى لمجرد أنه حمل احتمالات متعددة للإجابة عنه.. حيث كان السـؤال تحديد الطلبـة معنى "تتلظى الصـدور لنعمتك" باختيار الإجابة مـن متعدد.. من بين كلمـات "تتطلع – تحقد – تناسى – تتحسر".

وقد رجحـت أكثر الإجابـات كلمة "تتطلـع" بينما كانت الإجابة الصحيحة وفقا لنموذج الإجابة هى "تحقد".

وأيًا كانت الإجابة أو مستوى السؤال فإننى أراها ظاهرة خطيـرة الاعتراض على السـؤال.. فلا يصـح للذين يتم تقييمهـم ومعهم أولياء الأمـور الاعتراض على الامتحان وحتى لو كان صعبا.. وإلا لا يكون للامتحان أى لازمة؟!

فمن الظواهر المؤسفة التى أصبحت مصاحبة لامتحانات الثانويـة العامة مؤخرًا.. الاعتراض على الامتحانات من قبل الطلبة وأولياء أمورهمإذا لم تأت سـهلة ومباشـرة.. حتى وصل الأمر بأنه أصبح حقا مكتسبا لهم الاعتراض على الامتحان إذا لم يأت على هواهم.

هـذه الظاهرة بدأت تتفشـى فى ٤٥ سـنة الأخيرة بأن أصبحنا نشـاهد الصراخ والعويل والإغماءات إذا لم يأت الامتحان مباشرًا.

ولعلنا نتذكـر عندما كنـا طلبة فى الثانويـة العامة فى السبعينيات لم نر مثل هذا الكلام أو نسمع صوتًا واحدًا يعتـرض على الامتحان.. وإنما كنـا نتعامل مع الامتحان (طلبة وأولياء أمور) على أنه امتحان معمم على الجميع.. لا فصال فيه.

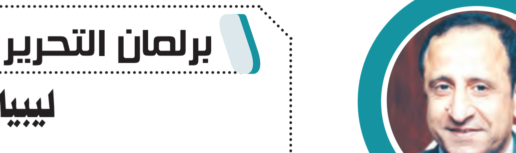
ولكـن الأمـور اختلفـت مؤخـرًا وبـدأت تعلـو أصوات الطلبـة وذويهـم بالاعتـراض علـى الامتحـان إذا جـاء بالورقة الامتحانية بعض الأسـئلة غير المباشـرة أو التى بهـا بعض"اللـف والـدوران" لقياس فروق القـدرات بين طالـب وآخر.. وهذه ليسـت بدعة وإنمـا معمول بها فى الأنظمـة الامتحانية بدول العالم المتقدم بأن تكون هناك نسـبة معينة من الأسـئلة بالورقة الامتحانية التى تقيس المستويات العقلية والتحصيلية.

وللأسـف قد سـاعد على تفشـى هذه الظاهرة بجانب مواقـع التواصل الاجتماعـى وزارة التربيـة والتعليم – نفسـها – والتـى تعاملـت بأسـلوب "الأيدى المرتعشـة" فى التعامل معها.. وكأن على رأسـها "بطحة".. بالرضوخ والاسـتجابة لشـكوى الطـلاب وأوليـاء أمورهم بحذف الأسـئلة محـل الشـكوى وتوزيـع درجاتها على الأسـئلة الأخـرى مما يـؤدى إلى تفريغ الامتحان مـن مضمونه.. ومـن الهـدف منه وهـو التفريـق بـين الطالـب العادى والمتميز.. والطالب الشاطر والخايب.

فالامتحانـات لـم توضـع اعتباطـا وإنمـا توضـع وفق مواصفـات ومعاييـر بأن تتضمن مالا يقـل عن ٢٠٪ من الأسـئلة التـى تقيس القـدرات العليا للتميـز بين طالب وآخر.

إننـى أرى الامتحـان بمثابة حُكم المحكمـة الذى لا ينفع معـه التعقيب أو الاعتراض.. فهل يمكن للجانى أو المتهم أن يعترض على حُكم المحكمة؟.. بالطبع لا.

عمومًـا.. إذا كنا نريـد إصلاح حال التعليـم والمنظومة الامتحانيـة فـإن علينـا أن نـودع موضة الاعتراض على الامتحانات.



برلمان التحرير

ليبيا وفوضى الاستقواء بالخارج



سوسن أبو حسين

هـل يليـق بأحفاد عمـر المختار الاسـتقواء والاعتمـاد علـى الخـارج وانتظـار الحلـول المسـتوردة علمـا بـأن الحل الأمثـل يكمن فى القرار والإرادة الداخلية لكل القوى السياسية وسـبق للجامعـة العربيـة أن قامـت بخطـوة مهمـة تمثلـت فى اللقـاء الثلاثـى وأعتقد أن هـذه الخطوة تحتـاج الى خطـوات أخرى للم الشـمل وجمـع كل القوى السياسـية وتقريب المسـافات وهـى ليسـت بعيـدة وأعتقـد أن لـدى الجامعة العربية خيوط كثيـرة من بينها توظيف التدخلات الخارجية السلبية إلى دعم ومسـاندة لسـرعة الحلـول على سـبيل المثال هنـاك حوار عربى أوروبى من خلال العلاقات مع ايطاليا وغيرها وكذلك حوار عربى صينى وحوار عربى روسى ومكتب للجامعة فى تركيا ومـن ثم لدينا قنوات سياسـية ممكن التحرك مـن خلالهـا لفـك التعقيـدات التـى تحاصر الحل السياسـى وتسببت فى إطالة أمد الأزمة وكذلك تشـكيل لجنـة عربية مـن الحكماء أو مبعـوث عربى جديـد للتواصل مـع كل القوى المؤثرة والعجيب الجديد فى ليبيا التى أعرفها جيـدا أن أحفاد عمر المختار ذهبوا إلى طريق ملغم عبر الاسـتقواء بالخارج وإقامة تحالفات لا تخـدم الدولـة الليبية وإنمـا إضعافها عبر حصـول المتدخلـين على مصالـح وأطماع فى ثـروات الشـعب الليبـي المعروفـة وأحيانا يتم اسـتخدام ليبيـا كأرض لتصفيـة الحسـابات أو حتى الاسـتعانة بالمحتل والعدو القديم لدعم بعـض القيادات لصالح مجموعة على حسـاب الآخريـن والأفضل أن يتحد الجميع لاسـتعادة الأمـن والاسـتقرار وبناء الدولـة الليبية، وهذا أخطر ما فى الموضوع وعلى سبيل المثال عندما يجتمـع رئيس الـوزراء الإثيوبي آبي أحمد علي مع رئيس حكومة الوحـدة الوطنية الليبية عبد الحميـد الدبيبـة، فى أديس أبابـا تحت مبرر استئناف التعاون بين البلدين فى كافة المجالات بعد توقف دام أكثر من ٢٠ عاما.وطبعا الهدف واضـح وهـى رسـالة علـى مـا أعتقـد للدولة المصرية والتى لديها خلاف مع إثيوبيا بسـبب سد النهضة ويعلن الدبيبة من هناك رغبة بلاده فى عودة التعـاون مع إثيوبيا فى كافة المجالات السياسـية والاقتصاديـة والأمنيـة مـن خلال التشـاور والتواصل بين الحكومتين، والتنسـيق حول مختلف القضايـا الإقليمية ذات الاهتمام وفـق البيان.الـذى ركـز علـى "تنظيـم العمالة الوافدة الإثيوبية وعودة الخطوط الجوية للعمل فى ليبيـا والقروض الليبيـة الممنوحة لإثيوبيا، وجدولة سدادها، والفرص الاستثمارية المقامة فـى مجال الزراعة والإنتاج الحيواني وعدد من المجالات الأخرى".

وعلـى الصعيـد السياسـي، أكـد الجانبـان ضـرورة "توحيـد الجهـود ودعمهـا بالقـارة الأفريقية لدعم ليبيا لإجراء الانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية".

سطر وسطر

يتحدى المحبطين



حسين خيري

العيـد يقترن بالأمـل، والأوراق تخضر فيه، ومعه تطمئـن النفوس، والعيد يجعـل الدماء تجرى فى العـروق لتشـق الأرض، أمـلا فـى ارتفـاع البناء، ويعلـو برفقتـه الآذان، ويحيـى فـى القلوب ذكرى الشـهداء، ويصـدح فيه صوت الحـق، ويخبو فيه الباطـل، وتتلاشـى فيه مشـاعر الخـوف، والعيد بمثابـة جائزة كبرى لكل من صابر وقاوم، وتخبرنا الحكمة الإلهية فى التشريع بالعيد أنه مهما كانت المشـقة فـى الأيام الماضيـة، ومهما تذوق المسـلم مـن الآلام، فلابد مـن بعث جديد للعيـد، ليجدد الرغبـة فـى الحيـاة، وليعانـق قلـوب المسـلمين، ويمسح أحزانها، كما تعانق الأم فلذات كبدها بعد غياب طويـل، وأتصور أن الأمـل كممر للعبور من المؤامـرات والنزاعات إلى مقام الاسـتقرار، هكذا العيد يرشدنا إلى ممر النجاة.

وبرغـم أن صـار التفـاؤل بميـلاد يـوم أفضل كحلم بعيد المنال وسـط حروب تشتعل ولا تهدأ، ولكن العيد سـرعان ما يحل فى الصدور، ويبعث أشـعته لتبدد الإحباط، وتحمل بين طياته رسالة تفصـح عـن حتميـة زوال الحـزن مهمـا طال، ولابـد من بـزوغ فجر النصر، وبرغم أن إنسـان الشـرق الأوسـط بات يسـتيقظ من وقت لآخر على إبادات جماعية تحـرق الأطفال بالكيماوى وتجـرف معها اليابس والأخضر، فالعيد يبشـره بنصر قريب وسلام دائم.

ومع محدودية ساعات العيد إلا أنها تستطيع قطع أمـد الأحزان، وحذرنا ابن القيم: إن الحزن يوهن العزم ويغير الإرادة، وقال: لا تفسـد يومك بالنظر إلـى الأمـس، وقال لا شـىء أحب إلى الشـيطان من حـزن المؤمن، ومـن أجل ذلك لا تـزور القبور فـى العيد، وأقصـد زيارة الأحيـاء، الذين يأملون فى المودة وجبر الخاطر.

ومـن جانـب آخـر، يـدق ناقـوس الخطـر فـى الاسـتغراق فـى الأمل، وهو مـا أقره "إيمـا نويل كانت" الفيلسـوف الألمانى، ويرفض مفكرون شيئا اسمه الأمل، ظنا منهم أن من يتعلق بالأمل كالغريق يمسك بقشة، ويزعم شـوبنهاور ونيتشه وكامو أن الأمل علاقة نفسـية مضللة، غيـر أن الغالبية من الفلاسـفة يعتقدون أن الأمل الوسيلة الأوفر حظا فى كسر قيود الحياة، بل إنه ترياق اليأس.

وتتفـى الدراسـات العلميـة الحديثة هـذا القدر الكبيـر من التشـاؤم، وتؤكـد أن الأمل لـه تأثيرًا إيجابيًا فى حل المشـكلات، وأنه قادر على مقاومة الأمراض والإعاقة البدنية، ويساعد الإنسان على التأقلـم والتعايش مع معاناته، والأمل فيه أكسـير للحياة يمنح مشـاعر بالثقة، ودائمـا ما يولد فينا إحساسـا بأن القادم ليس بسيئ، ليكون دافعا لنا بالمضى قدمًا، وهكـذا العيد يصوب نظرنا صوب النجم الساطع وسط ظلمة الليل.

وتسـرد كمـا هائلا من الأبحـاث أن الأمل يمتلك قدرة على تحفيز المرء على تكريس طاقته لتحقيق ما يهدف إليه، لكنه يعتريه شـىء ما يوسوس إليه أن نتيجـة عمله غير مؤكدة، ممـا يعنى أن الأمل والقلـق متلازمـان دائمًـا، ولذا وضح الفيلسـوف ديـكارت مفهوم الأمـل أنه رغبة تحكـم تصرفات النفـس، وتجعلهـا تتطلع إلـى الأفضـل، فتقنعها بـأن مـا تتمنـاه سـيتحقق، وفـى الخاتمـة لابـد من الاعتراف بأن العيد يتحدي المحبطين.

نجوميات

استثمار.. مضمون العائد !



محمد نجم

ربمـا أضفـت تبعيـة معهد التخطـيط القومى لوزارة التخطيط والتنميـة الاقتصادية، وكذلك تخصـص "الآبـاء المؤسسـين" مثـل د. حلمـى عبد الرحمن وإسـماعيل صبـرى والجنزورى.. الطابـع الاقتصادى لمهـام المعهد ونشـاطه، فى حين أنه أنشـئ منذ ٦٥ عامًا لتحسـين منهجية وأفكار التخطيط العلمى فى مصر.

ويحاول د. أشـرف العربـى، الرئيس الحالى، إعـادة الطبيعة القومية من خـلال "التخطيط العلمـى" لقضايا المجتمع الأساسـية من صحة وتعليـم وثقافـة وعدالـة وتنمية.. إلـخ، فكلها مترابطة، وتسـتوجب تحسـين جودتهـا وكفاءة القائمين بها.

أقـول ذلـك.. من خـلال متابعتـى للمؤتمرات السـنوية والحلقـات النقاشـية والدراسـات المختلفة للمعهد فى العامين الآخرين.

ومؤخـرًا.. نظّـم المعهد مؤتمرًا موسـعًا بعنوان الصحة والتنمية المستدامة، بالتعاون مع جامعة كولومبيـا وهيئـة المعونـة الأمريكية، حشـد له العديـد من الخبرات المحلية والدولية، وشـارك فـى جلسـاته جميـع وزراء الصحـة السـابقين وكبـار العاملين فـى القطاع، كمـا افتتح المؤتمر د. هالة السـعيد ود. خالـد عبد الغفار وتحاورا مع المشاركين فيه.

وكشـفت مناقشات المؤتمر أننا حققنا إنجازات ملحوظـة فـى هذا القطـاع الحيـوى من خلال المبـادرات الرئاسـية المتتاليـة، لكـن مازالت التحديـات كثيرة وتحتاج لجهـود مضنية، أولها التمويـل، ثم العجـز فى الأطبـاء والممرضين، والأسرّة فى المستشفيات.

والطبيعـى.. أن تتاح جميع الخدمات الصحية الشاملة لكل المواطنين وفى حدود إمكانياتهم.

لكن بسـبب ضعف التمويل، والذى لم يتجاوز ١,٢٠٪ مـن الناتج المحلى، فأكثر من ٧٠٪ من مـوارد النظام الصحى جـاءت من مدفوعات الأفراد.

والمفاجـأة.. أن نظـام التأمين الصحى الجديد لـم يطبق سـوى على خمسـة ملايـين مواطن فـى خمس محافظـات – كمرحلـة أولـى – وهى الأقصر وأسـوان وسـيناء والإسـماعيلية وبورسـعيد، وهو مـا يعنى أننا نحتاج لسـنوات عديـدة لتعميم النظـام الجديـد فـى بقيـة المحافظات الـ٢٧، أو كما قيل: لكى نضع أقدامنا على "التراك الصحى" المتعارف عليه عالميًا!

نعـم لدينـا تحسـن ملحـوظ فـى المؤشـرات الصحيـة، لكـن مازلنا نحتاج لتحسـين الإدارة ورفـع كفـاءة القائمـين علـى المنظومـة كلها، وتحقيـق تكافـؤ الفـرص فـى الحصـول على العلاج، مع البحث عـن مصادر تمويل مبتكرة، ومشاركة مجتمعية فاعلة.

ولقد كشـف المؤتمر عن قـدرات إدارية هائلة للدكتـورة هالة أبو علـى، وقدرات فنية ومالية لـ مى فريـد، المديـر التنفيذى لهيئـة التأمين الصحى الشامل.

الصحـة تـاج علـى رءوس البشـر، كمـا أنهـا استثمار مضمون العائد.

فى حب مصر

توطين تكنولوجيا القرن فى مصر



حاتم فاروق

إذا كانـت الصناعـة هـى عمـاد الاقتصـاد الحديـث، فإن مـن المؤكـد أن صناعـة الرقائق الإلكترونية أو ما يطلق عليها أشـباه الموصلات، أصبحـت العمود الفقـرى للصناعـات المتقدمة بمختلـف أنواعها، لذلك سـميت بـ«تكنولوجيا القـرن المسـتحيلة»، الرقائـق الإلكترونيـة هـى على سـبيل التوضيـح، مسـتلزمات الإنتاج التى تدخل فى إنتاج مختلف الأجهـزة الحديثة التى يسـتخدمها الإنسـان فـى الوقت الراهـن بدءًا من الهواتـف النقالة ونهايـة بصناعة الطائرات والأقمار الصناعية، فهى الرابط المشـترك التى تساهم فى تشغيل الأجهزة الإلكترونية الحديثة.

قطـع صغيـرة ومتناهيـة الصغـر يطلـق عليها الرقائـق الإلكترونية (أشـباه الموصلات) بدونها لا تعمل الأجهـزة ولا تكتمل الصناعات المتقدمة التي تعتمد على اسـتخدام أحـدث تكنولوجيات الصناعـة، ونظرًا لاهمية تلك الصناعة، يشـهد الطلـب العالمى علـى الرقائـق الالكترونية نموًا غير مسـبوق، ومن المتوقع أن تتضاعف مبيعاتها على مسـتوى العالم، إذ أعلنت الجمعية الدولية لصناعـة أشـباه الموصـلات «SIA» مطلع شـهر مايو الماضى أن المبيعات العالمية من هذه الرقائق بلغت ١٣٧,٧ مليـار دولار خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤، بزيادة قدرها ١٥,٢٪ مقارنة بالربع الأول مـن عام ٢٠٢٣، السـؤال المطـروح حاليا، هـل دخلت مصر عالم إنتاج الرقائق الإلكترونية كنقطة انطلاق واعدة نحو التوسع فى الصناعات الإلكترونيـة المتطورة، أم أننا مازلنا نجلس على مقاعـد المتفرجـين لنشـاهد دولا فـى مقدمتها تايـوان والصين والولايـات المتحـدة الأمريكية، تتحكم فى نمو القطـاع الصناعى العالمى، مثلما حـدث أثنـاء جائحة كورونـا ويحـدث حاليًا مع اشتداد الصراعات السياسية الإقليمية والعالمية، أمـا الإجابة على هـذا التسـاؤل، فتتلخص فى قيـام مصـر مؤخرًا باتخاذ عدد مـن الإجراءات التى تكفل توطين صناعة الرقائـق الإلكترونية فـى مصر كان أهمهـا الإعلان قبل عدة أشـهر عن تشـكيل مجلس وطنى يقـوم على تنفيذ هذه المهمة وإنجازها خلال خمس سنوات، من خلال وضـع خطة بخطوات تنفيذية محددة، مع إعداد دراسـات متكاملة تسـتهدف توطـين الصناعات الخاصة بالرقائـق الإلكترونية، ومنذ أيام قليلة، أعلنـت مصـر بـدء إجـراءات الطـرح لاختيار استشـارى عالـمى لوضع تصـور واسـتراتيجية لتوطـين هـذه الصناعة، مع وضـع المخصصات الماليـة المطلوبة للتنفيذ فـى الموازنة العامة للعام المالـى المُقبل، فضلاً عن دعم الجهود والمبادرات الوطنيـة لتوطـين مثل هـذه الصناعـات المهمة، سـواء برامج التدريب وإعداد الكـوادر المصرية المتخصصـة، أو منـح المزيـد مـن التيسـيرات والحوافز جذبًا للاستثمارات العالمية العاملة فى تلك الصناعـات الحيوية التـى أصبحت حديث السـاعة داخل الأروقة الدولية السياسـية منها قبل الاقتصادية.

أنا حُر

حسن زعفان

كسب معارك السلاح بالسياسة

تأمل كيف يدير الرئيس السيسـي الأزمات السياسـية بدقـة وحرفية وثقـة بالنفس وبقدرات القـوة ومقدرات المصالح.

بحكمـة أذهلت العالم كله وشـهد لهـا الجميع حتى من كانـوا يراهنـون على إخفـاق مصر فـى إدارة أكبر أزمات فـى تاريخها، ملـف الإرهاب فى سـيناء وإحباط مخطط الإخوان وإعلان سـيناء ولاية إسلامية، أو على أقل تقدير تدويل الأزمة على أسـاس أن الإرهابيين معارضة مسلحة مثـل مـا حدث فى سـوريا وطبعا تدخل جيوش إسـرائيل وأمريـكا وربما تركيـا وإيران وتبقى هيصـة، تحت ذريعة عدم قدرة الجيش المصـرى على حماية المدنيين وتعريض حياتهم للخطر.. يا سلام!!

وطبعـا حطم الجيش المصرى العظيم كل هذه المؤامرات وانتصـر فى معركة لا يعلم مـدى خطورتها وصعوبتها إلا اللّه، وسـيذكر التاريخ أن الجيش المصرى حقق فى سيناء معجزة عسكرية وأمنية بكل المقاييس.

أمـا الملف الثانى وهو أكثر الملفات خطورة هو ملف سـد النهضة والتى حققت مصر بالدبلوماسية المقنعة والهادئة أهدافا كانت بعيدة وتسـتعصى على أكبر عتاة السياسـة، قـد لا يعـرف الجميع أن إثيوبيا لم توقـع على أى اتفاقية فـى تاريخها فيمـا يخص نهر النيل وأنها لـم تعترف أبدًا بحق مصر والسـودان فى مياه النيل الأزرق، وأن مشـروع سد النهضة هو سد سياسي بامتياز لابتزاز مصر سياسيًا واقتصاديًـا لصالح دول بعينها، وقد تحطمت هذه المؤامرة أيضـا والتـى كان الهـدف منهـا توريط مصـر فى حرب مـع إثيوبيا قبل اسـتنفاد الطرق الدبلوماسـية والقانونية والدولية.

والحقيقة أن مصر وضعت أمريكا أمام مسئوليتها كدولة عظمى وأشـركتها فى الوسـاطة وأعلنت تأييدهـا للموقف المصرى أمام التعنت الإثيوبى.

أمـا ملـف ليبيـا والتواجـد التركـى وجلـب المرتزقـة والإرهابيين من سـوريا لتوطينهم فى ليبيا للسـيطرة على منابـع النفط فى خليج سـرت وتهديد الحـدود المصرية، فقد حسـم الأمـر وأعلنت مصـر ردهـا أن أمنهـا القومى ينتهى عند آخر نقطة لخليج سـرت ناحية الغرب وهو أمر لا نقـاش فيه، وقد أيـدت ذلك فرنسـا وإيطاليا واليونان وقبرص والولايات المتحدة والجامعة العربية.

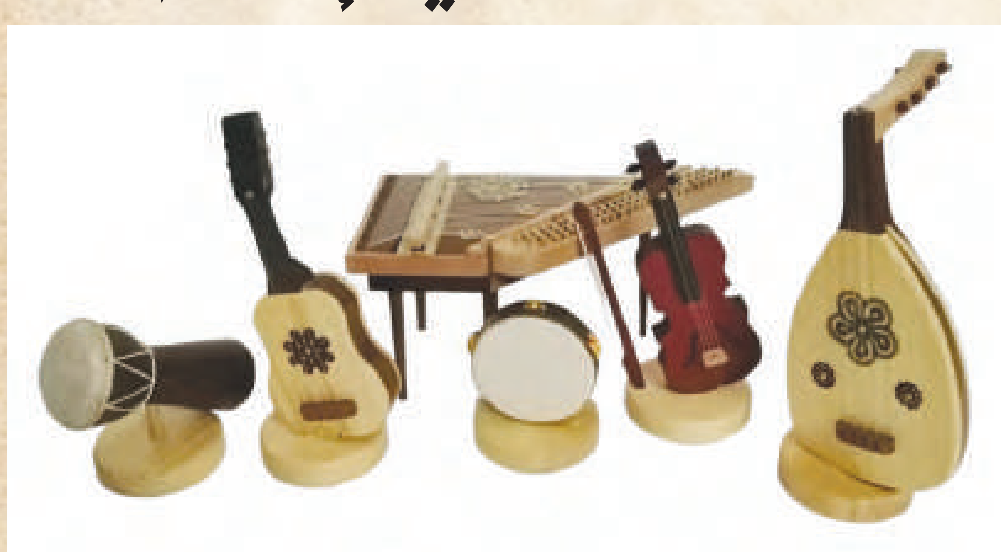
ثـم تأتى الأزمة فى السـودان ليسـقط السـودانيون فى شـراك الحـرب الأهلية الطاحنـة وهو ما يهـدد الحدود المصريـة الجنوبيـة بصورة مباشـرة وتورط قـوى إقليمية فى تأجيج نار الفتنة بين مكونات الشـعب السوداني وربما كانوا يسعون إلى توريط مصر فى هذه الأزمة.

ثم تأتى أكبر الأزمات على الإطلاق وهى أزمة غزة، حيث تم اجتياح إسـرائيل للقطاع بالكامل وتدميره كليا وسقوط عشـرات الآلاف مـن الشـهداء، الأمر الذى جعـل القيادة السياسـية فى مصر تتصـرف بمسـئولية وحكمة وثبات، حيـث دعت مصر إلى مؤتمر دولى فـى العاصمة الإدارية الجديـدة حضرهـا زعماء دول الاتحـاد الأوروبى وأمريكا وتم اتخاذ قرارات تدين إسرائيل وتضعها فى خانة الدولة الإجرامية التى تمارس الإبادة الجماعية.

وهكذا يتم كسب معارك السلاح بالسياسة.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

أول دكتوراه عن الموسيقى في الإسلام



هـذا الموضوع قد لا يريح بعض الناس ولكن قبل التسـرع فـى الحكم عليـه تعالوا نتابع أول رسـالة دكتوراة من نوعها تتضمن مفاجأة مثيرة.

أشـرف علـى الرسـالة د. إبراهيـم نجـا وكيل جامعة الأزهر، كما شـارك فى مناقشتها د. محمد كمال جعفر رئيس قسـم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلـوم وأجـازوا الرسـالة بجانـب الأعضـاء المتخصصين فى الموسيقى.

وتقول صاحبة الرسالة الباحثة سهير عبد العظيم: إن الدافع الأساسى لقيامها بهذه الدراسة هو محاولة حسـم الخلاف حـول هذا الموضوع والـرد على النقد الـذى يعيـب علـى الفتاة المسـلمة التى ترتـدى الزى الإسـلامى الالتحاق بأحد معاهدنا الموسـيقية ويرى فـى ذلـك تناقضًا جوهريًا على الإسـلام فأردت أن أتصدى للموضوع منذ عامين بالبحث رغم حساسيته.

وعـن النتيجة التى توصلت لها، قالت د. سـهير عبـد العظيم: إن الإسـلام لم يحرم السـماع ما لم يـؤد إلى محـرم كأن يسـتخدم فى مجالـس اللهو والخمر واسـتثارة الشـهوات بكلمـات مبتذلة، أما الأغانى التى تتناول معانى إنسـانية رفيعة ولا تثير فهى محللة.. إن الإسلام لم يأت ليكبت الأحاسيس الإنسـانية وإنمـا جـاء لينظمها ويهذبهـا بما يفيد الفرد والمجتمع.

وعـن الأدلـة التى تؤيـد رأيها قالـت: الأدلة من السُـنَّة النبويـة الشـريفة وكثيـر من مواقـف كبار الأئمـة، فلو طالعنـا التاريخ الإسـلامى لوجدنا ما يؤيد ذلـك الرأي، فمثلًا عمر بـن عبد العزيز كان شـاعرًا وموسـيقيًا رغم تقواه وارتفاع المكانة التى احتلهـا فـى التاريخ الإسـلامى كخامـس الخلفاء الراشدين، وكان رسول الله ﷺ يعلم حب الأنصار للسـماع وهم الذين اسـتقبلوه بالأنشودة التاريخية الرائعة «طلع البدر علينا» وسمح لهم ﷺ بالسماع بل حثهم عليه.

كما نرى فى قصة عائشـة مع أحد الأنصار حين أوصلت له عروسـه فسألها النبى ﷺ بعد عودتها «أأهديتم الفتاة إلى بعلها؟ فأجابت عائشـة: نعم.. فقال الرسول ﷺ: «بعثتم معها من تغني:

أتيناكم أتيناكم

فحيونا نحييكم

ولولا الحنطة السمراء

ما سمنت عذاريكم

ولولا الذهب الأحمر

ما وصلت بواديكم

وقال رسـول الله ﷺ: «أو ما علمت أن الأنصار قوم يحبون الغزل».

ومن الأسباب الجوهرية لوقف ازدهار الموسيقى بـل جميـع الفنـون فـى بدايـة ظهور الإسـلام أن الرسـول ﷺ شـغل بنشـر الدعوة الإسلامية هو وصحبـه، ولـذا لم يتوافـر الاسـتقرار الاجتماعى والاقتصـادى الـذى لا بـد منـه حتـى يزدهـر أى فـن من الفنـون فـإن الصحابة فى مطلـع الدعوة كان يحتاجـون إلـى كل دقيقـة فـى حياتهـم لبناء الشـخصية الأخلاقيـة اسـتعدادًا لنشـر الدعـوة والدفاع عنها، كما أن الإسلام فى أول ظهوره وجد الغناء بصورة غير مرضية تمارسه (الجواري) وكان يؤدى فى مجالس اللهو والشـراب حيث العبـث والضيـاع والمجون، لذا لـم يكن من السـهل علـى الدين الجديـد أن يتقبل الغناء بالصورة الماضية التى كان عليها وحتى الغناء الدينى الذى كان منتشـرا بين النصارى واليهود لم يتقبله الإسـلام.. لمـا كان فيه من اتجـاه إلى عدم الاعتـراف بوحدانية الله، وقد أذن الرسـول ﷺ لبلال بن رباح أن يؤذن للصلاة بصوت جميل.

وفـى روايـة أن الإمام الشـافعى كان فى صحبة صديقه (إبراهيم بن إسـماعيل) ومرا على دار قوم تغنيهم جارية بصوت مبدع حسـن فقال الشـافعى لصاحبـه «مـل بنـا نسـمع» ودخـلا الـدار بقصد السـماع ولما فرغت الجارية مـن غنائها قال الإمام الشـافعى لصاحبه: أيطربك هذا؟!.. فرد صاحبه: لا، فقال الإمام: ما لك حس.. إذن فقد ختم الإمام حديثه بأن جـرد صاحبه من الحس لأنه لم يطرب مـن الصوت والغنـاء وقد طرب الإمام نفسـه ومن كلام الإمـام الشـافعى «الطرب عقـل وكرم ومن لا يطرب فليس بعاقل ولا كريم».

وروت عائشـة رضى الله عنها أن رسـول الله ﷺ سافر سفرا فنذرت جارية من قريش لئن رده الله تعالى أن تضـرب فى بيت عائشـة بدف فلما رجع الرسـول الكريـم ﷺ جـاءت الجاريـة تريـد أن تغنـى نذرها فذهبت عائشـة لإخبار الرسـول ﷺ بذلك فقالت: فلانـة ابنة فلان نذرت لئـن ردد الله تعالى أن تضرب فـى بيتى بدف فقـال لها «فلتضرب» فلـو أن الضرب بالـدف وهو آلة من آلات الموسـيقى غير مباح لما قبل النبـى أن يضرب فى بيتـه وما كان أن يرضى بارتكاب المحرم فى بيته وهو القائل: «لا نذر فى معصية الله».

وكان النبى ﷺ يعلم بأداء سيرين - وهـى إحدى جواريـه - للغناء بصوت جميـل ولم ينهها عن ذلك بل أهداها للشاعر حسان بن ثابت.

ويؤثـر عن الشـيخ حسـن العطـاء، أحد شـيوخ الأزهـر فى القرن الثالث عشـر الهجرى أنه كان ذا ولع شديد بالسماع وعلى معرفة تامة بأصوله، وكان الشيخ محمود شلتوت وهو أحد شيوخ الأزهر أيضا يرى أن سماع الآلة ذات النغمات والأصوات الجميلة لا يمكـن أن يحـرم باعتباره آلة أو صوت إنسـان أو صوت حيوان، إنما يحرم إذا اسـتعين به على محرم أو اتخذ وسيلة إلى محرم أو ألهى عن واجب.

أمـا الفريـق الذى يكـره الغناء والموسـيقى فقد اسـتند إلى عـدة نصوص قرآنيـة مثل: «قَـدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُـونَ الَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَاشِـعُونَ وَالَّذِينَ هُـمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ»، وأيضا إلى آية فى سـورة الفرقان تقول: «وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْـوِ مَـرُّوا كِرَامـاً»، ويقول العلـى القدير أيضا: «وَمِـنَ النَّاسِ مَنْ يَشْـتَرِى لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَـبِيلِ اللَّهِ بِغَيْـرِ عِلْـمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُـزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَـذَابٌ مُهِـيْنٌ».. وأخيـرًا قولـه تعالـى: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَـارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَـا وَتَرَكُوكَ قَائِماً»، هذه هى الأدلة واختلفوا تفسـيرهم لكلمتى اللهو واللغو فقال البعض إن المقصود بها هو الغناء، وقال فريق آخـر إن المقصود هو الشـتم والأذى ثم يفسـرهما الـرأى الأخير بالحلـف الكاذب.. وهكـذا إن عدم اتفـاق المفسـرين على معنـى واحد لكلمتـى اللهو واللغو يشكك فى أن المقصود منهما هو الغناء.

تلحين «أسماء الله» للأطفال

ومن أبرز المفاجآت التى قدمتها الباحثة د. سهير عبد العظيم هى تلك التجربة الميدانية التى أجرتها فـى إحـدى المـدارس بعـد أن لاحظت الباحثة أن أسماء الله الحسنى لم توضع ضمن البرامج الدينية المقـررة على الأطفال فى مراحـل التعليم المختلفة، وكان هـدف التجربـة إثبـات أن الموسـيقى عامـل أساسـى فى مساعدة الطفل على سرعة الاستيعاب والحفظ معا وتم اختبار المدرسـة التجريبية للبنات بالزمالك وهـى تضـم المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية لاختيار أى سـن أنسـب لتحفيظ الأطفال وتلقينهم المعلومات الدينيـة وقامت الباحثة بتلحين أسـماء اللـه الحسـنى وتقديمهـا للتلاميـذ فكانت المفاجأة إن أتم جميع التلاميذ حفظها فى ١٢ حصة فقط، وأصبح الأطفال يرددون أسماء الله الحسنى ولحنها يوميا فى طابور الصباح وفى صورة جماعية رائعة بعد تلاوة القرآن مباشـرة تعبيرًا عن فرحتهم بهذه الإضافة القيّمة لمعلوماتهم الفكرية والموسيقية وثبتت قابلية مختلف الأعمار لتقبل المعلومة الدينية فى هذه الصورة المحببة إلى قلوبهم.

وتقـول الباحثة: ولذلك فإنـى أوصيت فى ختام رسـالتى بوضـع أغان تمجـد المعانـى الدينية التى تشـكل حياة سـليمة بأسـلوب يقترب مـن المعانى التى وردت فى الآيات الشـريفة والأحاديث النبوية وطالبت بإعطاء معلومات مختلف المواد الدراسـية بصورة ملحنة.

نشر بمجلة أكتوبر في يونيو 1978م - 1398هـ







تمر علينا فى هذه الأيام الذكرى الحادية عشرة لثورة الثلاثين من يونيو، تلك الثورة التى ألهمت الشعب المصرى وحققت تطلعاته نحو الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، فى هذه الذكرى نستذكر كيف نهضت الملايين من المصريين فى كل أنحاء البلاد، معبرين عن رفضهم للوضع القائم ومطالبين بالتغيير والإصلاح.

كانت القوات المسلحة المصرية كعادتها على قدر المسؤولية حيث انحازت لرغبات الشعب، وأدت دورا حاسما فى دعم المطالب الشعبية وحماية البلاد من الانزلاق نحو الفوضى.

بفضل هذا التلاحم بين الشعب والجيش استطاعت مصر أن تتجاوز هذه المرحلة الحرجة بأمان وسلام.

عمال مصر الذين هم عصب الاقتصاد الوطنى لعبوا دورا لايقل أهمية فى دعم الثورة بمثابرتهم وإصرارهم، حيث ساهموا فى استقرار البلاد وإعادة بناء ما تأثر بفعل الأحداث، وكان دورهم محوريا فى تحقيق النهضة الاقتصادية التى تلت الثورة، مما جعل من هذه الفترة نقطة انطلاق لمشروعات التنمية والتطوير فى مختلف القطاعات.

اليوم... ونحن نحتفل بمرور إحدى عشرة سنة على هذه الثورة العظيمة، نستطيع أن ننظر بفخر إلى الإنجازات التى تحققت منذ ذلك الحين. مصر شهدت تحولات كبيرة على كافة الأصعدة، بدءا من البنية التحتية، مرورا بالتعليم والصحة، وصولا إلى الاستثمارات والمشروعات القومية التى وضعت البلاد على خريطة التنمية المستدامة.

هذه الذكرى ليست مجرد احتفال، بل هى تجديد للعهد على مواصلة العمل لتحقيق المزيد من التطور والازدهار.. إنها دعوة للجميع ليكونوا جزءا من مستقبل مشرق، مستلهمين من روح الثلاثين من يونيو قيم الوحدة والإصرار والتفانى فى خدمة الوطن.



خالص التهنئة

لفخامة الرئيس

عبد الفتاح السيسي

رئيس الجمهورية

ولشعب مصر





بمناسبة
ذكرى



النائبة

د. سولاف درويش

رئيس النقابة العامة للعاملين للبنوك والتأمينات والأعمال المالية

وكيل لجنة القوى العاملة بمجلس النواب

حفظ الله مصر وشعبها